

استخدامات شبكة الفايبروك أثناء فترة الحراك الشعبي الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر- تخصص اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالب:

غاني حنان

إشراف الأستاذ:



أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
العربي بوعمامة	عبد الحميد بن باديس- مستغانم	رئيسا
رقاد حليلة	عبد الحميد بن باديس- مستغانم	مشرفا
صفاح امال	عبد الحميد بن باديس- مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2019

الشكر

أتقدم بالشكر الجزيل للخالق سبحانه وتعالى الذي وهبنا القوة والإرادة ووفقنا في إنجاز هذا العمل كما يشرفني أن أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير الى أستاذتي الفاضلة رفاة حليلة التي تفضلت بقبول الإشراف عليا، وسعة الصدر وحسن المعاملة وتوجيهاتها القيمة في سبيل إنجاز هذه الدراسة وأتقدم بالشكر الى كل من تتلمذت على أيديهم وكذا لجنة المناقشة التي ستفضل بقراءة ونقاش رسالتي

الى كل العاملين في مكتبة العلوم الاجتماعية

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر والعرفان الى الوالدين وكافة العائلة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي الى أمي وأبي أطال الله في عمرهما وأبناهما منبع العطاء

الى كل عائلتي

عزالدين، فضيلة، نصرالدين، نورالدين، فتحي وزوجته سكينه، احمد (زوج اختي)

الى رمز فخري التي تعلمت فيها روح الجهد والنزاهة

أختي زينب

الى كتاكيت العائلة

ملاك، ادم، حكيم.

الى الأستاذة الكريمة المشرفة على مذكرتي

رقاد حليلة

الى رمز الوفاء والصدقة

ريما، خديجة، وردة، هليكة، ياسمين، أسيل، خيرة، أسماء، نجاة، شمسة، زهرة، اسمهان، ليلي، نصيرة

الى كل من ساعدني

الى طلبة قسم اتصال والعلاقات العامة دفعة تخرج 2019-2020

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة استخدام طلبة جامعة مستغانم لموقع الفايسبوك، محاولين إبراز مصادر معلوماتهم السياسية، درجة تفاعل مع مضامين الحراك وأهم الموضوعات المُتفاعل معها أكثر.

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الكمية معتمدة الأسلوب الإحصائي وتوظيف أداة استمارة الاستبيان، أين تم جمع المعطيات من 150 طالب تم اختيارهم باستخدام المعايير القصدية للطلبة المستخدمين لموقع الفايسبوك، وأظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة لا يعتمدون على الفايسبوك كمصدر دائم في استقاء المعلومة لتعود أبرز الأسباب الى انتشار الأخبار المغلوطة، كما تم التوصل الى وجود علاقة بين درجة الثقة المنخفضة بالنسبة للمعلومات المنشورة في الفايسبوك والاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية كمصدر في استقاء المعلومة وعدم وجود العلاقة بين مدة استخدام الطلبة للفايسبوك والمشاركة في الحراك، وان الدعوة الى الحفاظ على السلمية كان من أبرز المواضيع المُتفاعل معها.

امتد المجال الزمني للدراسة من بدايات شهر أكتوبر الى جوان.

الكلمات المفتاحية: استخدام، الفايسبوك، الحراك الشعبي، الطلبة، الاعلام التقليدي.

Abstract :

the aims of This study is to learn about the use of Facebook by the University of Mostaganem students, trying to highlight their political sources of information, the degree of interaction with the contents of the popular movement and the most important interplay topic with it, This study is part of quantitative research, supported by statistical method and by using the questionnaire, where data were collected from 150 students selected using the required end-user preview of Facebook.

and the results of the study showed that the majority of the student do not rely on Facebook as the most source of information, the reasons are due to the spread of the misinformation, it also found a relationship between low confidence in the information published on Facebook and the reliance on traditional media as a source for obtaining information, and the absence of the relationship between the period of students 'use of Facebook and participation in the movement prominent themes in interact with it.

The study's time frame extended from early October to juan.

Keywords: USES , Facebook, Movement Popular, Students, Classic Media.

فهرس المحتويات

* الشكر
* الاهداء
* ملخص الدراسة باللغة العربية
* ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
* فهرس المحتويات
* فهرس الجداول والأشكال
أ مقدمة

الإطار المنهجي

02.....	1. دراسة الاستطلاعية
04.....	2. بناء الإشكالية
06.....	3. الفرضيات
06.....	4. أهمية الدراسة
07.....	5. أسباب اختيار الموضوع
08.....	6. أهداف الدراسة
08.....	7. حدود الدراسة
10.....	8. تحديد المفاهيم والمصطلحات
15.....	9. منهج الدراسة
15.....	10. أدوات الدراسة
16.....	11. تحديد مجتمع البحث والعينة
17.....	12. الدراسات السابقة

الإطار النظري

الفصل الأول: علاقة الفايسبوك بالتغيير الاجتماعي والسياسي في الوطن

العربي.

- تمهيد 23
1. تاريخ موقع الفايسبوك وتطوراته 24
2. خصائص الفايسبوك من الناحية التقنية 28
3. آثار موقع الفايسبوك واستخداماته 32
4. التغيير الاجتماعي والسياسي في المنطقة العربية وعلاقته بمنصة الفايسبوك 36
- خلاصة الفصل 39

الفصل الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر، بين القنوات الإعلامية الرسمية والمنصات

الاجتماعية.

- تمهيد 41
1. الحراك الشعبي في الجزائر وأسبابه 42
2. مميزات الحراك الشعبي الجزائري 51
3. صورة الحراك الشعبي في الإعلام التقليدي ومراحل التغطية الإعلامية له 56
4. الحراك الشعبي الجزائري في الإعلام الجديد 60
- خلاصة الفصل 64

الإطار التطبيقي

- تمهيد 66
1. نتائج الدراسة الميدانية 67
2. النتائج العامة المتوصل إليها 112
3. عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات 115
- خلاصة الفصل 117

الخاتمة..... ج

قائمة المصادر والمراجع 118

الملاحق 132

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(01)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	67
(02)	توزيع العينة حسب متغير السن.	68
(03)	توزيع العينة حسب متغير المستوى الجامعي.	69
(04)	توزيع العينة حسب التخصص.	70
(05)	توزيع عينة الدراسة حسب مدى استخدام الطلبة لموقع الفايسبوك.	71
(06)	استخدامات موقع الفايسبوك حسب متغير المستوى الجامعي.	73
(07)	الوقت المستغرق لاستخدام الطلبة لموقع الفايسبوك.	74
(08)	أسباب استخدام الطلبة لموقع الفايسبوك.	75
(09)	درجة اهتمام الطلبة بالأخبار والمستجدات السياسية.	76
(10)	درجة اهتمام الطلبة بالأخبار والمستجدات السياسية حسب متغير الجنس.	78
(11)	الوسائل المعتمدة عند الطلبة في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي	79
(12)	الوسائل المعتمدة عند الطلبة في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي حسب متغير السن.	81
(13)	الوسائل المعتمدة عند الطلبة في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي حسب الوقت المستغرق في استخدام الفايسبوك.	83
(14)	مدى اعتماد الفايسبوك كمصدر دائم للمعلومات السياسية.	86
(15)	مدى اعتماد الفايسبوك كمصدر دائم للمعلومات السياسية حسب متغير المستوى الجامعي.	86
(16)	أسباب اعتماد الطلبة على موقع الفايسبوك كمصدر للمعلومات السياسية.	87
(17)	أسباب عدم اعتماد الطلبة الفايسبوك كمصدر للمعلومات السياسية.	89
(18)	درجة متابعة الطلبة لمواقع أو الصفحات على شبكة الفايسبوك ذات الطابع السياسي.	91

92	درجة متابعة الطلبة لمواقع أو الصفحات على شبكة الفايسبوك ذات الطابع السياسي حسب متغير الجنس.	(19)
93	مدى ثقة الطلبة في المعلومات المنشورة على موقع الفايسبوك.	(20)
95	الوسائل المعتمدة في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي حسب درجة الثقة في المعلومات المنشورة في الفايسبوك.	(21)
97	يبين ما وفره الفايسبوك.	(22)
99	تأثر مدة استخدام الطلبة للفايسبوك أثناء فترة الحراك.	(23)
100	يبرز زيادة متابعة الطلبة للمضامين السياسية في فترة الحراك الشعبي.	(24)
101	مشاركة الطلبة في الحراك عبر موقع الفايسبوك.	(25)
102	مدة استخدام الطلبة للفايسبوك ومدى مشاركته في الحراك.	(26)
103	تأكد الطلبة من صحة المعلومات قبل نشر أي معلومة تخص السياسة.	(27)
104	طبيعة تفاعل الطلبة مع الحراك الشعبي عبر موقع الفايسبوك.	(28)
106	منبع الرأي المُعبر عنه.	(29)
107	طبيعة الحساب المتفاعل به.	(30)
108	تأكد الطلبة من صحة المعلومات قبل نشر أي معلومة تخص السياسة حسب طبيعة الحساب المُتفاعل به.	(31)
109	طبيعة الحساب المتفاعل به حسب متغير الجنس.	(32)
110	المواضيع التي تفاعل الطلبة معها أكثر.	(33)

فهرس الأشكال

الصفحة	موضوعه	الشكل
67	تمثيل بياني لتوزيع عينة الطلبة حسب متغير الجنس.	(01)
68	تمثيل بياني لتوزيع عينة الطلبة حسب متغير السن.	(02)
69	تمثيل بياني لتوزيع عينة الطلبة حسب متغير المستوى الجامعي.	(03)
70	تمثيل بياني يوضح توزيع العينة حسب التخصص.	(04)
72	تمثيل بياني لتوزيع عينة الطلبة حسب استخدام الفايسبوك.	(05)
73	تمثيل بياني لاستخدامات موقع الفايسبوك حسب متغير المستوى الجامعي.	(06)
74	تمثيل بياني يبين الوقت المستغرق لاستخدام الطلبة لموقع الفايسبوك.	(07)
75	تمثيل بياني يمثل أسباب استخدام الطلبة لموقع الفايسبوك.	(08)
77	تمثيل بياني يبين درجة اهتمام الطلبة بالأخبار والمستجدات السياسية.	(09)
78	تمثيل بياني يوضح درجة اهتمام الطلبة بالأخبار والمستجدات السياسية حسب متغير الجنس.	(10)
80	تمثيل بياني يوضح الوسائل المعتمدة عند الطلبة في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي.	(11)
82	تمثيل بياني يبين الوسائل المعتمدة عند الطلبة في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي حسب متغير السن.	(12)
84	تمثيل بياني يوضح الوسائل المعتمدة عند الطلبة في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي حسب الوقت المستغرق في استخدام الفايسبوك.	(13)
85	تمثيل بياني يوضح مدى اعتبار الفايسبوك كمصدر دائم للمعلومات السياسية	(14)
86	تمثيل بياني يوضح مدى اعتماد الفايسبوك كمصدر دائم للمعلومات السياسية حسب متغير المستوى الجامعي.	(15)
87	تمثيل بياني يوضح أسباب اعتماد الطلبة على موقع الفايسبوك.	(16)
90	تمثيل بياني يوضح أسباب عدم اعتماد الطلبة الفايسبوك كمصدر للمعلومات السياسية.	(17)
91	تمثيل بياني يبرز درجة متابعة الطلبة لمواقع أو الصفحات على شبكة الفايسبوك ذات الطابع السياسي.	(18)
93	تمثيل بياني يبرز درجة متابعة الطلبة لمواقع أو الصفحات على شبكة	(19)

	الفايسبوك ذات الطابع السياسي حسب متغير الجنس.	
94	تمثيل بياني يوضح مدى ثقة الطلبة في المعلومات المنشورة على موقع الفايسبوك.	(20)
96	تمثيل بياني يبين الوسائل المعتمدة في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي حسب درجة الثقة في المعلومات المنشورة في الفايسبوك.	(21)
97	تمثيل بياني يبين ما وفره موقع الفايسبوك للطلبة.	(22)
99	تمثيل بياني يبرز تأثير مدة استخدام الطلبة للفايسبوك أثناء فترة الحراك.	(23)
100	شكل بياني يوضح زيادة متابعة الطلبة للمضامين السياسية في فترة الحراك الشعبي.	(24)
101	تمثيل بياني يبين مشاركة الطلبة في الحراك عبر موقع الفايسبوك.	(25)
102	تمثيل بياني يبرز مدة استخدام الطلبة للفايسبوك ومدى مشاركته في الحراك.	(26)
104	تمثيل بياني يبين تأكد الطلبة من صحة المعلومات قبل نشر أي معلومة تخص السياسة.	(27)
105	تمثيل بياني يبين طبيعة تفاعل الطلبة مع الحراك الشعبي عبر موقع الفايسبوك.	(28)
106	تمثيل بياني يبين منبع الرأي المُعبر عنه.	(29)
107	تمثيل بياني طبيعة الحساب المتفاعل به.	(30)
108	يبين تأكد الطلبة من صحة المعلومات قبل نشر أي معلومة تخص السياسة حسب طبيعة الحساب المتفاعل به.	(31)
110	تمثيل بياني طبيعة الحساب المتفاعل به حسب متغير الجنس.	(32)
111	تمثيل بياني يبين المواضيع التي تفاعل الطلبة معها أكثر.	(33)

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر ثورة تكنولوجيا غير مسبوقه ساهمت بشكل كبير في تطوير الظاهرة الاتصالية، بعد ظهور مظهر من مظاهر تكنولوجيا الاتصال، شبكة الانترنت، التي طرحت شكل آخر من الاتصال، ألا وهو الاتصال التفاعلي بفضل ما أنتجته من مواقع لتصبح هذه الأخيرة من أكثر الوسائل استخداما عند الأفراد والأكثر إقبالا بل واعتبرت ضرورة ملحة عند أكثرهم، لما أتاحتها من خصائص ومميزات اتصالية، أبرز هذه المواقع الفايسبوك، الذي استحوذ على أكبر حصة من مستخدمي الانترنت، ويعد من أكثر وأوسع المواقع انتشارا، وكمنظومة سمحت للمستخدم الاستفادة من خدماتها بمجرد إنشاء حساب خاص، تجسد استخدامه في البداية على التواصل، التفاعل الاجتماعي والترفيه، لي طرح اليوم ويشكل آفاق جديدة شملت مختلف نواحي الحياة، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والإعلامية وتفرض واقع آخر، كما وامتد استخدامه حتى للميدان السياسي، ويظهر هذا جليا من خلال ما أنتجته من تغيير الخرائط السياسية لبعض الدول أبرزها الدول العربية، وتهديد كيان بعض الأنظمة السياسية، كما وتم توظيف الموقع من قبل رؤساء وأعضاء الأحزاب للدعاية، ومن جانب آخر اعتبرت منبر أو ميدانا تفاعليا خصبا لتداول الأفكار السياسية، حتى تلك التي لم يستطع الإعلام التقليدي طرحها، فهذه المواقع بصفة عامة والفايسبوك بصفة خاصة فتح المجال أمام كل مستخدم لإبداء رأيه بدون أي قيود وأي حواجز، وتمثلت بذلك الفضاء لمن لا صوت له، كما وأضحى الموقع يشكل قوة قادرة على الحشد والتعبئة الجماهيرية، وهذا ما حدث بالفعل في الجزائر، بعد تراكم الغضب والسخط لدى الشعب الجزائري والذي ظهر جليا في البداية على المواقع الالكترونية، ليخرج الجزائريون يوم 22 فيفري في الساحات العمومية من الوطن بمشاركة مختلف شرائح المجتمع رافضة للنظام السائد، بداية من رفض العهدة الخامسة لتتطور تطلعات الشعب نحو الإصرار على تغيير النظام ككل، ويخرج الحراك في الأخير بجملته من التغييرات في النظام السياسي.

ومن خلال محاولتنا لانجاز الدراسة تم المرور بخطوات ومراحل، محترمة بذلك متطلبات البحث العلمي، انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية الى بناء الإشكالية وعرض الأسئلة الفرعية، الفرضيات، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع وعرض أهداف الدراسة وحدودها، وكذلك

تحديد المفاهيم، منهج وأداة الدراسة، مجتمع البحث وتحديد العينة، وآخرها عرض الدراسات السابقة.

أما بالنسبة للجانب النظري، قمنا بتقسيمه الى فصلين:

الفصل الأول: علاقة الفايسبوك بالتغيير الاجتماعي والسياسي في الوطن العربي، تناولنا فيه أربع عناصر بداية من الإطار المفاهيمي ومحطات تطور موقع الفايسبوك، الى خصائص الفايسبوك من الناحية التقنية، ثم عرض أثار موقع الفايسبوك واستخداماته، وآخر عنصر في هذا الفصل تم طرح التغيير الاجتماعي والسياسي في المنطقة العربية وعلاقته بمنصة الفايسبوك.

الفصل الثاني: الحراك الشعبي في الجزائر بين القنوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية، حيث جاء فيه عرض الحراك الشعبي الجزائري مع محاولة احترام التسلسل الزمني وتحديد أسبابه، لننتقل بذلك للعنصر الثاني الذي تم الكشف فيه عن مميزات الحراك الشعبي، مروراً الى عنصر آخر حاولنا فيه تقديم صورة الحراك الشعبي في الإعلام التقليدي كما وتم عرض مراحل التغطية له، وآخرها تم التطرق الى عنصر العلاقة الفايسبوك وظاهرة الحراك الشعبي في الجزائر.

أما الإطار الأخير، الجانب التطبيقي، فبعد التعاطي مع عينة الدراسة وجمع البيانات والمعطيات تم تفرغها في جداول وتمثيلها في أشكال بيانية، مقدمين فيها محاولات لتحليل النتائج وتقديم القراءات مع مقارنتها بالدراسات السابقة، ومن خلال هذا تم مناقشة الفرضيات وتقديم النتائج.

الاطار المنهجي

1. الدراسة الاستطلاعية:

إن القصد بالدراسة الاستطلاعية أو التمهيدية، تلك المحاولة البحثية التجريبية التي يقوم بها الباحث على مستوى محدود من عمله في شكل انجاز مصغر للبحث، من أجل استطلاع ميادينه واكتشاف النهج، كضرورة علمية من أجل التأكد من سلامة الخطة الموضوعية والتحديد الجيد لمشكلة البحث¹، ومن خلال هذه الدراسة يمكن اختصار الخطوات التي اعتمدنا عليها في:

1.1. اهتماماتي في البداية تمثلت في الجمع بين الميدان الاتصالي والميدان السياسي، بطرح إشكالية مبدئية بالشكل التالي:

✍ ما هو الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي؟

وتم الأخذ باتجاه المعرفة السياسية، معتمدين العديد من المراجع أبرزها دراسة آليات تشكيل الوعي السياسي من خلال مضامين الإعلام الاجتماعي "دراسة اتجاهات الطلبة الجامعيين"، المنشورة في مجلة الصورة والاتصال، العددان 5 و6 سبتمبر 2013.

2.1. متابعة لبعض الصفحات على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي التي لها علاقة بالمضامين السياسية، وكذلك رصد بعض المنشورات وتعليقات المكتوبة.

3.1. تم طرح الموضوع على بعض الأساتذة، وتمت الاستفادة من اقتراحاتهم حول توضيح زاوية الدراسة، لنقوم بعد ذلك الانتقال الى الميدان محاولين التعرف على العلاقة بين المتغيرات.

3.1. تحديد العينة الاستطلاعية في حيزين جغرافيين، جامعة عبد الحميد بن باديس وجامعة ليطا للخروج بالحيز الجغرافي الأمثل في الدراسة الميدانية، حيث تم إعداد 04 مقابلات في جامعة عبد الحميد بن باديس وكذا 04 مقابلات في جامعة ليطا، بدون الفصل في التخصصات.

5.1. ومن النتائج التي توصلنا إليها:

✍ تباينت تصريحات مفردات العينة بالنسبة للمواضيع الأكثر متابعة قبل فترة الحراك، بين المواضيع الاجتماعية، الثقافية وبين الرياضية والترفيهية، لكن بعد ربط هذا السؤال بفترة الحراك، احتلت المضامين السياسية المرتبة الأولى عند 07 مبحوثين من أصل 08، أبرز

¹. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الرابعة 2010، ص105، 106.

التصريحات "مضمون السياسي فرض نفسه على مواقع التواصل فشخصيا لم أكن من المهتمين بهذا المجال لكن توجب عليا المتابعة في فترة الحراك".

✍ بالنسبة للسؤال الثاني حول مصادر المعلومة السياسية، كانت إجابات المبحوثين 05 من أصل 08 أن التلفزيون يشكل مصدر بالموازاة مع مواقع التواصل الاجتماعي، حسب تصريحات أحدهم "أعتمد على التلفاز ومواقع التواصل"، أما بقية المبحوثين تباينت إجاباتهم بين التلفاز لوحده وبين فيسبوك.

✍ تم التأكيد على السؤال الثالث من طرف كل المبحوثين، أنه بالفعل ساهمت مواقع التواصل في إثارة المضامين السياسية، نذكر بعض الإجابات "نعم، فأى شيء تعلق بالسياسة لم يتم طرحه بكل موضوعية في التلفزيون، فالحراك تم نقله على شبكات التواصل، وأصبح من بين أكثر المواضيع إثارة والأكثر اطلاعا حتى على مستوى البلدان الأخرى، وحتى وسائل الإعلام استفادت مما تم نشره عن الحراك في مواقع التواصل من الفيديوهات"، تصريح آخر "مواقع التواصل سمحت لكل بصناعة الخبر وإبداء رأيه بكل حرية، حتى أنها ساهمت في تعريف الشعب بالقوانين مثل المادة 7 و8 التي كانت من مطالب الشعب"

✍ جل المبحوثين صرحوا أنهم لا يثقون في المعلومات المنشورة على مواقع التواصل، كما لا يثقون في المعلومات المنشورة على وسائل الإعلام التقليدية، أبرز التصريحات: "بالفعل ليس كل شيء موجود في فيسبوك صحيح لكن حتى الإعلام التقليدي لا يعرض كل ما هو صحيح، وما جعل الفيسبوك يتفوق هو اللإيف التي لم تسمح لأي مجال للأخبار الكاذبة".

✍ تم إثبات من كل مفردات العينة أن مواقع التواصل ساهمت في إكساب الطالب للمعرفة السياسية، من بين التصريحات "أكيد، مثلا الفيسبوك سمح لنا بالتعرف على الشخصيات السياسية والأحزاب وحتى القوانين، وأصبح ميسر و يفهم فيها".

✍ 07 إجابات من أصل 08 أثبتت الطرح أنه بالفعل ساهمت مواقع التواصل في تشكيل الحراك، صرح أحدهم "أنها لعبت دور كبير في تكوين الرأي العام والدعوة للخروج للمطالبة بالا للعهدة الخامسة حتى أنها ساهمت في تنظيم حركات المتظاهرين والقضاء على نظرية فرق تسود لهدم سلمية الحراك"، تصريح آخر "مواقع التواصل وخاصة الفيسبوك هو إلا أداة في

نقل الحراك والربط بين الولايات، وأن الأوضاع المزرية والترشح للعهدة الخامسة ليوتفليقة وحالته الصحية هي التي خلقت الحراك".

✍ بالنسبة لسؤال أي من الشبكات التي لعبت دور محوري تم الترويج بالمرتبة الأولى الفايسبوك، لنتباين إجابات المبحوثين في المستوى الثاني بين اليوتوب والانستغرام.

✍ 07 مبحوثين تم تفاعلهم مع الحراك عبر مواقع التواصل بأشكال مختلفة بين من خرج للحراك وبين من قام بتصوير وإعداد فيديو من أعماق الحراك وبين من وضع منشور وبين من نقلها أو وضع تعليق.

6.1. النقاط التي تم تعديلها:

✍ المتغير المستقل المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث تم الأخذ الفايسبوك أنموذجاً، لأن إجابات المبحوثين اختصرت مواقع التواصل في الفايسبوك، وكذلك بالنسبة لسؤالنا المتمثل في: أي من الشبكات التي لعبت دور مهم في الحراك الشعبي الجزائري؟ تم تصنيف الفايسبوك بالدرجة الأولى.

✍ المتغير التابع المتمثل في الوعي السياسي، فتصريحات العينة دائماً مرتبطة بالحراك الشعبي الجزائري.

✍ مجتمع البحث تم اختيار طلبة جامعة مستغانم، كون كل تصريحات المبحوثين بين الجامعتين ليس فيها فروقات أو اختلافات، حتى ما بين التخصصات.

7.1. امتد المجال الزمني من شهر أكتوبر ودامت الدراسة الاستطلاعية حوالي شهر.

2. بناء الإشكالية:

يعد الاتصال سيرورة اجتماعية، ظهرت بظهور الإنسان، وتطورت بتطور وسائل الاتصال، لتصل اليوم الى ما يعرف بالاتصال التفاعلي مثل مواقع التواصل الاجتماعي، كمحطات افتراضية لاقت رواج كبير يتجمع فيها الأفراد من مختلف بقاع العالم، مستفدين من مختلف الخدمات التي قدمتها هذه المواقع، أبرزها التفاعلية، اللازمانيّة واللامكانيّة، لتشكل بذلك الخيار الأفضل والأكثر شعبية للتواصل بين الأفراد، بل والأكثر من هذا أن ظهورها قلب جميع الموازين بمختلف المجالات، بداية بالمجال الاجتماعي الى المجال الاقتصادي، الثقافي وحتى المجال السياسي.

محطات افتراضية بداياتها كانت مجرد مواقع للتواصل لتتجاوز اليوم هذا وتتحول الى مستوى آخر، مستوى فاعل في الميدان السياسي، بداية من الرئيس الأمريكي السابق أوباما الذي نجح في الانتخابات الرئاسية بفضل شبكات التواصل الاجتماعي، لينتقل بعده العديد من رجال السياسة الى هذه المحطات، كما يمكن القول أنها اعتبرت أداة في تحريك الانتفاضات، بما يعرف بثورات الربيع العربي وإسقاط العديد من أنظمة الحكم أمثال مصر، ليبيا وغيرها من البلدان العربية.

أما الجزائر في الآونة الأخيرة بعدما كان أغلبية الجزائريين بعيدين كل البعد عن الميدان السياسي، مكثفين أحيانا بالطابع الهزلي من تصريحات بعض الشخصيات السياسية، أو تعبيرات عبر أهازيج في الملاعب، لتنتقل تلك التعبيرات الى مواقع التواصل الاجتماعي، وأضحت بذلك أحد منابر النقد للأعمال الحكومية بداية من رسالة لترشح عبد العزيز بوتفليقة للعهد الخامسة ليحدث هذا جدل كبير، بل والأكثر من هذا أصبح الشعب ينتقد ما تطرحه وسائل الإعلام التقليدية كانت حكومية أو خاصة وإدراك التأثير الممارس على هذه الوسائل من تعسف من قبل رجال السياسة أو الطبقة الحاكمة والاحتكار السلطوي، ما جعلها تقع في منافسة مع مواقع التواصل الاجتماعي، ليتم بعد ذلك استغلال المنابر الرقمية الافتراضية لتعبئة وتكوين الرأي العام وطرح ملفات سياسية وتفسيرها، وأصبح بذلك الشعب الجزائري يتغنى بوعي غير مسبوق في هذا الميدان.

وتعد الأمر هذا وأصبحت منصات تدعوا الى الاحتجاج سعيا نحو الإصلاح السياسي، حراك بدأ افتراضيا لينتقل يوم 22 فيفري من مواقع التواصل الاجتماعي الى احتجاجات عارمة سعيا نحو الإصلاح السياسي، كما شجعت تقنية البث المباشر الى تدعيم الحراك أكثر، وإطلاق دعوات للانضمام الى المظاهرات ليشمل كل ربوع الوطن 48 ولاية بالمشاركة النوعية لكل فئات المجتمع، بالرغم من حملات التخويف التي تعرض لها الشعب الجزائري، تذكيرا بالحقبة السوداء أو تشبيها بالقضية السورية، اتحدت بذلك أطراف البلاد على توحيد مطالب الحراك والشعارات عبر المنصات الافتراضية، شعارات عبرت عن الفهم الواضح للمناورات السياسية، وتطورت بتطور المخرجات السياسية، بحيث انصبت بداياتها نحو شعار

واحد لا للعهددة الخامسة الى التنديد بالمحيط الموالي للسلطة الحاكمة، ليشمل دعوات لفتح ملفات الفساد الى منع امتطاء الحراك والاستثمار فيه سواء من أطراف داخلية أي التأطير الحزبي أو أطراف خارجية، وتضمن كذلك نشر الوعي في أوساط الحراك وحث الجمهور على الأخذ بالاحتياطات اللازمة وعدم الاصطدام بأجهزة الأمن وخطورة التمزق الاجتماعي والمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين من أوساط الحراك، ليشمل في الأخير بين التنديد لمقاطعة الانتخابات وبين الدعوة في المشاركة الانتخابات.

- فماهي طبيعة استخدامات طلبة جامعة مستغانم لموقع الفايسبوك في فترة الحراك الشعبي الجزائري؟

للإجابة عن الإشكال الرئيسي المطروح تم تقديم مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

✍ فيما تتمثل مصادر المعلومات السياسية عند طلبة جامعة مستغانم؟

✍ الى أي درجة تفاعل الطلبة مع المضامين المتعلقة بالحراك عبر الفايسبوك؟

✍ ما أهم الموضوعات المتعلقة بالحراك التي تم التفاعل معها أكثر؟

3. الفرضيات:

✍ كلما كانت درجة الثقة منخفضة في المعلومات المنشورة في الفايسبوك كلما تم الاعتماد على وسائل الاعلام التقليدية كمصدر في استقاء المعلومة.

✍ كلما ارتفع معدل استخدام الفايسبوك كانت مشاركة الطلبة في الحراك أكبر.

✍ يعد موضوع العهددة الخامسة من أكثر المواضيع المتفاعل معها في فترة الحراك الشعبي.

4. أهمية الدراسة:

✍ أهمية الموضوع في حد ذاته، كون مواقع التواصل لعبت عموما دور في مسار أحداث الدول العربية سياسيا.

✍ تكمن أهمية هذه الدراسة أو جدوى الدراسة أنها تعد من المواضيع الحديثة والتي تحتاج طرحا علميا، خاصة في ضوء ماتشدهه الجزائر اليوم من احتجاجات شعبية ودعوات نحو الإصلاح السياسي التام.

✍ الإضافة العلمية والأكاديمية كون أن موضوع الحراك الجزائري مجال خصب للدراسات وباعتبار أنها قضية آنية ومن البحوث التي تعنى بقضايا العصر.

✍ إلقاء الضوء على الحراك الشعبي وأشكاله، أنماط ودرجات تفاعل الطلبة معه عبر الفايسبوك، أو بصفة أخرى الوقوف والتركيز على مدى مشاركة الطلبة في المضامين على شبكة الفايسبوك التي تخص الحراك.

5. أسباب اختيار الموضوع:

تتلخص أهم الأسباب والدوافع التي دفعتنا نحو اختيار هذا الموضوع:

1.5. الأسباب الذاتية:

✍ الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع.

✍ الاهتمام والميول الشخصي عن كل ما أنتجته الانترنت من مواقع التواصل الاجتماعي، وكوادة من مستخدمين لهذه المواقع، وواحدة من الذين تلقيت رسائل تخص الحراك.

✍ كوني منتمة لفئة الطلبة التي شكلت هذه الأخيرة طرفا فاعلا في الحراك الشعبي الجزائري، وباعتبارهم ممثلون من الطاقات التي تسمح بالتغيير.

2.5. أسباب الموضوعية:

✍ التعرض الكبير على المحتويات السياسية أثناء التصفح وبالأخص كل ما يتعلق بالحراك.

✍ الانتشار الواسع لمحتويات الحراك على مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفايسبوك بصفة خاصة.

✍ الحاجة الى التوصل أو إبراز العلاقة بين الفايسبوك والحراك الجزائري، والتي تعد من الإشكاليات التي طرحتها مختلف وسائل الإعلام والتي أحدثت جدلا.

✍ باعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي، الفايسبوك بصفة خاصة مساحات مفتوحة لعملية النقاش الفاعل وليس مجرد وسيلة للتواصل وتبادل الطرائف.

✍ محاولة إدراك طبيعة ودرجة تفاعل الطلبة مع المحتويات الخاصة بالحراك عبر الفايسبوك.

✍ الوقوف على التحولات التي طرأت على مواقع التواصل بحيث أصبحت منصات لتبادل الحوار والنقاش السياسي.

6. أهداف الدراسة:

تكمّن أهداف الدراسة في:

✍ الكشف عن مصادر استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي عند الطلبة.

✍ التعرف عن درجة تفاعل طلبة جامعة مستغانم في الفايسبوك مع المضامين المتعلقة بالحراك الشعبي الجزائري.

✍ رصد أهم الموضوعات المتعلقة بالحراك التي يحرص الطلبة على مناقشتها عبر موقع الفايسبوك.

✍ فهم سيرورة الحراك ودور الطلبة في تنشيطه.

7. حدود الدراسة:

1.7. **المجال الموضوعي:** اقتصرت هذه الدراسة على موقع واحد، محدد وهو موقع الفايسبوك، والحراك الشعبي الجزائري الممتد من 22 فيفري الى غاية يوم الانتخابات الرئاسية 12 ديسمبر.

2.7. **المجال المكاني:** أجريت الدراسة في جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم.

✓ **نبذة عن الجامعة:**

تقع جامعة عبد الحميد بن باديس في مدينة مستغانم ، شمال غرب الجزائر (UMAB) ، تأسست كمركز جامعي عام 1978، كونت ولمدة زمنية طويلة النخبة الفكرية للجهة الغربية، والتي لا يزال تأثيرها كبيرا.

تحتل الجامعة موقع استراتيجي جد مهم، فهي تتمركز بين ولايات وهران، غليزان، الشلف ومعسكر. ترقّت من مركز جامعي الى مصف الجامعات الجزائرية في عام 1998 وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-220 المؤرخ 7 يوليو 1998، شهدت جامعة مستغانم

بعد ذلك نموا سريعا في بنيتها التحتية وقدراتها، موظفيها وطلابها، ولقد جعلت الجهود المبذولة من طرف مسؤوليها وإداراتها وأساتذتها لجامعة مستغانم بأن تجعلها قطب امتياز عن جدارة واستحقاق لتكون مركزا أكاديميا حقيقيا يشع في جميع أنحاء المنطقة الغربية .

تحمل جامعة مستغانم اسم العلامة عبد الحميد بن باديس وهو شخصية رمزية لجمعية العلماء المسلمين في الجزائر، حيث كان صحفيا وقلما ثوريا مدرسا وفيلسوفًا ومنظرا ذو رؤية إسلامية.

تتكون حاليا جامعة عبد الحميد بن باديس من مستغانم من 9 كليات ومعهد واحد وهي كما يلي:

- ✍ كلية الطب (FMED).
- ✍ كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي. (FSEI).
- ✍ كلية علوم الطبيعة والحياة. (FSNU).
- ✍ كلية العلوم التكنولوجية. (FST).
- ✍ كلية الآداب والفنون. (FLA).
- ✍ كلية اللغات الأجنبية. (FLE).
- ✍ كلية الحقوق والعلوم السياسية. (FDSP).
- ✍ كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير. (FSECSG).
- ✍ كلية العلوم الاجتماعية. (FSS).
- ✍ معهد التربية البدنية والرياضية¹. (IEPS).

3.7. المجال البشري: يمثل الطلبة المستخدمين لموقع الفايسبوك من كلا الجنسين، مختلف المستويات الجامعية (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، ومختلف التخصصات المتواجدة بجامعة عبد الحميد بن باديس.

4.7. المجال الزمني: امتد المجال الزمني لهذه الدراسة من بدايات شهر أكتوبر الى جوان.

¹ -<https://www.univ-mosta.dz/altaref-baljamatt/> 05 /01/ 2020, 21:13.

8. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

يواجه الباحث بعد تحديد مشكلة بحثه الكثير من المفاهيم أو المصطلحات الخاصة التي يجب عليه استخدامها في الدراسة، وحتى يتجنب اللبس أو سوء الفهم أو التفسير المتباين لبعضها، فإن الباحث يقوم بتحديد هذه المصطلحات تحديداً دقيقاً¹، انطلاقاً من التحديد اللغوي الذي يستعيره الباحث من قاموس معين يطلق عليه بالطريقة المعجمية، وهناك التحديد الاصطلاحي، الذي يعتمد على تحديد المعنى الذي يجب أن يستخدم به مصطلح معين في سياق معين ويسمى بالتعريفات النظرية²، أما التحديد الإجرائي ويعد بمثابة جسر بين المستويين النظري- المفاهيمي أي المستوى المفاهيم النظري إلى مستوى آخر تجريبي يصف الأنشطة التي يتم وصفها من خلال المفهوم، وهو بذلك يعرف ما الذي يجب ملاحظته من أجل إدخال الظاهرة قيد الدراسة³، يعنى بدلالة الإجراءات والبيانات والأدوات الخاصة بهذه الدراسة، ويساعد تعريف المصطلحات في وضع إطار مرجعي ليستخدمه الباحث في التعامل مع مشكلة الخاصة بالبحث⁴، ومن بين المفاهيم المحركة أو التي ضمتها دراستنا والتي حددناها لغوياً، اصطلاحاً وإجرائياً ما يلي:

- الاستخدام: USES

من استخدم استخداماً، أي اتخذ الشخص خادماً ومنه يخدمه خدمة فهو خادم وخادم⁵. يشير مفهوم الاستخدام إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التقنية، فهذا المفهوم يحيل بدوره إلى مسألة التملك الاجتماعي للتكنولوجيا، ويحيل إلى استعمال وسيلة إعلامية أو تكنولوجيا قابل للاكتشاف والتحليل عبر ممارسات وتمثيلات خصوصية. ويقتضي الاستخدام أولاً إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا ما، بمعنى أن تكون متوفرة مادياً، ثم ضرورة أن يتم تبني هذه التكنولوجيا، وعلى صعيد آخر فإن الاستخدامات الإشباعية هي أنماط من الاستعمالات تبرز بشكل متكرر وفي صيغة عادات اجتماعية مندمجة في

¹ - محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي- التصميم والمنهج والإجراءات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2، ص47.

² - نادية سعيد عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، ط:2017، ص78.

³ - شاقا فرانكفورت، دافيد ناشمياز، ترجمة ليلي الطويل، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، دار باترا للنشر والتوزيع، سوريا، ط1: 2004، ص44،43.

⁴ - رحيم بونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان- الأردن، ط1: 2008، ص50.

⁵ - منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1:2012، ص170.

يوميات المستخدمين، كما يرى جوزيان جوى Josiane jout أن مفهوم الاستخدام مفهوم ضيق، يحيل الى مجرد استعمال عشوائي أو غير منظم للتقنية¹.

ويرى الباحثان بروتون وبرولكس Serge Proulex , Philippe Breten أن الاستخدام يحيل الى جملة من التعاريف تتراوح بين التبنّي، التملك مرورا بالاستخدام، وهذا الأخير يرتبط بجملة من الممارسات وعوامل نفسية واجتماعية.

وعرفه لوكواديك Le Coadic على أنه نشاط اجتماعي يتحول الى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، وأصبح ضروري من أجل سد حاجة وهي الحاجة الى المعلومات².

ونقصد بالاستخدام في دراستنا بطبيعة تفاعل الطلبة مع المضامين السياسية وأخصص بالذكر الحراك ومضامينه عبر موقع الفايسبوك، بداية من درجات الاستخدام في فترة الحراك الشعبي الجزائري الى توجه آخر وهو نوعية التفاعل من إنشاء صفحة، والاعتماد على تقنية البث المباشر، الى وضع منشورات أو تعليقات وحتى مشاركة المنشورات مع الآخرين.

- الفايسبوك: Facebook

ويعد الفايسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه، ويستطيع كل عضو فيه أن يقف على آخر أخبار أصدقائه عن طريق ما يعرضه حائط في من خلال صور أو مقاطع فيديو وغيرها التي يرغب في اطلاعهم عليها³.

فهو عبارة عن موقع اجتماعي، يسمح لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية والانضمام إليها من نفس الموقع، وتتمحور الشخصيات التي تنتمي إليها عادة في دائرة فئة معينة، ويمكن

¹ - قيوم فلة، اثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التقليدية- دراسة تطبيقية على عينة من طلبة العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر، أطروحة منشورة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف: بوخوفة عبد الوهاب، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر بن يوسف بن خده، 2008-2009، ص12.

² - دهلاس جينيفر، المراهق والهاتف النقال- التمثل والاستخدامات- دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة، أطروحة منشورة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف: علي قسايسية، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2009-2010، ص42، 43.

³ - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد- شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1: 2014، ص65،64.

للمستخدم إضافة الأصدقاء¹، فهو أحد وسائل التواصل عبر الانترنت والذي يلبي حاجة أو متطلب بسيط ألا وهو التواصل بين مستخدمي الانترنت مع بعضهم البعض، كما يسمح للمستخدمين من نشر محتويات وتبادل الرسائل والمحادثات فيما بينهم والاتصال بالآخرين والتفاعل معهم².

أما بالنسبة للتعريف الإجرائي للفيسبوك نقصد به في دراستنا منفذ للتعبير التي تبادل من خلالها الطلبة المعلومات، الحقائق، النقاشات ومختلف الآراء، الصور ومقاطع الفيديو التي تخص الحراك الشعبي الجزائري، سواء كانت الصفحات الشخصية أو الصفحات العامة كانت ترفيهية أو ثقافية وغيرها وحتى الصفحات التي تخص الحراك.

- الحراك الشعبي: Popular Movement

لفظ الحراك مشتق من مصدره الحركة، والتحرك بفعل فاعل والحراك من الفعل حرك، يُحرك تحريكا، حركا، ويقصد به الانتقال والتغيير من موقف أو رؤية الى أخرى في الغالب تكون أفضل وأحسن³.

والحراك الشعبي لا بد من توافر مجموعة من العناصر وهي: مجموعة من المشاركين، أهداف، سياسات، أوضاع، مكونات فكرية محرقة، ووسائل التعبئة، فهي تلك الجهود المنظمة التي يبذلها مجموعة من المواطنين بهدف تغيير الأوضاع أو السياسات أو الهياكل القائمة لتكون أكثر قربا من القيم الفلسفية العليا التي تؤمن بها الحركة، بمعنى القيام بعدد من الأنشطة للدفاع عن مبدأ ما أو الوصول الى هدف ما، يجتمع فيها مختلف القطاعات والشئ الذي يجمعهم هو الإدراك المشترك لغياب الديمقراطية في وضعية سياسية بعينها، كمحاولة قسدية للتدخل في تغيير الاجتماعي، يعتمدون فيه على خطاب يستهدف تغيير المجتمع وتحدي بذلك سلطة النظام السياسي القائم، كما يقترن مفهوم الحركة الاجتماعية بمفهوم القوة الاجتماعية والقدرة على التأثير وإحداث التغيير، وعرفه تشارلز تلي على أنها

¹ - عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، الدار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط:2013، ص350.

² - Mathieu Troillet , Avantages et inconvénients des réseaux sociaux , en particulier « Facebook », Mémoire pour l'obtention du diplôme Es, De maitre-esse socioprofessionnel , pour la promotion dans les secteurs Socioprofessionnels , Année académique 2014-2015 Sion, p6.

³ - يوسف أزروال، الانتقال الديمقراطي بدول الربيع العربي- المضمون، الأسباب، عوامل النجاح والفشل، مجلة آفاق علمية، المجلد11، العدد:03، السنة:2019، ص21، متوفرة بنسخة PDF.

سلسلة مستدامة من التفاعلات بين أصحاب السلطة وأشخاص يضطلعون بالتحدث بالنيابة عن قاعدة شعبية تفتقد الى تمثيل الرسمي، وذلك في مجرى اداع هؤلاء الأشخاص لمطالب واضحة لإجراء تغيير في توزيع أو ممارسة السلطة وتدعيم هذه المطالب بمظاهرات عامة من التأييد¹، وتتشكل بذلك هذه الحركات حول مصالح يدافع عنها أو يحرض الناس على التحرك نحوها، ويبدأ تاريخ كل حركة بمرحلة أو طريق التعبئة، الذي يتسم بانتقال الأفكار حتى بين الأشخاص ذات المستويات المتباعدة²، بمعنى آخر تمثل أشكال متنوعة من الاعتراض، وتعبيراً عن الرفض أو مقاومة الضغوط الواقعة على هؤلاء أو الالتفاف حولها، قد تتخذ أشكالاً هادئة أو هبات غير منظمة³، ويعد كتيار يدفع طبقة من الطبقات أو فئات اجتماعية معينة الى تنظيم صفوفها بهدف القيام بعمل موحد لتحسين حالته الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو تحسينها جميعاً⁴.

ويمكن الإشارة الى الحراك بالمعنى الاجتماعي حسب ربيع وهبة قيما بعدد من الأنشطة للدفاع عن مبدأ ما، أو للوصول الى هدف ما، تشمل مجموعة من البشر يحملون عقيدة أو أفكار مشتركة، ويحاولون تحقيق بعض الأهداف العامة⁵، كما تم تعريفه على أنه فعل رشيد من الجماعات المستعبدة لتحقيق نتائج سياسية معينة، هدفها تغيير الواقع، وتحدث عند توفر أربعة مكونات:

أولاً: مشاعر وتصورات عند الناس المنتمين الى هذه القوى.

ثانياً: تبلور الوعي، الذي قد يكون عفوي أو طبقي.

ثالثاً: يحدث الوعي تحركات قد تكون في شكلها الديمقراطي أو حتى العنيف.

رابعاً: الأطر المؤسسية قد تكون جمعيات أهلية أو نقابات أو منظمات غير حكومية⁶.

¹ - تشارلز تلي، ترجمة ربيع وهبة، الحركات الاجتماعية 1768-2004، المجلس الأعلى للثقافة، ط1: 2005، ص13، 14، 15.

² - بودون وف بوريكو، ترجمة سليم حداد، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط: 1986، ص270.

³ - تامر خرمة وآخرون، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي (مصر- المغرب- لبنان- البحرين- الجزائر - سوريا- الأردن)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان، ط2: 2014، ص42.

⁴ - نور الهدى عبادة، طبيب شريفة، الحراك الشعبي العربي والوسائط الاتصالية والإعلامية الجديدة- حدود العلاقة، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد السادس، فبراير/ شباط 2019، ص233، متوفرة بنسخة PDF.

⁵ - تامر خرمة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص58.

⁶ - نور الهدى عبادة، طبيب شريفة، الحراك الشعبي العربي والوسائط الاتصالية والإعلامية الجديدة: حدود العلاقة؟، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد السادس، فبراير- شباط 2019، ص233، 234، متوفرة بنسخة PDF.

أما من خلال دراستنا الحراك الشعبي نقصد به تلك التظاهرات والتحركات واحتجاجات للشعب الجزائري من مختلف ربوع الوطن، الممتد بداية من 22 فيفري، بداياته كحراك خرج رافضا لترشح عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الخامسة الى غاية يوم 12 ديسمبر 2019 التي اختلف فيها الشعب بين مؤيد ومعارض للانتخابات.

- الطلبة: Students

عرف محمد إبراهيم الطالب على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي الى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى، بمعنى أن الطالب هو الذي يزاول دراسته ويتابع دروس بالجامعة أو المدرسة العليا، كما أعطى verret تعريفا ضمينا للطالب الجامعي حيث قال " أن يكون المرء طالبا، فيعني أن يدخل عالم الحرية، المعاكسة للحياة السابقة بالثانوية"، بمعنى أن الطالب الجامعي هو فرد صار حرا مسؤولا في عالمه الجديد، ألا وهو الجامعة¹، يعد الطالب الجامعي شخصية متميزة عن غيره من شخصيات الأفراد، وذلك لتحمل مسؤولية طلب العلم وضرورة الإبداع والإنتاج الفكري، ضف الى ذلك انتماءه لمؤسسة اجتماعية، ومدى مساهمة هذا الأخير في تحرير شخصية الطالب من خلال ما يضيفه من مختلف الخبرات وتفاعله مع الأساتذة وبقية الفاعلين في المؤسسة الجامعية، فيتفاعل الاثنان مع بعضهما البعض لتكوين جو علمي ثقافي يؤثر على الطالب².

نقصد في دراستنا المتحصلين على شهادة البكالوريا، والمسجلين بجامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، في أحد المستويات الثلاث ليسانس، ماستر والدكتوراه، وأحد التخصصات التي تتضمنها الجامعة في كلياتها التسعة ومعهد التربية البدنية، والذين يشتركون في استخدامهم لموقع الفايسبوك.

¹ - منى عتيق، الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة- دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة، أطروحة منشورة لنيل شهادة دكتوراه تحت إشراف: أحمد هادف، كلية علم النفس والعلوم التربوية، قسم علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة 2، 2012-2013، ص29.
² - منيغد أحمد، الشباب الجامعي الجزائري بين تحديات المواطنة وهشاشة المنظومة القيمية، المجلة الجزائرية للدراسات السوسولوجية، العدد السادس، جوان 2018، ص152، متوفرة بنسخة PDF.

9. منهج الدراسة:

المنهج العلمي هو مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في معالجة ظاهرة ما، اجتماعية أو سياسية أو غيرها¹، وتختلف المناهج في البحوث العلمية باختلاف طبيعة الدراسة، تنتمي بذلك هذه الدراسة ضمن البحوث الكمية، كمنهج يبحث في جملة من الارتباطات والعلاقات بين المتغيرات بشكل يمكن من تشكيل صورة أكثر وضوحاً للواقع انطلاقاً من القناعة بوجود شكل من أشكال العلاقات بين هذه المتغيرات ومحاولة التدليل على وجودها إحصائياً²، وذلك محاولة منا في:

✍ وصف طبيعة تفاعل الطلبة مع الحراك عبر موقع الفيسبوك وقياس درجة هذا التفاعل.

✍ التصوير الكمي لنوع المضامين التي تتعلق بالحراك المُتفاعل معها أكثر.

✍ التعرف أو الكشف عن مصادر استقاء للمعلومات وترتيب الوسائل التي تشكل مصدر للمعلومات أثناء فترة الحراك عند الطلبة.

10. أدوات الدراسة:

تعد أدوات البحث تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث³، وانطلاقاً من طبيعة دراستنا تم الاعتماد على استمارة الاستبيان، تعد من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعاً، وذلك لإمكانية اعتماده مع عدد كبير من الأفراد، يضم مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف، الاتجاهات والآراء⁴.

1.10. وصف الاستمارة:

قمنا بتصميم استمارة استبيان انطلاقاً من الأهداف وغرض الدراسة، حيث احتوت إلى جانب محور الخاص بالسّمات العامة محورين.

¹ - عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، ط:2019، ص13.

² - نادية سعيد عيشور وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 386.

³ - أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص202.

⁴ - عمار بوحوش وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص71.

المحول الأول خصصنا فيه الأسئلة المتعلقة بمصادر المعلومات ذات الطابع السياسي، بهدف التعرف على مصادر استقاء الطالب للمعلومات السياسية.

المحور الثاني خصصناه لدرجات تفاعل مع المضامين المتعلقة بالحراك عبر موقع الفايسبوك، من حيث أنماط، كيفية وطبيعة التفاعل، وأكثر المضامين المتفاعل معها عبر موقع الفايسبوك، وللحصول على القياس الدقيق اعتمدنا في بناء الاستمارة على الأسئلة المغلقة بدرجة كبيرة.

2.10. تحكيم الاستمارة:

قبل إعداد الشكل النهائي للاستمارة، تم عرضها على عدد من الأساتذة المحكمين¹، بهدف معرفة مدى وضوح الأسئلة ومدى دقتها وكذا مدى موافقتها مع غرض الدراسة والأهداف التي نريد الوصول إليها والجانب المنهجي بصفة عامة، واستنادا لملاحظات التي تم تقديمها لنا قمنا بإجراء التعديلات اللازمة وإخراج الاستمارة في شكلها النهائي.

11. تحديد مجتمع البحث والعينة:

1.11. مجتمع البحث:

مجتمع البحث يتمثل في تلك المفردات أو عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى وتكون موضع هدف للدراسة، والتي يجري عليها البحث أو التقصي²، وارتباطا بعنوان الدراسة تمثل مجتمع البحث في فئة الطلبة وبالتحديد طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم والمستخدمي لشبكة الفايسبوك، بمختلف تخصصاتهم، ومختلف المستويات (L.M.D)، وتم اختيار فئة الطلبة كونهم يمثلون الفئة الأكثر أهمية في المجتمع، ومن المفترض أنهم الأكثر وعيا، وكذلك كونهم جزء من تدعيم الحراك الشعبي الجزائري.

¹ - الأساتذة هم:

الدكتور غالم عبد الوهاب، أستاذ بجامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم.

الدكتور حنان مجاهد، أستاذة بجامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم.

² - موريس أنجرس، ترجمة: بوزيد صحراوي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات عملية، دار القصب للنشر، الجزائر، ط: 2004، ص298.

2.11. المعاينة وتحديد العينة:

المعاينة كأسلوب، طريقة أو تقنية تستهدف التعرف على شيء معين مرتبط بمجتمع المستهدف ودراسته دون الاضطرار الى عملية المسح الشامل لكل المجتمع، تسمح بتوصل الباحث على النتائج من خلال عينة فقط، بحيث يتم اختيارها على أسس معينة بما يضمن تمثيل لهذا المجتمع¹، وعليه تم اعتماد على المعاينة الغير احتمالية، وهي المعاينة لا تتم حسب الأسس احتمالية ولكن يتم اختيارها بمعايير تحكيمية يضعها الباحث طبقا لما يراه مؤديا الى تمثيل العينة للمجتمع²، واختيار الوحدات كان بالطريقة القصدية والباحث هنا هو شخصيا يقوم باختيار الحالات التي يعتقد أنها تمثل المجتمع في الجانب الذي يتناوله البحث³، وبالنسبة لموضوع الدراسة نقصد بذلك الطلبة مستخدمي موقع الفايسبوك، وقدرت عينة الدراسة ب150 مفردة.

12. الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات المتحصل عليها بعد عملية التنقيب:

- **الدراسة الأولى:** دراسة لرأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي- دراسة لحالة الحراك في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت لفترة من 2013/03/1 ولغاية 2013/06/1، حيث تمثلت مشكلة الدراسة في:

- هل هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي متمثلة (Twitter-YouTube-Facebook) على تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة الجامعات العراقية في كل من الموصل والأنبار وتكريت في طرح القضايا المعاصرة التي تهمهم، وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لديهم لاسيما ما يطلق عليه اليوم بالحراك الشعب في العراق؟

ويتضح من خلال عرض الموضوع وعرض الإشكالية أن المتغير المستقل للدراسة كان مواقع التواصل المتمثلة في (Twitter- YouTube- Facebook) أما دراستنا اتخذت نموذج واحد ألا وهو الفايسبوك ، وتوافقت مع دراستنا في مجتمع البحث وهم الطلبة لكن

¹ -مصطفى محمود أبو بكر، أحمد عبد الله اللحل، مناهج البحث العلمي، الدار الجامعية الإسكندرية، القاهرة، ط:2007، ص147.

² -محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط:2006، ص122.

³ - نفس المرجع السابق، ص124.

الاختلاف يكمن في المجال الجغرافي للدراسة، كما لمسنا الاختلاف في التوجه حيث ركز الباحث على التأثير أما دراستنا من منظور الأهداف التي حددناها تشير الى الاستخدامات وطبيعة التفاعل ودرجاته.

اعتمد الباحث في معالجة موضوعه على المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبانة على طلبة الجامعات الثلاث وتكونت العينة من 430 مفردة، تم اختيارها بالاعتماد على العينة العشوائية، على اختلاف دراستنا التي اعتمدنا فيها على العينة القصدية، حيث أظهرت النتائج:

- إن مواقع التواصل الثلاث تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعة الموصل والأنبار وتكريت.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي، وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي العراقي.
- أظهرت النتائج بأن ما نسبته 80.0% من أفراد العينة هم مقتنعين بأن شبكات التواصل الاجتماعي كانت محرزا أساسيا على بعض التغييرات في الساحة السياسية العربية، بينما كانت نسبة 20.0% من أفراد العينة مثلت الرفض.
- أظهرت النتائج بأن ما نسبته 60.0% من أفراد العينة هم من زاد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث في العراق، في حين كانت نسبة 29.5% من أفراد العينة التي لم يتأثر أفرادها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث بالعراق، بينما كانت نسبة 10.5% من أفراد العينة اللذين قل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث بالعراق¹.
- **الدراسة الثانية:** دراسة لرضوان قطبي، شبكات التواصل الاجتماعي والحراك السياسي بالمغرب دراسة ميدانية، حيث تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة الدور

¹ - رأفت عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي- دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت للفترة من 2013/03/1 ولغاية 2013/06/1، مذكرة منشورة لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف: عبد الرزاق الدليمي، كلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والإعلام، جامعة البترا الأردنية، 2013.

الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في حفز طلاب الجامعات المغربية على المشاركة في فعاليات الحراك الجماهيري والسياسي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمد الباحث على المنهج الكمي، وتم جمع بيانات من خلال أداة الاستبيان، حيث تتقاطع هذه الدراسة مع موضوع بحثنا في أداة جمع البيانات ونفس مجتمع البحث وهم الطلبة لكن باختلاف الحيز الجغرافي وكذلك نفس المنهج المعتمد، واختلفت دراسته في التوجه وركزت على الدور الذي لعبته مواقع التواصل بصفة عامة دون تخصيص أي موقع كنموذج، وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب لأربعة كليات جامعية تابعة لجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس وقد تشكلت العينة من 400 مفردة، تم الاعتماد على الطريقة العشوائية غير المنتظمة، على اختلاف دراستنا التي اعتمدنا فيها على المعاينة الغير احتمالية وبالضبط العينة القصدية، حيث أظهرت النتائج ما يلي:

- جاء موقع الفايسبوك في الترتيب الأول بنسبة 75%، يليه تويتر بنسبة 13.89%، وهو ما يؤكد أن موقع الفايسبوك كان له تأثير كبير على الحراك السياسي والاجتماعي للطلاب المغربية.

- تشير نتائج الدراسة الى تنوع دوافع استخدام الطلاب لشبكات التواصل، بداية بدافع إتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية في المرتبة الأولى، وهذا راجع الى أن الاهتمامات المتعلقة بتوسيع مساحات الحرية والحقوق لدى الطلبة أصبحت تحتل مكانة متقدمة في استخدامهم لشبكات التواصل.

- تنفيذ النتائج أن ما نسبته 85% من الطلاب يشاركون في الحراك الجماهيري والسياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي مما يعكس طبيعة الاهتمام والتفاعل الذي يوليه الطلاب لموضوعات الحراك الجماهيري والسياسي¹.

- **الدراسة الثالثة:** دراسة لشدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة لنيل درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2015، حيث تمثلت مشكلة الدراسة:

¹ - رضوان قطبي، شبكات التواصل الاجتماعي والحراك السياسي بالمغرب- دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا- برلين، العدد الأول- يناير 2018، ص 280-259، منشورة بصيغة PDF.

- ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
- ومن خلال إشكالية الدراسة يظهر الاختلاف في التوجه بحيث تناولت الأثر، وكذلك لم يتم تخصيص أي موقع كنموذجاً على عكس دراستنا التي خصصنا فيها موقع الفيسبوك، وكذلك بالنسبة للمتغير التابع يختلف بالنسبة لدراستنا، لكن تم طرح بعض النقاط التي طرحناها حول مصادر المعلومة عند الطلبة.
- اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية، واستخدمت المنهج الكمي من خلال التحليل الإحصائي، وتم جمع البيانات عن طريق أداة الاستبيان، وتمثل مجتمع البحث في طلبة جامعة النجاح الوطنية، بحيث تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج الكمي و كذلك الأداة ومجتمع البحث المتمثل في الطلبة، وبلغت العينة 285 طالبا معتمدة في ذلك على العينة الطبقيّة العشوائية، على غرار دراستنا التي اعتمدنا فيها على العينة القصدية، وتوصلت الباحثة في دراستها على مجموعة من النتائج، أبرزها:
- أثبتت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر مصدرا أوليا بالنسبة لطلبة جامعة النجاح الوطنية للحصول على المعلومات.
- وفرت مواقع التواصل الاجتماعي مجالا رحبا لكافة المستخدمين لممارسة حرية التعبير والرأي في كافة القضايا المجتمعية، بعيدا عن احتكار المعلومات.
- مواقع التواصل الاجتماعي ليست وسيلة منفصلة عن باقي وسائل الإعلام التقليدية، بل هي وسيلة مكملة لها تخطت الحدود الجغرافية التي لا يمكن الوصول إليها من خلال الإعلام التقليدي.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في سرعة الاستجابة للأحداث السياسية، وسهولة الحشد الجماهيري بسرعة كبيرة، من خلال إنشاء مناسبة أو حدث معين أو إطلاق هاشتاج لدعم قضية ما¹.

¹- شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، أطروحة منشورة لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف: عبد الستار قاسم، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2015.

الفصل الأول:

"علاقة الفايسبوك بالتغيير الاجتماعي والسياسي في الوطن العربي"

تمهيد.

1. تاريخ موقع الفايسبوك وتطوراتاه.
2. خصائص الفايسبوك من الناحية التقنية.
3. آثار موقع الفايسبوك واستخداماته.
4. التغيير الاجتماعي والسياسي في المنطقة العربية وعلاقته بمنصة الفايسبوك.

خلاصة الفصل

تمهيد:

أنتج التقدم التقني وظهور الانترنت نقلة نوعية في عالم الاتصال، بظهور منظومة الشبكات الافتراضية أو ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي، أبرزها موقع الفايسبوك، الذي يعد من أكثر وأشهر المواقع استخداما، لتصبح هذه المنصات جزء مهم في نظام حياتنا اليومي لعدد كبير من الناس من مختلف بقاع العالم وتقتحم جميع مناحي الحياة، بعدما كانت مجرد أدوات للترفيه والتواصل تعدت هذا وبرزت في مختلف الميادين، الاجتماعية، الاقتصادية وغيرها وحتى الميدان السياسي، لتتحول هذه المواقع فضاء للنقاش في الموضوعات ذات الطابع السياسي، بل وتعدت هذا وتم الاعتماد عليها في عملية التعبئة والخروج الى أرض الواقع والمطالبة بالإصلاح السياسي والمطالبة بالحكم الديمقراطي، ليؤدي الى مالات أخرى من مؤشرات هذا الأمر التحركات التي ظهرت في مختلف أقطار الدول العربية.

1. تاريخ موقع الفايسبوك وتطوراته:

الفايسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت، يقوم الموقع بجميع خدماته مجاناً عن طريق انضمام الى الشبكة عبر التسجيل فيه¹، ويعد من أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، قيمته السوقية عالية وتتنافس على ضمه كبريات الشركات².

الفايسبوك أو كتاب الوجوه باللغة العربية، هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، يتيح عبه للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات وغيرها أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين³، فهو عبارة عن موقع ويب للتواصل الاجتماعي، تديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، وسمي الفايسبوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى به كتب الوجوه التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعرف والتواصل مع بعضهم البعض، فكان الهدف تأسيس موقع الكتروني ليقوم بعمل كتب الوجوه بطريقة أسهل وأوسع انتشاراً وفعالية⁴.

وترى الدكتورة شعيب أن الفايسبوك "يعتبر مدونة عملاقة يشارك فيها الجميع كمهرجان ملون مضيء للحياة الفكرية والأدبية، يجب ألا يكون الكاتب أو المثقف منعزلاً وحيداً أو مغترباً في ذاته أو في محيطه أو في مجتمعه، بل أن يكون محلق في فضاء التواصل محاطاً بالمحبة حتى يبدع أكثر، وحتى يزيد التفاؤل لديه وبذلك ينعكس هذا على إبداعه وحياته العامة، واللغة المتداولة تتأرجح بين الشخصي والأدبي والنقدي"⁵، كما تعرفه بسمة نصيف بأنه "موقع للتواصل الاجتماعي قائم على تبادل الآراء، الأفكار وعناصر المحتوى (نصوص- صور- ملفات فيديو وغيرها...) على أن يكون لكل مستخدم صفحة خاصة به، يقوم من خلال هذه الصفحة بتكوين الصداقات والمراسلات والدعوات المتنوعة للمجموعات والربط بين

¹- نوف بنت عمي بن منبخر، الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في انحراف الشباب- دراسة من منظور طالبات جامعة الملك سعود، أطروحة منشورة لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف: عبد الله محمد حسنين شلبي، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم الاجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية- الرياض، 2015، ص22.

²- ماهر عودة الشمايلة، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1: 2015، ص213.

³- بن سليم حسين، سويسي أحمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع، مجلة سوسيوولوجيا- للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة زيان عاشور- الجلفة- الجزائر، العدد 01، أبريل 2017، ص57، متوفرة بنسخة Pdf.

⁴- بن سفغول هجيرة، دبدوش الهاشمي، الإعلام الجديد وأثاره على قيم الأسرة الجزائرية بين الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي برلين - ألمانيا، العدد السادس، فبراير/شباط 2019، ص177، متوفرة بنسخة Pdf.

⁵- محي الدين إسماعيل محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، ط1: 2015، ص458.

الأصدقاء، مع وجود صفحة رئيسية تجمع الأصدقاء وتنشر تعليقاتهم وأنشطتهم مباشرة ويمكن لجميع المشاركين التعليق والمشاركة".

عرف زانج موقع الفايسبوك بأنه "شبكة عبر الانترنت تسهل تبادل المعلومات وتفاعل المستخدمين بواسطة تكنولوجيا الاتصال المستندة الى الواب، والتي تقوم بتخزين البيانات والمعلومات الالكترونية ونقلها وتبادلها، وتتيح التفاعل بين الأفراد، وتوفر المستخدم إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح¹.

بالنسبة لمؤسس الموقع هو مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg ، أسس الموقع حين كان طالبا في جامعة هارفارد، تم التأسيس بالاشتراك مع كل من داستين موسكوفيتز وكريس هيووز الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكان رفيقي زوكربيرج في سكن الجامعة، انضموا لمساعدته في تطوير الموقع، وكان الموقع في البداية الأمر مخصصا أو عضويته مقتصرة للطلبة في جامعة هارفارد فقط². حيث تم إنشاء الموقع في فبراير 2004، ليتربع على صدارة مواقع التواصل الاجتماعي، ويعود ذلك الى سهولة استخدامه واحتواءه على مزايا وخدمات توافق الكل، وكان هدف زوكربيرج في البداية هو إقامة شبكات تضم طلبة جامعة في الموقع الواحد³.

لجأ زوكربيرج أثناء التأسيس الى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، وقامت بعد ذلك إدارة الجامعة باتهام زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك خصوصية الأفراد، لكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه.

وابتداء من شهر مارس من نفس العام، فتح الفايسبوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وييل، ليفتح بعد ذلك أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة ايفي ليغ، وشيئا

¹ - بوخيزة محمد، مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية- دراسة ميدانية لمستخدميها بمدينة مستغانم، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تحت إشراف: مالفى عبد القادر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، 2015-2016، ص80.

² - عامر إبراهيم قندلجي، المعجم الموسوعي- لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانترنت، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، ط2: 2016، ص331، 332.

³ - عايد كمال، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري- الشباب الجامعي لتلمسان أنموذجا، أطروحة منشورة لنيل شهادة دكتوراه، تحت إشراف: سعدي محمد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، 2016-2017، ص85، 86.

فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية، وبعد ذلك تم نقل مقر الفايسبوك الى مدينة بالو التو بولاية كاليفورنيا، وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق Facebook.Com عام 2005، وفي 26 سبتمبر 2006 فتح الفايسبوك أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم بريد إلكتروني¹.

وكانت هناك العديد من المفاوضات جارية بشأن شراء موقع الفايسبوك، وفي شهر يوليو من عام 2007، صرح زوكربيرج بأن مسألة بيع الفايسبوك غير واردة على الإطلاق لأنه يود الحفاظ على استقلالية الشركة.

وفي أكتوبر 2007، أعلنت شركة مايكروسوفت أنها قامت بشراء حصة في فيسبوك بلغت %1.6، والتي سيخول لها الحق في نشر الإعلانات الدولية في الفايسبوك من خلال السهم الذي اشترته، وبمرور الوقت بدأ الفايسبوك في إضافة العديد من الخدمات والسمات الجديدة الى الموقع، ففي شهر سبتمبر عام 2006، تم الإعلان عن خدم التغذية الإخبارية، التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، والتي تظم البيانات التي تهتم المستخدم، مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد وغيرها²، وأثارت هذه السمة حالة من الاستياء بين مستخدمي الفايسبوك، وشكا البعض من سوء التنظيم وكثرة البيانات غير المرغوبة، وعبر البعض مخاوفهم من سهولة التعقب للآخرين لأنشطتهم الشخصية، وردا على هذا قدم زوكربيرج اعتذارا وأنه يمكن تقديم السمات وتخصيصها على نحو يحفظ خصوصية الأفراد، وصار لدى المستخدم القدرة على التحكم في نوع البيانات التي يمكن تبادلها مع الأصدقاء، فضلا عن ذلك يمكن للمستخدم منع أصدقائهم من مشاهدة التحديثات، وكذلك حفاظ على خصوصية الألبومات ويمكن مشاهدته من قبل لأصدقاء المستخدم فقط³.

¹ - صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1: 2012، ص208، 209.
² - عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط: 2013، ص352، 353، 354.
³ - صلاح محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص315.

في عام 2008 تمت ترجمة صفحة الفايسبوك لعدة لغات، وأطلق نسخ محلية من الموقع بعدد من اللغات ولعدد من البلدان تضمنت في البداية فرنسا وتم إعداد النطاق Facebook.¹FR

ويرى مارك زوكربيرج أن الفايسبوك هو حركة اجتماعية Social Movement وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية، وبالتالي فإن يوصف بكونه دليل سكان العالم، وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدونه من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم.²

¹ - توتاوي صليحة، استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على العلاقات الأسرية- دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية شلف ووهران، أطروحة منشورة لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف: منصور عبد الحق، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة وهران 2، 2014-2015، ص123.

² - علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط:2014، ص173.

2. خصائص الفايسبوك من الناحية التقنية:

يقدم الفايسبوك لمستخدميه خصائص عديدة ومتنوعة ومتجددة، تمكنهم من سهولة استخدامه، وسهولة التواصل بمن حولهم، خصائص كثيرة تتسم بالسهولة والتطور، بالإضافة الى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أو المستخدم أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق وأن يتعرف على حياة الآخرين¹، فموقع الفايسبوك يشير عدد مستخدميه الى نجاحه نجاحا كاسحا في جذب مستخدمي الانترنت إليه بشكل كبير، فلقد قدم مارك زوكربيرج فكرة جديدة ولم يكتفي بذلك، بل سعى الى تطويرها بشكل دائم²، حيث قامت إدارة موقع الفايسبوك بتطوير مجموعة من الخصائص والمميزات على نظام الموقع، التي تتيح للمستخدمين الاستفادة منها، ويمكننا رصد بعض الخصائص والمميزات التالية:

- الحساب الشخصي Profile: كخطوة رئيسية للدخول الى الشبكة، هي بمثابة الإعلان عن النفس أو بطاقة التعريف الشخصية، تشمل تعريف الصلاحيات، الهويات، المفضلات، الأنشطة وغيرها من العناصر³.
- إنشاء مجموعة Groups: هي أخطر وأهم تقنية موجودة على الفايسبوك، في إطار قيام أي كتل معارضة، أو مؤيدة لجهة أو مؤسسة أو فرد، وتزداد أهمية المجموعة بزيادة عدد أعضائها⁴، وتكون هذه المجموعة غالبا تجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أو اجتماعية أو رياضية وغيرها، وتستطيع حصر المجموعة للأصدقاء أو عامة المستخدمين المهتمين بموضوعها.
- إضافة صديق Add friend: يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفايسبوك بواسطة بريده الالكتروني⁵، كما تم إدراج تحديث آخر ألا وهو ترتيب الأصدقاء ووضعهم في قوائم مخصصة، بمعنى يمكن للمستخدم تقسيم أصدقائه

¹ - ماطر عبد الله حمدي، اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية، أطروحة منشورة لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف: عزت حجاب، كلية الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2018، ص23.

² - ماهر عودة الشمايلة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص206.

³ - علاء أحمد الدحوح، تصور مقترح لتوظيف الشبكات الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية، أطروحة منشورة لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف: إبراهيم حامد الأسطل، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية- غزة، 2012، ص38.

⁴ - محمد سيد ريان، الفيس بوك والثورة المصرية، دار الجمهورية للصحافة، ط:2013، ص20.

⁵ - خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفايس للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط:2013، ص35.

ليضع بذلك أصدقاء الدراسة مثلا في قائمة منفصلة وأصدقاء العمل في قائمة أخرى، وكل مستخدم لديه تقسيماته الخاصة، أيضا هناك ميزة جديدة تتعلق بقوائم الأصدقاء، هي إمكانية استعراض المنشورات لأصدقاء موجودين في قائمة معينة دون البقية مثلا أصدقاء الدراسة، من خلال خيار أسفل مربع النشر يتيح له التحكم في هذه الميزة.

- المتابعة Follwe: عندما يصادق أحد المستخدمين مستخدما آخر في الفايسبوك، فإن ذلك معناه أن تصل منشورات كل من مستخدم منهما الى الآخر وتظهر في صفحته الرئيسية، بينما المتابعة تعني تتبع مستخدم (أ) لمستخدم (ب) وتصل إليه منشوراته لكن ليس العكس، إلا إذا قام المستخدم (ب) بمتابعة المستخدم (أ)، فتكون بذلك المتابعة مشتركة بين الطرفين¹.

- التغذية الإخبارية News Feed: تم إطلاقها في 6 سبتمبر 2006، التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بالتمييز بين البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة².

- النكزة Pokes: التي تتيح للمستخدمين إرسالها افتراضيا لإثارة الانتباه الى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشعار يعبر عند المستخدم بان أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- الصور Photo: التي تمكن المستخدم من تحميل ألبومات وصور من أجهزتهم الى الموقع، ويمكن ضبط إعدادات الخصوصية والحد من مشاهدة الألبوم من طرف المستخدمين، ومن السمات الأخرى القدرة على تسمية المستخدمين في صورة ما، على سبيل المثال، إذا كانت إحدى الصور تشمل على أحد أصدقاء المستخدم، فإن بإمكان للمستخدم تسمية الصديق الموجود في الصورة³، بحيث تظهر هذه الصورة في صفحة أصدقائه المعلم عليهم فيها، لكن أصبح المستخدمين ينزعجون من هذا الأخير، فأضاف الفايسبوك ميزة جديدة وهي قبول أو عدم قبول المنشور أو الصورة المشار إليك، وهذا الأمر ستلاحظه عند فتح صفحتك الشخصية أنه يوجد تصنيف جديد بكلمة (بحاجة للمراجعة)، وعند النقر على هذه الأخيرة ستفتح لك صفحة بها الصور التي تمت الإشارة لك فيها منتظرة الإذن منك أو عدم الإذن⁴.

¹- ماهر عودة الشمايلة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص207.

²- صلاح محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص214، 215.

³- جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم- رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1: 2015، ص40.

⁴- مصطفى يوسف كافي، الإعلام التفاعلي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1: 2016، ص124.

- الهدايا Gifts: تم إطلاق هذه الخاصية في 8 فبراير 2007، التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية الى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، ويمكن إرفاقها برسالة شخصية.
- السوق Marketplace: تم إطلاقها في 14 مايو 2007، تتيح للمستخدم نشر إعلانات موبوابة مجانية، يتم مشاهدتها من قبل المستخدمين الآخرين من الشبكة أو الموقع نفسه¹.
- التعليق Facebook Notes: بالإضافة الى إمكانية رؤية ما يكتبه أو يشاركه الأصدقاء على الموقع، كذلك يمكنه التعليق على مشاركاتهم، قد تكون كلمات، صور وغيرها من الأصناف.
- الحائط Wall: يشير هذا الى تشارك المعرفة عبر الشبكة، فكل مستخدم مسجل يتم إنشاء حائط له بالشكل الآلي، يكون هذا الحائط بمثابة لوح ينشر عليه المستخدم تعليقاته ومشاركاته التي يرغب بنشرها، من كلمات أو مقالات أو روابط فيديو وغيرها من أصناف المشاركات²، حتى أنه بإمكان المستخدم تحديد المكان الذي هو فيه، والآن وبمجرد بدء كتابة للمكان ستظهر الخيارات لكي يسهل لك اختيار المنطقة المتواجد فيها³.
- مشاركة الملفات و الروابط Partage: بالإضافة الى إمكانية التعليق والإعجاب يستطيع المستخدم أن يقوم بمشاركة ملصق قام بوضعه صديق أو مستخدم آخر، وتسمى هذه العملية بالنسخ، كما أن الملصق يبقى تابع باسم المستخدم الأول الذي أنشئه⁴.
- المناسبات Event: إقامة دعوة للأصدقاء أو الأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو جماعي أو اجتماع على أرض الواقع توضع فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المرغوبين له وبعض المناسبات تكون مفتوحة لأي عضو في الفايسبوك⁵.
- البث المباشر Live: قام موقع الفايسبوك عام 2015 بتوفير خاصية وخدمة جديدة، وهي إمكانية البث المباشر لما يقوم به المستخدم أي بث فيديو في ذات اللحظة والثانية وبدون

¹ - وسام طليل البشايشة، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيس بوك وتويتر).- دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا أنموذجا، أطروحة منشورة درجة الماجستير، تحت إشراف: عبد الرزاق دليمي، كلية الآداب والعلوم، تخصص الصحافة والإعلام، جامعة البترا، 2012-2013، ص33.

² - علاء أحمد الدحوح، مرجع سبق ذكره، ص38، 39، 40.

³ - مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص125.

⁴ - علاء أحمد الدحوح، مرجع سبق ذكره، ص41.

⁵ - بوخبزة محمد، مرجع سبق ذكره، ص82.

أي شرط، كما انه عند البدء بالبت يقوم الموقع مباشرة بإخطار متابعيك أنك تقوم بالبت المباشر، كما يمكن إجراء محدثات أثناء البث صوتا وصورة، كما أضيفت لهذه الخاصية Live with، وهي ميزة تسمح لصاحب البث بدعوة من يود من أصدقاء أو المتابعين¹، كما يتم حفظ البث المباشر بعد ذلك الى فيديو عادي، يمكنك مشاهدته في أي وقت، وكانت بدايات هذه الخاصية مقتصرة على المشاهير، واستفاد الفايسبوك من الترويج لهذه الخاصية، لتعمم عام 2016 على كل مستخدم².

¹ - عصام الدين عبد السلام محمد، فاعلية خاصية البث المباشر في الفايسبوك في تشكيل الرأي العام ورصد الأخبار - أحداث السودان الأخيرة نموذجا، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد التاسع، نوفمبر 2019، ص20، متوفرة بنسخة Pdf.

² - عبد العالي الزهر، خاصية البث المباشر على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك كأداة اتصالية للحركات الاحتجاجية (حالة الاحتجاجات في الحسيمة نموذجا)، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد الثامن، أغسطس 2019، ص83، متوفرة بنسخة Pdf.

3. آثار موقع الفايسبوك واستخداماته:

الفايسبوك اقتحم حياتنا فجأة وبدون أي مقدمات، وأصبح شيء أساسي لعدد كبير منا، حيث قمنا بتنفيذ جميع التعليمات وأنشأنا من الجروبات وانضمنا الى بعضها لتبادل الملفات والمعارف، وقد أفاد العديد من الأفراد في أعمالهم وتجارتهم ومصالحهم الخاصة، بينما استغله البعض الآخر استغلالاً سيئاً¹.

حيث يُشار أن من مخلفات وآثار موقع الفايسبوك، إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية، ذلك نتيجة إدمان الأفراد استخدامه والتواصل عبر المجتمعات الافتراضية، وقد خلف هذا تدمير للعلاقات الأسرية وتشتيت الأسر، الطلاق، الخيانات أو الانعزال²، كما ساهم في انتهاك خصوصية المشتركين، بحكم أن المعلومات التي ينشرونها، سواء كانت بيانات الشخصية أو الصور أو الفيديو، يتم استغلالها من قبل الموقع دون إعلام صاحبها، والمتاجرة بها ببيعها لشركات التسويق العالمية³، ليشكل الفايسبوك مصدراً للمعلومات التي تلجأ إليه أجهزة المخابرات وتستخدمها الشركات للتجسس، كما ويفقد المستخدم لصفة الخصوصية بمجرد نشرها حتى لو اتخذ المستخدم أو المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، عن طريق وصولها الى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى⁴، وغيرها من الآثار السلبية الى جانب ايجابياتها باختصار، بحكم أنها تعد بمثابة بوابة مفيدة لربط الأفراد وتسهيل بقاء الناس على تواصل مع أولئك الذين لا يستطيعون التواصل معهم في العالم المادي أو الحقيقي⁵، كما يساهم في زيادة منسوب الوعي بقضايا المحيط، حيث يمكن أن تعمل على زيادة درجة الوعي خاصة على المستوى السياسي والمشكلات السياسية وإدراك جوهر القضايا المحيطة به ووطنياً ودولياً، الأمر الذي يساعده على اتخاذ موقف يعبر عنه من خلال المشاركة والتفاعل مع ما تبثه صفحات الفايسبوك، التي أصبحت تلعب دوراً في نشر الأخبار وتوجيه المواقف والاتجاهات،

¹ - محمد السيد حلاوة، رجاء على عبد العاطي، العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت والفايس بوك، دار المعرفة الجامعية، ط: 2011، ص 114.

² - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد- شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط: 2014، ص 69.

³ - محمد السيد حلاوة، مرجع سبق ذكره، ص 116.

⁴ - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 71، 72، 73.

⁵ - حسان أحمد قمحية، الفايسبوك تحت المجهر، دار النخبة، مصر، ط: 2017، ص 60.

وساهمت في زيادة مجالات المعرفة¹، وكذا مشاركات الشباب في القضايا الاجتماعية، والتعبير وكسر حاجز الخوف ليندرج ضمن الفاعلين والمساهمين في المجتمع وغيرها من الايجابيات التي أنتجها هذا الموقع²، كما ويؤدي الفايسبوك وظائف متعددة، ويتم استخدامه في مختلف الميادين والمجالات، أبرزها:

- استخدامات التعليمية: هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها استخدام تطبيقات التي توفرها شبكات التواصل ومنها الفايسبوك في عملية التعلم، من خلال تطبيق الفيديو التفاعلي أو المحادثة بين المعلم والطالب الذي يوفر الاتصال المتزامن أو غير المتزامن، حيث تعود دوافع اعتماد الفايسبوك في هذا المجال هو احتوائه على كمية كبيرة من المعلومات المتنوعة، وكذا يوفر تبادل الآراء والأفكار من خلال الرسائل النصية والمرئية والالكترونية³، ويساعد في نقل المعارف وتنمية التعليم الرقمي، ويعمل على الحفاظ للقيم الاجتماعية وإتاحة الفرصة ليساهم الجميع في نقل الخبرات التعليمية والفكرية وتطوير مداركهم عن طريق تشاركتهم في تحليل ونقد المنظومة التربوية مثلا والمناهج والأدوات التعليمية، ويفتح المجال لإثراء المكتبة الالكترونية بالمزيد من المراجع، وأتاح للخبراء والمحليلين وحتى الناقدون تشارك أفكارهم حول المواضيع التعليمية.

- الاستخدامات الإدارية: بحيث اتجهت الكثير من الدوائر الحكومية والمؤسسات العمومية الى الفايسبوك، قصد الوصول الى أكبر قدر ممكن من الجمهور بهدف قياس توجهاتهم وتطوير خدماتهم، ليتطور الأمر ويصبح كمؤشر على مدى التزام المسيرين ورغبتهم في تطوير مؤسساتهم، وتوفر بذلك الموارد المالية والتغذية الرجعية المباشرة والوصول المباشر للجمهور، وذلك خدمة للمصالح⁴.

¹ - رقاد حليلة، أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين- الفايسبوك نموذجا-: دراسة على عينة من طلبة جامعة وهران، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، تحت إشراف: العربي بوعمامة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم، 2016-2017، ص25.

² - ليلي أحمد جزار، الفايسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1:2012، ص69.

³ - مضر عبد المنعم أحمد، أثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في محافظة صلاح الدين في العراق، أطروحة منشورة لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف: محمد محمود الحيلة، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الشرق الأوسط، 2016، ص16.

⁴ - بدر الدين بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين- الفايسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا، أطروحة منشورة لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف: بلقاسم سلاطينية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015، ص62، 63.

- الاستخدامات الترويجية والتسويقية: سمح الفاييسبوك للمسوقين الاستفادة من مجموعة واسعة من المعلومات التي تخص المستخدمين، وبالتالي الاعتماد على الإعلانات سواء كانت تلك الإعلانات الصورية أو حتى إعلانات البث المباشر للفيديو مع استهداف جمهور معين، يكون حسب الجنس مثلاً أو العمر، اللغة وحتى الموقع¹، حيث يسمح الفاييسبوك بتجزئة المستهلكين وفقاً لسلوكياتهم واهتماماتهم، ومتغيراتهم الديمغرافية والموقع الجغرافي، وبالتالي سهل على المؤسسة في خلق إعلانات التي تستهدف القطاعات المختلفة من الجمهور وفقاً للهدف المرجو تحقيقه²، لذلك أصبحت العديد من الشركات والمؤسسات تسعى إلى استخدام الفاييسبوك في التسويق لمنتجاتها وقياس آراء الزبائن حول المنتجات، ويعتمد الفاييسبوك من الناحية المالية على النقرة للإعلانات.

- الاستخدامات الإخبارية والسياسية: حيث شكل الفاييسبوك مصدراً للأخبار لكثير من روادها، وهي معلومات تتميز في غالب الأحيان بأنها من مصدرها الأول، وقد تميزت المدونات باستقطاب الصحفيين ورجال الأعمال، ومواقع الأخبار المتخصصة، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام، كما أصبح بالمقابل لكل وسيلة إعلامية امتدادها على هذه الشبكة لما تحظى به من شعبية بهدف استقطاب أكبر عدد من الجمهور³، كما وأصبح فضاء للجدال وعرض الآراء السياسيين، ووصل الأمر إلى قيام القنوات الفضائية بعرض المنشورات التي يطلقها السياسيين على صفحاتهم بشأن الأحداث لتصبح جزءاً من نشرات الإخبارية⁴.

واستناداً إلى هذا المجال يبدو أن الفاييسبوك أخذ منحى آخر جد مهم وقد تجلّى ذلك بشكل واضح في أحداث الانتفاضات التي شاهدها الدول العربية وبالخصوص تونس، مصر وليبيا، وكذلك تمكنت العديد من القنوات الإعلامية العالمية نقل الصور والوقائع التي عمل الشباب عليها بكل تفاصيلها من خلال الفضاء الذي وفرته شبكات التواصل، كمؤشر على ما تمتلكه الشبكات من تأثير ونفوذ عالمياً، فانطلاقتها التي أريد أن يسوق لها ليست مجرد تقنية،

¹ - Keith A. Quesenberry, Social Media Strategy- Marketing- Advertising and public Relations in the consumer revolution, Rowman & littlefield, p116.

² - نزمين علاء الدين، إدارة استراتيجيات تواصل المنظمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، العربي للنشر والتوزيع، 2020، ص22.

³ - رقاد حليلة، مرجع سبق ذكره، ص14، 15.

⁴ - غالب كاظم جباد الدعوي، الإعلام الجديد- اعتمادية متصاعدة- ووسائل متجددة، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط:2016، ص81.

لنتجلى مع الوقت ومع تكثيف استعمالها أنها تحوي أو يمكن أن تمتلك مقومات مغايرة لما يبدو في الواقع، ولكن حتى في ظل هذا الأمر تبقى هذه الشبكات تقنية في يد مستعمليها لا تملك شيئاً دون وجود محركات ومحرضات حقيقية وفاعلة¹، حيث اعتبرت المواقع الإلكترونية خاصة الفايسبوك وسيلة للاطلاع على كل ما يجري من أحداث السياسية كانت أو الاجتماعية وغيرها، من خلال اشتراكهم بعدد من الصفحات العاملة والناشطة في هذا المجال، وحذر بذلك البعض من خطورة الاستقاء كون هناك مواقع تهدف الى الترويج عن نفسها وذلك بوضع معلومات غير صحيحة لجذب انتباه أكبر شريحة من الناس².

¹ - بدر الدين بن بلعباس، مرجع سبق ذكره، ص 64.

² - عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، مرجع سبق ذكره، ص 357.

4. التغيير الاجتماعي والسياسي في المنطقة العربية وعلاقته بمنصة الفايسبوك:

لقد تمكن الواقع الافتراضي من فرض واقع سياسي وفتح آفاق سياسية جديدة لم تكن من قبل، وانتقل بذلك المواطن في خضم هذا التغيير من مواطن تقليدي الى مواطن النت، الذي يتعرض لمختلف المنبهات السياسية الإيديولوجية بلا حسيب ولا رقيب¹.

برزت مواقع التواصل أهم أدوات التعبير عن الرأي العام، ولقد كان لموقع الفايسبوك الدور الملحوظ في بلورة الرأي العام العربي، عبر ربط مجموعات المعتصمين والمحتجين في عواصم ومدن الدول، التي شهدت مسيرات وتظاهرات حاشدة، الأمر الذي حوّل الموقع من وظيفته الأساسية "التواصل" الى وظيفة جديدة وهي التعبئة السياسية²، وأصبحت هذه المواقع أبرزها الفايسبوك تشكل معضلات للأنظمة القمعية، بحكم أنها ترفع من منسوب الوعي داخل دولهم، وبحكم أنها توفر مساحة خطابية جديدة خلقت مجال عام جديد موازي للمجال المسيطر عليه من طرف الدولة³، مجال أصبح ممكنا وفق رؤية هيرماس بفعل التواصل الرقمي، ليصبح أكثر فاعلية اذا ارتبط بالحراك على أرض الواقع، ليكون الأثر أعمق ويصبح بذلك له جانبان، جانب افتراضي يستوعب أعدادا لا حصر لها من المهتمين، يتداولون النقاشات الحرة، وجانب واقعي تنعكس فيه الآراء حول قضية ما على أرض الواقع⁴، وبالتالي أعتبر الفضاء الإلكتروني مجالا مستقلا، مفتوحا للشباب العربي للتجمع والنقاش على الرغم من محاولات الحكومات العربية من أن لآخر التضييق عليه من خلال مجموعة اعتقالات لنشطاء أو مدونين وغير ذلك⁵، وانعكست آفاقها من خلال مايعرف بالثورات العربية التي تجسد فيها مدى تأثير الآليات التعبوية السياسية الرقمية، من خلال إسقاط ثلاث أنظمة عربية خلال عام 2011، تونس، مصر وليبيا، لتلحقها ثورات شعبية أخرى في سوريا، اليمن وغيرها⁶.

¹ - عماد لبيد، الإعلام الجديد للتعبئة السياسية والممارسة الديمقراطية، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، العدد السادس، جوان 2018، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل، ص132، متوفرة بنسخة Pdf.

² - محمد فخري، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط: 2014، ص26.

³ - José Marichal, Facebook Democracy- The Architecture of Disclosure and the threat to public life, Routledge, London and New York, 2012, p111,112.

⁴ - أسماء حسين ملكاوي، أخلاقيات التواصل في العصر الرقمي- هيرماس أنموذجا، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط: 2017، ص167.

⁵ - أحمد الساري وآخرون، جبل الشباب في الوطن العربي- ووسائل المشاركة غير التقليدية من المجال الافتراضي الى الثورة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط: 1: 2013، ص109.

⁶ - عماد لبيد، مرجع سبق ذكره، ص134.

حيث لعبت دورا أساسيا في الحراك السياسي والاجتماعي، كما أدت مواقع التواصل في نجاح الاحتجاجات الشعبية التي ساهمت في إسقاط عدد من الأنظمة الاستبدادية العربية، من خلال نشر المعلومات وكذلك التحديد لمواعيد وأماكن الحشود الجماهيرية التي كانوا ينوون الانطلاق منها¹، وسمحت من خلال صفحاتها السياسية مد جسور الفضاء العمومي من الواقع السياسي الفعلي في اتجاه الواقع الافتراضي، وفتح مساحات إضافية تملأ الفراغات التي يخلفها الإعلام الرسمي²، فغياب الموضوعية في هذا الأخير خاصة في البلدان العربية يعود الى سطوة السلطة التنفيذية وفرض وصايتها عليه ليتكسر هذا في عدة صور ترتبط بفرض قيود على حرية الوصول الى المعلومات وحرية تداولها، فرض قيود على حرية الطباعة والتوزيع والاعلان ومن خلال قوانين تكسر مفهوم السيطرة وتحكم في عمل الاعلاميين³، ليختار أثناء فترة الحراك العربي على نقل وجهة نظر الحكومات، وظل سجين الرأي الحكومي وأخفق في نقل مجريات الثورة⁴.

كما ساهمت هذه المواقع دورا في إخراج جيل الشباب العربي من حالة الاغتراب التي أصابته في ظل غياب الوعي السياسي، ووفرت لهم التقنيات والإمكانيات التي مكنتهم من تنظيم صفوفهم وبلورة أفكارهم بعيدا عن الرقابة والملاحقات الأمنية، واستطاعوا من خلال هذه المواقع فضح ممارسات الأنظمة الحاكمة⁵، فمثلا التونسيون أيقنوا أنهم بحاجة الى إعلام أقوى من الإعلام التقليدي لإزالة حاجز الخوف، فشكّل الفايسبوك طيلة فترة الاحتجاجات من منتصف شهر ديسمبر 2010 وصولا الى سقوط نظام بن علي أداة للشباب التونسي للانتفاضة على قمع الحريات والقهر، وبديلا لوسائل الإعلام التونسية التي تميزت بالتعتيم⁶، ومن أبلغ الأمثلة كذلك حركة 20 فبراير، وتعد خطوات النضالية تحددت على صفحات الفايسبوكية، التي غيرت الأوضاع في مصر وعبأت الشباب، حيث بدأت التعبئة والاحتجاج في العالم

¹ - شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، مرجع سبق ذكره، ص46.

² - حجيبية قاواو، الفضاء العمومي الإلكتروني والتعبئة السياسية الذكية، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا- برلين، العدد1، يناير 2018، ص177، متوفرة بنسخة Pdf.

³ - عمرو محمد عبد الحميد، العداء لوسائل الاعلام- التحديات المهنية واستعادة ثقة الجمهور، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1:2019، ص247.

⁴ - محمد فخري، مرجع سبق ذكره، ص27.

⁵ - شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، مرجع سبق ذكره، ص46.

⁶ - جيبور حاج بشير، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية- دراسة مقارنة، أطروحة منشورة لنيل شهادة الدكتوراه، تحت إشراف: قوي بوحنية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016-2017، ص102.

الافتراضي قبل أن تنتقل الى الميدان¹، وأنتجت قوى المعارضة السياسية وغيرها، لتعيد رسم خريطة جديدة للصراع والتنافس السياسي والإعلامي، وهي خريطة شديدة التعقيد، وبالغة السرعة والفورية، وواسعة الانتشار وغير قابلة للقمع والتكثير، وهو ما سهل عملية تعبئة حشود الاحتجاجات في ميادين الاعتصام².

وان نجاح هذه الدعوات الى الولوج الى الاحتجاج في عدد من البلدان العربية، شبع النشاط والممارسين للعمل السياسي في الحصول على نفس النهايات، أي الانتقال الى المجال الواقعي، حيث استلهم الشباب اليمني إرادة وعزيمة ما شاهدوه في انتفاضة المواطن في تونس ومصر، ليبدأ حراك هؤلاء يوم 11 فيفري 2011³.

كما شكلت مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا للمعلومات والصور والفيديوهات، فلجأ المواطن الإعلامي الى تصوير الأحداث على الهاتف المحمول أو الكاميرا، ومشاركتها على المواقع، حتى أصبحت مؤسسات الإعلامية الكبرى مثل CNN وBBC تأخذ قدرا كبيرا من هذه الفيديوهات⁴.

¹ - حجيبة قواو، مرجع سبق ذكره، ص184.
² - فايزة يخلف، الثورات العربية بين مسوغات الإعلام التقليدي وسلطة الاتصال الشبكي، مجلة دراسات وأبحاث، المواطن العربي والتحويلات الديمقراطية، العدد1، 2012، ص72، متوفرة بنسخة Pdf.
³ - جيدور حاج بشير، مرجع سبق ذكره، ص133، 134.
⁴ - شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، مرجع سبق ذكره، ص45.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم طرحه في الفصل الأول، نستخلص أن مواقع التواصل، الفايسبوك نموذجاً أضحت تشكل حتمية في حياة العديد من الأفراد، كونها تحضى بقاعدة مستخدمين كبيرة من مختلف بقاع العالم، نسبة إلى الميزات والخصائص التي توفرها والتي تطورت بصفة مستمرة ولا زالت، يستفيد منها المستخدم بمجرد تسجيله في الموقع.

وبالرغم من ارتباط الفايسبوك بجملة من الايجابيات والسلبيات، لكن نوع التأثير يمكن القول انه يعود إلى استخدامات الفرد، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي، الفايسبوك على رأسهم شكلت مجرد أداة فقط لما الت إليه المنطقة العربية من ثورات وتحركات.

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين القنوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

تمهيد

1. الحراك الشعبي في الجزائر وأسبابه.
 2. مميزات الحراك الشعبي الجزائري.
 3. صورة الحراك الشعبي في الإعلام التقليدي ومراحل التغطية الإعلامية له.
 4. الحراك الشعبي الجزائري في الإعلام الجديد.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

22 فيفري، شهدت الجزائر حركة احتجاجية عارمة لم تشهدها من قبل، امتد حراكه شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، بمشاركة مختلف الفئات والأجيال، كان سببه الأول هو ترشح عبد العزيز بوتفليقة للعهد الخامس، الذي غاب عن المشهد بسبب مرضه، واعتبر هذا اهانة في حق الجزائر، بداياته انطلقت التعبئة من المواقع خاصة الفيسبوك لتتحول الى حركات احتجاجية في واقع الأمر، وبعد تحقيق مطلب الأول للحراك وانسحاب الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، امتد سقف المطالب نحو الإصلاح السياسي الشامل تحت شعار لخص كل هذا "يتنحوا قاع"، مُطالبينا بهذا بكل سلمية وبدون أي تأطير.

1. الحراك الشعبي في الجزائر وأسبابه:

شهدت الجزائر صراع لثلاث قوى، القوى الأولى هي التي تمسك بزمام السلطة الفعلية والمتمثلة في دوائر الحكم الملتف حول شخصية عبد العزيز بوتفليقة، والطرف الثاني يتمثل في أوساط التي كانت ناقدة في السابق وتم استبعادها، والقوى الثالثة هي التي لا تخضع لأي قيادة، هي مجموعة البشرية الهائلة التي احتلت الشوارع، مشكلة بذلك الحراك الشعبي، أثاره ترشح عبد العزيز بوتفليقة للعهد الخامسة، الذي بين المأزق السياسي لنظام ظل يتردد في القيام بإصلاحات عميقة وحقيقية تسير عملية الانتقال الديمقراطي نحو التداول على السلطة، وقد تعمقت الأزمة بفعل تعدد الفاعلين داخل السلطة وصراع الأجندة، وبالتالي فقدان العملية السياسية مصداقيتها رغم اعتماد آليات الانتخابات بوصفها مصدرا للشرعية الشعبية¹.

انطلقت الشرارة الأولى، وخرجت الحشود في عدة ولايات من الوطن بتاريخ 22 فيفري 2019، رافضة رفضا مطلقا لبقاء الرئيس بوتفليقة في الحكم وداعية الى تغيير النظام في غياب جهة موثوقة تحظى بالقبول لتأطيرها، وطرحنا تساؤلات موضوعية حول من يقف وراء الحراك في بدايته وفي ظل تجذبات سياسية وحالات من الاستقطاب²، فبعد دعوات في شبكات التواصل للخروج بعد صلاة الجمعة كتعبير عن الرفض للعهد الخامسة، نافية التساؤل التي تم طرحه في بداية الأمر حول من يقف ورائه، انطلق الحراك من دون أي تأطير ولا أحزاب داعية، بل بدون وجود شخصيات ثقيلة ولا نقابات مهدت لذلك³، حيث كان السبب أول هو تقديم مرشح مسن ومريض لولاية الخامسة في فبراير 2019، للانتخابات المزمع إجرائها في 18 أبريل 2019، عمل غير أخلاقي نظر إليه الشعب جريمة للأمة لتنتقل حركة احتجاج ضخمة بروحها المدنية وبتعبيراتها التحررية⁴، بداياتها المطالبة بإسقاط العهد الخامسة في

¹ - محمد السبيطلي، دراسات- حراك الجزائر- أزمة النظام بين الإصلاح أو القطيعة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط: 2019، ص6، 7، 8.

² - نورالدين خبابه، الجزائر: نحو جمهورية جديدة، ط: 2019، ص14.

³ - نورالدين بكيس، الحراك الشعبي الجزائري- النسخة المنقحة لثورات الربيع العربي، النشر الجامعي الجديد، تلمسان- الجزائر، ط: 2020، ص79.

⁴ - adel abderrezak, le mouvement populaire en Algérie : Vers une rupture systémique?, Sur les racines socio-historiques de la crise algérienne, Revista argellina 8 (Primavera 2018), Article disponible en version pdf .

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين الفتوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

وقت حساس جدا، قبل أقل من أسبوعين من نهاية فترة تقديم الترشيحات، وبالتالي الوقت لم يعد كفيلا لتفكير السلطة في إيجاد بديل آخر لإنقاذ المشهد، واعتمدت بالتالي السلطة مبدئيا محاولة احتواء الأوضاع بالدخول في فترة الصمت السياسي ومراقبة الأوضاع للوقوف على طبيعة الاحتجاج¹، لينجح الحراك في هذه المرحلة ويصبح قوة ضغط فاعلة، بعد إسقاط العهدة الخامسة، ليأتي قرار يوم 04 جويلية على تطبيق المادة 102، التي تنص على ضرورة تنظيم الانتخابات الرئاسية بعد 90 يوما من شغور منصب رئيس الجمهورية للاستقال، لكن الجماهير لم تقتنع بهذا المسار خاصة بوجود الباءات الثلاث "نورالدين بدوي، بن صالح، بلعيز"، لتتم تسميتهم بالعصابة²، وبالتالي تقوت المطالب، وانتقلت الى إلحاح على محاكمة المنتسبين في تدهور الأوضاع، وتفشي الفساد والرشوة وتبديد الأموال العمومية، مع الرفض القاطع للانتخابات الرئاسية³.

وتم رفض المحتجين حول مبادرة الحوار التي طرحها الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح، أطلقها في 03 جويلية مع أشخاص على أساس أنهم ممثلي الحراك ومطالبه، وصرح بذلك عبد الغني بادي، المحامي والناشط الحقوقي أن السلطة ترفض الحوار أساسا من الجانب الشكلي، اما الجانب الموضوعي هو أن السلطة حاولت حول موضوع واحد، وهو مسألة الانتخابات، وأن الأزمة في الجزائر أعمق من ذلك، لتشمل أزمة نظام سياسي ككل⁴، ليتم بعد ذلك اتخاذ توجه آخر، بعد توجه الأول المتضح في مطالبه الأولى وهو إسقاط العهدة الخامسة ورموز السلطة التابعة، ألا وهو تقديم رموز الفساد الى العدالة وتبني التغيير الجذري وإسقاط النظام ككل⁵، لتظهر شعارات أخرى مثل شعار "يتنحوا قاع"، الذي لخص مطلب تغيير

¹ - نورالدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص79، 80.

² - نورالدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص76.

³ - عبد الوهاب بن الشيخ عبد الرحمان بكلي، حول الحراك الشعبي في الجزائر- حوادث وانطباعات، مكتبة بكري، غرداية، ط:2020، ص21.

⁴ - حصة تلفزيونية غرفة الأخبار، بعنوان الجزائر.. شعارات الحراك وآمال الحوار، قناة سكاى نيوز عربية، 27 جويلية 2019، تمت المشاهدة

2020/01/08.

⁵ - سعدون يخلف، في نقد الحراك الشعبي في الجزائر، مقال صحفي منشور بجريدة القدس العربي، تم تصفح المقال يوم 20/02/2020.

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين الفتوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

النظام، كشعار ولد من لغة الجزائري اليومية، لكنه يحمل قدرا من الراديكالية والإصرار وعدم الانفتاح على التفاوض والتنازل عن فكرة التغيير¹.

لذلك يمكن القول أن من الفرص الهامة التي أتاحتها الحراك الشعبي هو فرصة المعالجة الجادة للفساد الذي أصاب وأعاق كل مؤسسات الدولة الجزائرية وجعل الجزائر ضمن المراتب المتقدمة من الدول التي لا توجد بها الشفافية، ليكشف الحراك أغلب الملفات التي شكلت فضائح مدوية، ويطلق بذلك الملايين من الجزائريين وفي كل ربوع المدن الجزائرية شعار "كليتو البلاد ياسراقين"، كتعبير عن العصابة المافيووية الى حالة من العجز الخطيرة على كل المستويات من بينها المستوى الاقتصادي، مطالبين باستعادة تلك الأموال الى الخزينة العمومية²، لتأتي مرحلة بداية الاستقالات الجزئية، بداية من الاستقالة أو الإقالة الثانية وهي سقوط رئيس الوزراء أحمد أويحي، وبسقوط هذا الأخير سقطت معه بعض الشخصيات مثل وزير العدل طيب لوح، لكن هذا الأمر اعتبر مجرد مناورات لربح الوقت ولتنظيم بيت النظام³، وبعد مطالبة الجزائريون بإنشاء سيادة القانون، تم استدعاء واعتقال العديد من كبار المسؤولين، كانت شخصيات في عصر بوتفليقة أمام المحكمة المدنية في الجزائر العاصمة، من بينهم أحمد أويحي، عبد المالك سلال وكذلك اعتقال سعيد بوتفليقة والعديد من الشخصيات⁴.

كما حاول البعض ركوب الحراك وتغيير مواقفه، حيث أصبح الجميع يشيد بالانقلاب على النظام، حتى أصبحنا لا نعرف من هو النظام⁵، وأثارت محاولة احتواء الحراك من قبل

¹ - نورالدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص63.

² - فاروق طيفور، الحراك الشعبي الجزائري في موجته الثالثة- الفرص- المخاطر المناعة المستقبلية، منشورات السائح، الجزائر، ط1: 2019، ص44،45.

³ - نورالدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص88.

⁴ - Adlene Badis, Ministres- Walis et hauts fonctionnaires entendus pas la justice- coup de fuit dans les affaires de corruption, article publié dans le journal Reporters, samedi 18 mai 2019, Article consulté : 16/04/2020.

⁵ - نورالدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص92.

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين الفتوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

المعارضة مسخرة عند رواد مواقع التواصل الاجتماعي، ببث فيديوهات لأشخاص ساندوا العهدة الرئاسية وهم اليوم ينقلبون على مواقفهم بالانضمام الى الحراك¹.

ومن جهة أخرى كان قائد أركان الجيش الوطني الشعبي يرافق الجمهور في حراكه ويتوجه الى الجمهور من خلال توجيهاته للإطارات العسكرية في مختلف النواحي، ومن التصريحات الجريئة والتي شجع على تجسيدها في الميدان هو تحرير جهاز العدالة ليقوم بمهمته الثقيلة والنبيلة بدون قيد أو املاءات، لتظهر الملفات المتعلقة بالفساد والتعسف في ممارسة السلطة والتجاوزات وتبييض الأموال وغيرها، حتى الإطارات السامية والمسؤولين السابقين قد شملتهم التحقيقات، ومثلوا كغيرهم أمام العدالة بل وقضت عليهم بالحبس أو الإخضاع للرقابة القضائية أو السجن².

وفي نفس الوقت أظهر المغتربون الجزائريون في الخارج منذ ظهور الحراك تضامنهم مع الشعب في كفاحه من أجل الكرامة وظهور جمهورية ثانية على أساس مبادئ الحرية والمساواة، لتصبح باريس، لندن وواشنطن وغيرها من العواصم الغربية مسرحا للمظاهرات الأسبوعية بقيادة مواطنين الذين يتطلعون الى المشاركة في إعادة بناء دولة حديثة وقانونية³، كما وتم تصنيف في الأخير جمهور الحراك الجزائري بصفة عامة الى:

- من خرج احتفالا وابتهاجا باتحاد الشعب في لحظة غير مسبوقة.
- من خرج واضعا في ذهنه تحقيق تغيير على مستوى هرم السلطة.
- من خرج باحثا لنفسه عن دور فعلي يشارك به في صناعة القرار.
- من خرج وفي ذهنه خطة ما للمناورة على تحقيق كل هذا⁴.

وشكل تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الجزائر مدخلا أساسيا لحالة من الاضطراب والاحتجاج الذي أسهم في ظهور الحراك الشعبي، والذي لم يكن تعبيرا

¹ - نوار سوكو، العالم يتفاعل مع الحراك الشعبي بالجزائر، مقال صحفي منشور بجريدة الخبر، 23 مارس 2019، تم تصفح المقال 20/02/2020.

² - عبد الوهاب بن الشيخ عبد الرحمان بكلي، مرجع سبق ذكره، ص21، 22.

³ - Naima DjekharK , le mouvement du 22 février vu d'outre- manche par basma kracha présentatrice TV, Article publié dans le journal El Watan, 16 Mai 2019, Article consulté le : 20 /03 /2020 .

⁴ - محمد عبد النور، شروط نجاح الحراك- مسودة أفكار حول عقد اجتماعي جزائري جديد، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، ط:2019، ص77.

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين الفتوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

عن يقظة مفاجئة للشعب فقط، بل تحقق بفعل جملة من الأسباب غير المنفصلة وتتفاعل مع بعضها البعض، أبرز هذه الأسباب¹:

✍ الأسباب السياسية:

- العهدة الخامسة: بحكم أن عبد العزيز بوتفليقة غير مؤهل حتى لتحمل المسؤولية بسبب وضعه الصحي المزري منذ بداية العهدة الرابعة، وتم اعتباره استضعاف واهانة للجزائر وشعبها أمام الشعوب الأخرى²، ويعتبر إعادة ترشح للعهدة الخامسة السبب الرئيسي في إشعال شرارة الحراك الشعبي، وكذلك العزل الذي أقامته السلطة السياسية عن المجتمع.

حيث ظهرت العديد من الأحزاب من أجل التسويق لترشح عبد العزيز بوتفليقة أمثال حزب التجمع الوطني الديمقراطي، وذلك عبر إبراز نضاله السياسي والثوري وانجازاته الاقتصادية والأمنية، والتكريم المتواصلة بواسطة صورته في مختلف المناسبات، ما أدى الى استفزاز الشعب الجزائري في الكثير من المحافل الوطنية، فتجسدت بوادر هذا الرفض الشعبي في الشارع من خلال التظاهرات التي تم تنظيمها، وتنسيق معظمها عبر مواقع التواصل، خاصة موقع الفايسبوك الذي نال إقبالا جماهيرية كبيرة من قبل الجزائريين، وبداية التظاهرات حملت شعارات تندد وترفض العهدة الخامسة رفضا مطلقا، ضمن إطار سلمي، بالرغم من التهيب الذي كان قائما، بذريعة انه في حال لم يترشح، ستشهد الجزائر نزاعا أهليا مفتوحا، وان الحراك سيتحول الى عنف مثلما حدث في سوريا، كما قال الوزير الأول السابق أحمد أويحي أن الربيع العربي في سوريا بدأ بالورود وانتهى بالحرب، مما استفز الشعب وجعله يواصل مسيراته السلمية³. فالنظام الحاكم الذي كان يعتمد على مسالة تحرر السلطة الحاكمة من أي ارتباط بالمجتمع، خطباته كانت صانعة للعدو الوهمي والخارجي.

¹ - سايح فاطيمة، دور الفساد المالي والإداري في انبثاق الحراك الشعبي في الجزائر- دراسة عينة من المشاركين في الحراك الشعبي، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد7، العدد03، سبتمبر2019، ص36، متوفرة بنسخة Pdf.

² - بديعة حنون، فاعلية الفضاء العمومي الافتراضي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب- الحراك الشعبي الجزائري أنموذجا، مجلة اتجاهات سياسية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد التاسع، تشرين الثاني، ص58، متوفرة بنسخة Pdf.

³ - أحلام صارة مقدم، بن حوى مصطفى، 22 فبراير... الحراك الشعبي في الجزائر (الأسباب والتحديات)، مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد السادس أكتوبر/ تشرين الأول 2019، ص97، 98، متوفرة بنسخة Pdf.

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين القنوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

ومن الأسباب السياسية هي محاولة النظام السياسي في الجزائر الذهاب الى انتخابات محسومة مسبقا، وبمرشح غائب عن الساحة السياسية منذ أكثر من خمسة سنوات، وعدم السماح لوجوه جديدة ونظيفة بالوصول الى مركز صناعة القرار، واعتمادها على فكرة تدوير الوزراء والمسؤولين الفاشلين، وهذا ما عبر عنه المحتجون، أي إحداث قطيعة من كل من هم في السلطة الحاكمة، وهنا تحول الغضب العام الى حالة مزمنة ترافق المجتمع الجزائري¹، وهذا نتيجة التعديلات سنة 2008 في الدستور التي وضعت حدا للنقاش للساحة السياسية حول تمكين رئيس الجمهورية الانتخاب لأكثر من عهدة، وذلك بإدخال تعديلات في المادة 74 من الدستور التي لم تكن تسمح بتجديد الانتخاب لأكثر من مرة².

- الفساد السياسي: شهدت فترة الأخيرة خاصة التي حكم فيها عبد العزيز بوتفليقة فساد سياسي كبير، حيث أنشأت أحزاب موالية تسانده للوصول الى أهدافه السياسية، بالتالي تم فقد المصداقية والشفافية السياسية وثقة المواطن، وكانت العهدة الثالثة من أسوء العهديات، خاصة المرض الذي غيبه عن تسيير البلاد، مستغلا بذلك أخوه السعيد بوتفليقة الوضع بحجة كونه مستشارا، وعمل على إخضاع كل من الأحزاب السياسية ورجال الأعمال، وكذلك أصبح حتى البرلمان بغرفتيه تحت سيطرة النظام، يصادق بالأغلبية على كل القوانين لصالح السلطة، الذي من المفروض أنه يمثل ويدافع عنه ويراقب مهام النظام، مما أدى هذا الى العزوف عن المشاركة السياسية³، وحتى بعد سحب الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الخامسة، افتتح الطريق للمحتجين أمام مطالب أخرى، في إطار حتمية محاربة الفساد الذي بات ظاهر للعلن، سعيا نحو ضمان الانتقال الديمقراطي سلس ومرن لنظام الحكم⁴، أي المطالبة بمرحلة انتقالية لا تديرها السلطة الحالية، حيث يزعم أن محيط عبد العزيز بوتفليقة الضيق يسعى الى الالتفاف حول مطالب الحراك، لتحقيق أو تأمين انتقال للسلطة بالصورة المناسبة لصالحها

¹ - كرايس الجبالي وآخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فبراير - الفيسبوك من التنظير والتأطير الى المرافقة والاستشراف، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد الثامن أغسطس 2019، ص18، 19، 20، متوفرة بنسخة Pdf.

² - محمد زيتوني، الحراك السياسي في الجزائر وأزمة السلطة مابعد بوتفليقة، قضايا ونظرات- تجديد الوعي بالعالم الاسلامي والتغيير الحضاري، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، العدد 16، يناير 2020، ص59، متوفرة بنسخة Pdf.

³ - أحلام صارة مقدم، مرجع سبق ذكره، ص97.

⁴ - بديعة حنون، مرجع سبق ذكره، ص59.

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين القنوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

والتي تمكنها على الحفاظ على مواقعها¹، وتم رفض النظام كله لأنه نظام نجح فقط في ممارسة السياسة المناهضة للديمقراطية وتدمير أي سلطة وطنية قادرة على تحفيز الشعب الجزائري حول مصيره².

- واقع الأحزاب السياسية: حيث تميزت بالضعف والبعد عن الفعل السياسي، غير ثابتة في خط سياسي واحد، ما أدى الى بروز ظاهرة التجوال السياسي الى جانب غياب الديمقراطية الداخلية في ممارسة الحزبية الجزائرية، والتمسك برأس السلطة داخل الحزب بالشكل الذي جعل التجربة الحزبية لا تنتج البتة أي تحول في الزعامة أو القيادة الحزبية³.

- تراجع مصداقية وأداء المجالس المنتخبة: بحكم أنها تشكل الأدوات الحقيقية للفعل السياسي الجوارى والمعبر عن الإرادة السياسية للمواطن، فتميزت المجالس المنتخبة بالهشاشة والفساد بشكل متصاعد، وسمي ببرلمان الشكارة، بسبب نواب دفعوا أموالا مقابل مناصب في البرلمان⁴.

ليتم الخروج في الأخير بجملة من النتائج بداية من تفكيك المنظومة القديمة التي ظلت لسنوات محتكرة للقرار ومتدخلة في العملية الانتخابية، وكذا إرساء قانون جديد يوطر العمليات الانتخابية برمتها، بحكم أن قبله كان تعثره الكثير من الثغرات والعيوب طيلة المحطات السابقة حسب المختصين⁵، كما وتم إجراء بعض التنظيمات أبرزها إنشاء سلطة الوطنية مستقلة وتم إعطائها السيطرة التنظيمية الإدارية لانتخابات 12 ديسمبر⁶.

✍ **الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:** من بين المبررات هي حالة القلق الاجتماعي، التي سادت بين أغلبية أفراد المجتمع الجزائري بسبب الفساد العلني الذي بات ينخر المجتمع على كل المستويات وضيق الأفق الاجتماعي للكثير من الشباب الذين لم يعد في إمكانهم رسم

¹ - محمد السبيلي، مرجع سبق ذكره، ص25.

² - Mohamed Moufif, Les attentes de L'Algérie en mouvement, Revue des sciences Sociales, Numéro 7, 2019, p13, disponible en version pdf.

³ - عزوز غربي، الانتخابات ورهان التغيير السياسي في الجزائر- قراءة في المشهد الانتخابي لما بعد حراك 22 فيفري، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد9، العدد16، جانفي 2020، ص42، متوفرة بنسخة Pdf.

⁴ - نورالدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص17.

⁵ - عزوز غربي، مرجع سبق ذكره، ص50.

⁶ - بركات محمد، الانتخابات الرئاسية لما بعد 22 فيفري 2019، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، المجلد4، العدد02، جانفي 2020، ص212، متوفرة بنسخة Pdf.

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين الفتوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

مخططات طموحة لمستقبلهم ماعدا أحلام الهجرة وامتطاء القوارب، لتصبح الملاعب في ذات الوقت تطرح المزيد والعديد من الأغاني والأهازيج لانتقاد الواقع المعيش، أبرزها أغنية "شكُون سَبَابنا؟"، أغنية "بأبور اللوح" وأغنية بعنوان "عام سَعِيد" ¹.

في ظل انتشار الثورات في بعض الدول العربية حاول النظام القيام ببعض الإصلاحات، وقامت الحكومة بعد 2011 ببعض الإصلاحات السياسية، كتعديل الدستور سنة 2016، لتضاف اللغة الأمازيغية كلغة رسمية الى جانب العربية، وإصلاحات أخرى شملت نظام الانتخابات، فضلا عن قانون الإعلام (السمعي البصري)، بالإضافة الى رفع حالة الطوارئ التي ظلت مفروضة في البلاد منذ 1992.

وشملت بعض الإصلاحات الاقتصادية، لكنها مشاريع فاشلة بحكم عدم ملائمتها للوضع الاقتصادي، المترامنة مع ارتفاع سعر البترول وارتفاع احتياطي الصرف (العملة الصعبة) لكن سعر البترول لم يحافظ على ارتفاعه في السوق العالمية²، وخيارات اقتصادية أخرى التي انتهجتها الحكومة، لاسيما منذ بداية الأزمة المالية الناجمة عن انهيار أسعار النفط عام 2014، حيث انخفضت المداخيل بما يقارب 50 بالمئة، مما أدى الى اللجوء الى خيار التمويل غير التقليدي، أي طباعة النقود بدون مقابل³، وجعل الجزائر تنتهج سياسة التقشف وتوقيف العديد من المشاريع الكبرى التي كانت طور الانجاز، وتقليص عمليات التوظيف في مختلف القطاعات، وكذلك الغلاء المعيشي وانهيار القدرة الشرائية وزيادة نسبة البطالة والهجرة الغير شرعية⁴، وبحكم أن الاقتصاد الجزائري يعتمد على مصدر واحد للدخل، وهو عائد النفط والغاز، وهو ما يجعل الاقتصاد شديد الحساسية والهشاشة تجاه أي تغيرات محتملة في أسعار هذه المواد⁵.

¹ - كمال حيدو، التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي للمواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت الى دوامة التعبير، مركز الجزيرة للدراسات الإعلامية، 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، تم تصفح المقال يوم 24/20/2020.

² - أحلام صارة مقدم، مرجع سبق ذكره، ص98، 99.

³ - لوييزة ايت حمادوش، الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقد، مركز الجزيرة للدراسات، 19 مارس 2019، تم تصفح المقال يوم 20/02/2020.

⁴ - أحلام صارة مقدم، مرجع سبق ذكره، ص100.

⁵ - تامر خرمة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص323.

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين الفتوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

حيث اعتمدت السياسة الاقتصادية للسلطة الحاكمة على استنزاف القدرات الطاقوية بحجة تمويل برامج التنمية، فلم يتحقق هذا ولم يصل الشعب الجزائري الى تحقيق طموحاته سوى بعض المنافع المؤقتة والتحويلات الاجتماعية ودفوعات شراء سلم الاجتماعي، ليجد الشعب نفسه أما هذه الحلول الغير مأمونة سابقة الذكر الى جانب استغلال الحكومة الغاز الصخري¹، وشكل الاهتمام بهذا الأخير لأسباب أعمق، نتيجة شعور النخبة الحاكمة بأن المشكلة طاقوية أساسية ليست بسبب هبوط أسعار النفط، بل تراجع الإنتاج وارتفاع الاستهلاك المحلي².

¹- عبد الرزاق مقري، قبل الحراك- عن التيه الحكومي وفي البدائل المنشودة، دار الخلدونية، الجزائر، ص118.
²- نفس المرجع السابق، ص114.

2. مميزات الحراك الشعبي الجزائري:

كشفت الحراك الشعبي الجزائري منذ انطلاقة شرارته الأولى، 22 فيفري مجموعة من الخصائص والمميزات، أبرزها:

- سلمية الحراك وطريق اللاعنفة: لقد عانت الجزائر كما عانى العالم العربي والإسلامي من مناهج العنف التدميرية التي ميزت مرحلة تسعينات القرن الماضي، وصنعت تلك الحالة فوبيا تيارات العنف، لكن الحراك الشعبي الجزائري أكد على استحالة استخدام العنف في عملية التغيير للأنظمة¹، ليعبر بذلك على وعيه بواقعه وبناء مستقبله للخروج من الأزمة السياسية التي يمر بها، رغم محاولة بعض الجهات إفساد سلميته، سواء من خلال نشر أشخاص لافتعال العنف أو من خلال تشويه أهداف الحراك والتقليل من وزنه عبر مواقع التواصل، إلا أنه حافظ على سلميته واتحاده وجمعه لمختلف الأجيال والفئات²، وتمسك الشعب الجزائري بثقافة السلم، وهذا يعود لسببين وهما:

○ أخذ العبرة من الانتفاضات العربية في حروب الأهلية.
○ تجربة العشرية السوداء³، فأصبح الشعب لا يتقبل كل ما من شأنه أن يمس بالاستقرار والسكينة العامة، فلقد جعلت الفترة السوداء التي عرفت الجزائر من الشعب يضحى بكل شيء في سبيل الأمن، إلى درجة أنه أصبح يضع خطوطا حمراء لا يمكن تجاوزها في حالة الاحتجاج⁴.

- الوحدة الوطنية: انتصر على النزعات الاثنية والجهوية، ولم ينساق وراء الدعاية المغرضة ولا الشائعات التي حاول من خلالها النظام إحداث انقسام داخل الجبهة الشعبية، فكان الشعار الأكثر حضورا لا فرق بين القبائلي، العربي، الميزابي، الشاوي والترقي..، كلنا جزائريون إخوة⁵.

¹ - فاروق طيفور، مرجع سبق ذكره، ص43.

² - أحلام صارة مقدم، مرجع سبق ذكره، ص100

³ - أحلام صارة مقدم، مرجع سبق ذكره، ص102.

⁴ - تامر خرمة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص331.

⁵ - عبد القادر بوعرفة، الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع والعوائق، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد: 07، 2019، ص18، متوفرة بنسخة pdf.

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين الفتوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

- كسر حاجز الخوف والتظاهر: هناك ثلاثة أسباب رئيسية كسرت الخوف المتراكم منذ سنوات من النظام القمعي، بداية من أهمية القضية والعهد الخامسة، بالإضافة الى ما لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في إيصال المعلومات والأفكار السياسية، بالإضافة الى حجم المحتجين الذي قدم للحراك قوة.
- إعطاء الأولوية للمطلب السياسي على المطالب الأخرى: خاصة المطالب الاجتماعية والاقتصادية، متجاوزين المطالب الفئوية الى مطلب واحد وهو تغيير النظام الحاكم جذريا.
- التقاء الأجيال والفئات وتنوع التركيبة الاجتماعية: رغم أن فئة الشباب تشكل الغالبية في الحراك، إلا أنه تواجد كل من فئة الشيوخ والأطفال والنساء، أي مشاركة جميع أطراف المجتمع، كما أن المحامون جعلوا من يوم السبت منبرا لتطبيق العدالة وغيرها من الشرائح، أما فئة الطلبة شاركت في الحراك وبقوة وجعلت من يوم الثلاثاء من كل أسبوع يوما لهم¹، وكذلك لجوء بعض الطلبة الى خلق نشاطات تبدأ بحملات تنظيف الجامعات والكليات، وصولا لتنظيم نقاشات مفتوحة حول الوضع السياسي ومالات الحراك، كما وأن الجامعة الجزائرية في الحراك الشعبي منذ 22 فيفري لم يقتصر على يوم الثلاثاء من كل أسبوع، بل حتى مشاركتهم أيام الجمعة للتعبير عن مطالب السياسية من وجهة نظر وأسلوب الأسرة الجامعية².
- الطابع المتزامن والوطني للتجمعات: حيث ظهرت الاحتجاجات في كافة أنحاء الوطن، وهذا ما تم ترديده أن الجزائر ليست العاصمة³.
- غياب النخبة في الحراك: الحراك الشعبي الجزائري أحدث قطيعة تامة مع النخبة، أي ألغى كل من له تاريخ مع النظام القائم من خلال جماعية عدم الثقة، الذي نتج عن تاريخ السلطة في البلاد وعلاقتها بالشعب⁴، كما رفض محاولة بعض الأحزاب المجهرية المعارضة ركوب الحراك⁵، ومحاولات البعض أمثال مقران ايت العربي والسياسي كريم طابو، اللذين

¹ - أحلام صارة مقدم، مرجع سبق ذكره، ص101.

² - طارق رداق، المدخل الاقتصادي والاجتماعي قد يكون وسيلة السلطة لافراغ الحراك، مقال منشور في جريدة أخبار الوطن، 22 فيفري 2020، تم تصفح المقال 05/03/2020.

³ - لويظة ايت حمادوش، مرجع سبق ذكره.

⁴ - منصور بختي دحمور، فلسفة الثورة- رؤية من واقع المجتمع الجزائري لتأسيس الجمهورية الثانية، منشورات زخة الشهب للنشر الالكتروني، ط1: 2019، ص84.

⁵ - نفس المرجع السابق، ص77.

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين القنوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

حاولوا البروز داخل الحراك مستعملين مواقع التواصل لنشر خطبهم وأفكارهم، وبالتالي الحراك الشعبي لم يخدم أجندة أخرى غير تلك التي خرج الجزائريون من أجلها.

- قوة التكنولوجيا ومواقع التواصل: لعب الواقع الافتراضي دورا فعّالا في تواصل المحتجين ونقل المعلومات حول الحراك الشعبي، وأصبح وسيلة لتنظيم تحركاتهم ونقل وقائع الحراك والأخبار السياسية بطريقة مباشرة، وكان الفضاء الأزرق أحد أهم المواقع، الذي استعمل في حث الجماهير على أخذ الاحتياطات اللازمة لعدم الاصطدام مع أجهزة الأمن، منادية بالوحدة ونبذ العنف.

- الاستمرارية ورفع سقف المطالب: باعتبار أن الحراك بدأ سلميا و متحدًا في مطالبه وأهدافه استمر بنفس النهج، مستمرا لتحقيق مطالبه التي لم تتوقف بداية من رفض العهدة الخامسة الى رفع المطالب نحو إسقاط النظام والنتيجة تراجع عبد العزيز بوتفليقة عن ترشحه وإنشاء حكومة انتقالية وتأجيل الانتخابات، وتطور الأمر الى دخول العديد من رجال الأعمال وبعض السياسيين الى أروقة العدالة بسبب قضايا الفساد¹، لتشمل مطالب التغيير أو كما سماه الخبير الدستوري فوزي أوصديق في مداخلته بعنوان "المقاربة القانونية والدستورية للحراك الجزائري"، الذي أدلى أن الوضع السياسي في الجزائر يحكمه صراع يستند الى منطقتين، أوله منطق الإصلاح الذي يتمثل في المسار الدستوري الذي اقترحه الجيش الجزائري في مارس 2019، على أساس تطبيق المادة 102 من الدستور الجزائري، كمادة صممت لإدارة الظروف السياسية الطبيعية العادية، أما المنطق الثاني ألا وهو منطق التغيير، وهو المنطق الذي ينادي به المحتجين الجزائريين².

- الشعارات المستمرة وبعضها الجاهزة: أبرز تلك الشعارات "الشعب يريد إسقاط النظام"، "سلمية، سلمية لا للتدخل الأجنبي"، "الجزائر جمهورية وماهيش مملكة"، "جيبو البياري زيدو الصاعقة، مكانش الخامسة يا بوتفليقة"، "ماكرون ارحل"، "لا امارات، لا واشنطن، لا باريس، الشعب يخير الرئيس" كدلالة لرفض التدخل الأجنبي في الشؤون

¹ - أحلام صارة مقدم، مرجع سبق ذكره، ص102، 103.

² - ايهاب محارمة، الحركتان الاحتجاجيتان في السودان والجزائر وآفاق التغيير الديمقراطي، سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد 38، أيار/ مايو 2019، ص145، متوفرة بنسخة Pdf.

الداخلية، "الجيش، الشعب خاوة خاوة" وغيرها¹، كما واستند الحراك بشعارات الملاعب الرياضية، كونها تعبر عن الواقع الجزائري بشكل دقيق، لتقدم للحراك لسان ولغة تخاطب مع السلطة، ليردد بذلك المحتجون في كل ولايات الوطن بعض أهزيج الملاعب، التي تمت الموافقة عليها، فلطالما أعتبر الملعب كفضاء بديل للتنفيس عن التعابير السياسية والمواقف والآراء التي رفض وجودها في الفضاء الرسمي²، كونها أصبحت موطنا للمحاكمة السياسية، وبالتالي أضحت مصنعا لإنتاج الشعارات، وأطلق عليها الباحث نورالدين بكيس في مداخلته بعنوان "بنية الحركة الاحتجاجية في الجزائر" بالفضاءات الموازية، التي أنتجت هذه الحركات³، كما يمكن القول أن ما تم التعبير عليه في الشعارات دليل على أن الحرية شكلت بالفعل أعظم مكسب للحراك، فالحرية في أثرها النهائي هي أن يشارك الجميع في البناء الاجتماعي الجديد للجزائر، بالتعبير والبوح بالأفكار التي تختمر وتعمل في الأذهان الفردية، ثم تنتهي بفضل إفساح المجال لها الى حقيقة جماعية من خلال:

○ محاولة الإقناع بها.

○ التحاور بشأنها.

○ تبنيها في القناعات⁴.

- رفض التدخل الأجنبي: حيث تم نشر الآلاف من الرسائل من الشعب التي تؤكد أن أزمتنا شأن داخلي، ليعبروا عنها على أنها مشكل عائلي، وذلك لتصدي لأي نية خبيثة لاستغلال النزاع لتثبيت النفوذ والمصالح⁵.

- فنانون وأعمال فنية ترافق الحراك: حيث سارع الفنانون الى الوقوف مع الشعب في الشارع منذ بداية المسيرات، كما برزت العديد من الأغاني وهناك ما تم ترديدها في الحراك، بداية من أغنية "ليبريه لالجيري" واعتبرت الأغنية شعارا لمرحلة استثنائية يعيشها الشارع الجزائري، كما أطلق عبد الرؤوف دراجي المعروف بسولكينغ أغنية "الحرية"، التي رددت

¹ - العربي حران، فائزة التونسي، سلوك المواطنة الفعالة من خلال الدلالة اللغوية لشعارات الحراك الاجتماعي بالجزائر، تحليل محتوى لمضمون شعارات لافتات الحراك الاجتماعي، مجلة أفاق فكرية، المجلد 5، العدد 11، ديسمبر 2019، ص30، متوفرة بنسخة Pdf.

² - نورالدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص64، 65.

³ - ايهاب محارمة، مرجع سبق ذكره، ص144.

⁴ - محمد عبد النور، مرجع سبق ذكره، ص87.

⁵ - نورالدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص130، 131.

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين القنوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

هي الأخرى في أوساط الحراك الشعبي، وأطلقت كذلك الفنانة رجاء مزيان بإطلاق أغنية، الأولى تخاطب فيها النظام "ألو النظام" وأغنية الثانية Toxic التي حققت أعلى درجات المشاهدة¹.

وكذلك من بين المظاهر التي تميز بها الحراك منذ بدايته في كل أنحاء الوطن، توزيع مختلف المأكولات والماء على المتظاهرين من طرف المواطنين القاطنين بالمنطقة، وكذلك تنظيف الشوارع بعد نهاية كل مسيرة².

¹ - كنزة، وفاء، فنانون شباب يضبطون إيقاعهم على صوت الشعب مشاهدات الملايين، مقال منشور في جريدة الحوار، السبت 22 جوان 2019، تم تصفح المقال يوم 20/02/2020.

² - يمينة مختار، حراك الجزائريين بين الواقع والمأمول، مجلة تحولات، جامعة ورقلة، المجلد 2، العدد 02، أوت 2019، ص 20، 21، متوفرة بنسخة .Pdf

3. صورة الحراك الشعبي في الإعلام التقليدي ومراحل التغطية الإعلامية له:

في الجزائر كل يوم جمعة يخرج الآلاف المتظاهرين بإسقاط رموز سياسية فاسدة لا ترغب بوجودها في السلطة مجددا، يتعامل الإعلام الجزائري الرسمي والخاص مع الحدث بأنه غاب تماما وهذا من أجل التقليل من شأن تلك الاحتجاجات على الرغم من كثرة عددها¹، حيث مرت التغطية الإعلامية بمراحل، أبرزها:

- **مرحلة المخاض... الشارع يتحرك:** الجمعة الأولى، 22 فيفري كان قرار مرافقة الحراك عبر وسائل الإعلام عبر القنوات قرار فيه الكثير من المجازفة، بدأ الارتباك حيث كانت العصابة لا تزال متحكمة بقبضتها الحديدية في مختلف هذه الوسائل، ومختلف القنوات العامة أو الخاصة، واختار الجميع في كيفية التعامل مع هذا الموج الزاحف².
للتعمد جميع القنوات التلفزيونية والجراند اليومية على الانحياز لجهة النظام، وهذا الفعل ضد أخلاقيات المهنة الصحفية، مما دفع المواطنين على نقل وتبادل الحقائق وكل الأحداث المرتبطة بالحراك الشعبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة الفايسبوك، وهذا الانحياز أكده الصحفي الجزائري عثمان لحياني أن تغطيات الجمعة 22 فيفري كان سقطة مهنية غير مبررة للقنوات الجزائرية، بالإضافة الى سقوط أخلاقيات المهنة، حيث اعتمد على التعقيم، ما أثار استياء الشعب حول هذا، أصبح أمرا واقعا مع استمرارية الحراك وحقيقة لا يمكن إخفاءها إعلاميا، مما دفع البعض من القنوات الفضائية على تغطية الحراك لكن بشكل جزئي، وكانت قناة الشروق وقناة البلاد من بين القنوات التي كانت سباقة لنقل حقيقة الحراك ومطالبه، وذلك راجع الى بروز صراعات داخل النظام الحاكم³.

فالوهلة الأولى اختار الإعلام الجزائري لعب دور المتفرج بدل وظيفته العضوية المتمثلة في ناقل الأحداث، وبعضها كانت تلك التغطيات التي ترنحت بين دور اللامبالاة وعدم تضخيم المسيرات التي جابت شوارع المدن الجزائرية التي كانت عنوانها "مسيرات تطالب

¹ - رانيا عبد النعيم العشران، مقالة رأي: خرافة الاختيار الحر وغياب الصراع الاجتماعي (الثورات، الاحتجاجات) في الإعلام المرئي العربي، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد التاسع نوفمبر تشرين الثاني 2019، ص437، متوفرة بنسخة Pdf.

² - عبد العزيز تويقر، عام من الحراك... شاهد ومشاهد، مقال منشور في جريدة أخبار الوطن، 22 فيفري 2020، تم تصفح المقال يوم 2020/03/01.

³ - أحلام صارة مقدم، مرجع سبق ذكره، ص104،105.

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين القنوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

بالإصلاحات السياسية¹ متغاضية عن مطالب الملايين برفض ترشح عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الخامسة¹، عمدت على تحريف الغرض من المسيرات، على رأس هذه القنوات نجد القناة الأرضية أو كما تعرف باليوتيبة التي فضلت التركيز على مختلف الأنشطة وحتى التافهة منها.

وفي هذا الإطار، اعترف بعض الإعلاميين بعد جمعيتين من المسيرات باقتراحهم الخطأ، على عدم التغطية والتعظيم، فمنهم من استقال عن منصبه بسبب العجز عن القيام بالتغطية اللازمة للمسيرات، فيمكن القول أن هذه ليست مجرد جريمة ضد المهنة وإنما جريمة ضد الحقيقة²، حيث أطلت بعض الوجوه الإعلامية الجزائرية عبر الفضاء الافتراضي خاصة شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر لتوجه لومها لتلك القنوات رافضين التعظيم القائم، بينما توالى الانتقادات للإعلام الجزائري وبين الصحفيين أيضا، بحيث وجدت نفسها أمام كم هائل من الانتقادات لعدم تغطية موضوعية للحراك من قبل القنوات الخاصة والعمومية، وتجاوز بعض الشعارات التي رفعت خلال المسيرات عبر مختلف الولايات وتم وصف تلك الاحتجاجات بالمسيرات المليونية ضد النظام بوتفليقة، وهو ما أكد على انتقادات أخرى هو أن تلك التغطية مجحفة وبالتالي تمت مطالبة الإعلاميين بالاستقالة.

- **الإعلام وتحقيق أولى مطالب الشارع:** مع استقالة الرئيس الجزائري في 2 أبريل 2019 عرى الحراك الشعبي الساحة الإعلامية الجزائرية، والتي كانت مهمة بتناول زاوية أحادية النظر وتعمل على التسويق لأجهزة النظام، إذ تراجع الحريات في الجزائر مثلما جاء في تقرير دولي الذي أصدرته منظمة مراسلون بلا حدود، أن الجزائر تراجعت بخمس نقاط عن العام الماضي لتحل بذلك المرتبة 141 في التصنيف العالمي لحرية الصحافة، وحتى بعد تنحي الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة من الحكم وحدث نوع من حدث انفتاحي تدريجي، إلى أنه ظلت الضغوطات وظلت قائمة من الخطوط الحمراء.

¹ - فتيحة زماموش، مقال الرأي: الإعلام وسؤال الحراك في الجزائر، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد التاسع نوفمبر تشرين الثاني 2019، ص439، متوفرة بنسخة Pdf.
² - سعاد بومدين، المعالجة الإعلامية للقنوات الفضائية الجزائرية لحراك 22 فبراير 2019، مجلة اتجاهات سياسية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد السابع، نيسان- أبريل 2019، ص152، 153، متوفرة بنسخة Pdf.

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين الفتوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

- الإعلام والوعود بالإصلاحات السياسية: خاضت السلطة الرابعة في الجزائر العديد من المعارك منذ بدئ الحراك الشعبي، وعليه شهدت فترة الحراك احتجاجات الصحافيين في القاعين العمومي والخاص، ضد التضيق على حرية الرأي والتعبير، ودفاعا عن حق المواطن في المعلومة، والتزام بأخلاقيات العمل الصحفي أثناء تغطية المسيرات الشعبية وذلك لضمان خدمة عمومية للجمهور، إذ كشف الكاتب السياسي، الإعلامي محمد شارفي أن "الإعلام في الجزائر كان ولا زال أداة من الأدوات الناعمة لأجنحة السلطة، وهو ما يعني أنه خلال فترة الاحتجاجات لا يزال الإعلام العمومي حكوميا ولا يزال الإعلام الخاص غير مستقل"¹.

لكن التغطية الإعلامية للمسيرات هناك من اعتمدت فيها على السياسة الترويجية لمخططات الحاكم الجديد، وهناك وسائل إعلامية لم ترضخ للحاكم الجديد، ولكنها لم تعتمد الموضوعية، فاختر كل طرف انحيازاً لأجندة، لتتحول بذلك الى خصم الحراك، فالحراك كما قال أستاذ الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر البروفيسور رضوان بوجمعة "عرى الإعلام أمام الرأي العام"، خصوصا مع انتشار واسع، موضحاً بأن المؤسسات الإعلامية في الجزائر هي اليوم أمام مفترق طرق بسبب تبعيتها لمختلف العصب في منظومة الحكم في الجزائر.

- الإعلام وتكريس للسلطة الرابعة: مازال الإعلام الجزائري أمام الكثير من المراحل لاستعادة الظروف المهنية واسترجاع المصداقية والتصالح مع الرأي العام، خصوصا أمام المنافسة التي طرحتها الفضاءات الافتراضية.

وهنا يجب وضع مقارنة بين الممارسة الإعلامية التي شهدتها البلاد في فترة ما قبل الحراك وفترة الحراك الشعبي الجزائري، والملفت خلال الفترة الحراك أن هناك صحفيون كانوا يناضلون في قاعة التحرير وغرف الأخبار ووراء الشاشات التلفزيونية، من أجل تمرير المعلومة، غير أن هناك من تخلو عن مناصبهم.

فيمكن القول أن جوهر الممارسة الإعلامية، في ظل حالة الجزائر هي الحرية، حيث إن لوسائل الإعلام دور مهم في التحول الديمقراطي وذلك يكون إلا من خلال تدعيمها لحرية التعبير، وهذه الحريات ليس بمعناها المطلق بل تكون مضبوطة بقوانين متفق عليها.

¹- فتحة زماموش، مرجع سبق ذكره، ص440، 141، 142.

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين القنوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

- **الولادة العسيرة وبوادر الانفتاح:** فترة الحراك شهدت صعودا وهبوطا في مستويات حرية التعبير والتغطيات الإعلامية¹، فعندما سحبت القنوات الخاصة كاميراتها نحو الحراك الشعبي وانخرطت بعض الصحف أيضا في سياسة التعتيم والتجاهل الواضح للحديث عن الشعارات المسيرية الشعبية ومطالب الشارع، اتضح أن هامش الحرية الذي اكتسبه الإعلام الجزائري أثناء الفترة التي ظهر شعار " الحراك حرر الجميع" لم تكن سوى نزهة قصيرة إذ سرعان ما عدا المشهد الإعلامي الى سابق عهده.

كما صدر في 10 نوفمبر 2019 بيانا من قبل 150 صحفي، مطالبين فيه الحكومة بالكف الفوري عن فرض الرقابة على الإعلام الرسمي والخاص وأشاروا أن الصحافيين يواجهون أوضاعا صعبة وضغوطات تعيق أداء مهامهم في تغطية الأحداث شملت تهديدات وانتهاكات خطيرة في حقهم².

¹ - فتحة زماموش، مرجع سبق ذكره، ص442، 443، 444.

² - فتحة زماموش، مرجع سبق ذكره، ص445.

4. الحراك الشعبي الجزائري في الإعلام الجديد:

إن ما جاء به الويب 2.0 عي عالم التكنولوجيا، أنتج أشكالاً وممارسات إعلامية جديدة، ما خلق أدواراً جديدة في المجتمع، فقد تم توظيف مواقع التواصل الاجتماعي كوسيط من وسائط إعلام النقرة في توعية الشباب الجزائري وتعزيز قيم المواطنة الرقمية والديمقراطية الرقمية والحفاظ على السلم بالدولة الجزائرية والمشاركة السياسية، وكذلك تنظيم ورشات افتراضية توعوية حول أخلاقيات التظاهر السلمي للتعبير عن القضايا السياسية، لجأ العديد من المستخدمين إلى طرح القضايا السياسية الكترونياً وذلك لتحفيز باقي الجزائريين وتحريضهم على التظاهر، لتغيير الوضع ومحاربة الفساد السياسي في الجزائر أو كما سمي من قبل أوساط الحراك بالعصاة¹.

شبكات التواصل تخلت عن دورها الذي كان منحصراً في التعارف والدردشة وإقامة الصداقات، تحولت إلى بوابة وفضاء لمناقشة مختلف القضايا السياسية الواقعية، هو الأمر الذي استضعفته أنظمة الدول والحكومات في شعوبها²، ورغم تواجد هذه الوسائط الإلكترونية من قبل، واعتماد الشباب الجزائري عليها كمتنفس الوحيد في الحديث عن حال البلاد، بحيث ظهرت العديد من الصفحات التي شكوا من خلالها الظلم والقهر السلطوي، إلا أن تلك الوسائط فشلت في تحقيق فكرة الاحتجاج، فالخروج للاحتجاج لم يكن مقبولاً إلا من طرف أعداد قليلة جداً، بحكم أن لا أحد يثق في الآخر، انعدام الثقة انتقل بين الحاكم والمحكوم إلى المحكومين فيما بينهم³.

لم يعد بل ولم يكن الحراك الشعبي في حاجة إلى الإعلام التقليدي بكل أشكاله وبمختلف القطاعات، لنقل أخباره وتظاهراته، كونه أدى بالعوائق التي تعترض هذا الإعلام للعمل بشكل فعال جراء القيود القانونية والمهنية وحتى اللوجستية، ولذا راهن منذ البداية على فضاء الانترنت الفسيح، الذي لا قدرة للسلطة على التحكم فيه لنشر كل تفاصيل المظاهرات ونقل

¹ - خيرة مكرتار، الحراك الشعبي في ظل إعلام النقرة (دراسة ميدانية لعينة من المتظاهرين الجزائريين)، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد السابع مايو/ أيار 2019، ص136، 137، متوفرة بنسخة Pdf.

² - بديعة حنون، مرجع سبق ذكره، ص64.

³ - نبيلة بن يوسف، دور الوسائط الإلكترونية في تشكيل الرأي العام، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، العدد الخامس، ص226، 227، متوفرة بنسخة Pdf.

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين القنوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

الصورة الكاملة وجعلها في متناول جميع مستخدمي مواقع التواصل، من بينها مختلف وسائل الإعلام العالمية، بالحصول على أحداث حية مصورة عن الحراك، لتشكل ملايين الفيسبوكيين الذين شكلوا شبكة عملاقة للتواصل وتبادل الأخبار أولاً بأول، ونقل الرسائل والتوصيات لمعارضة كل ما يصدر عن السلطة¹، وكان له الأثر الأكبر في كشف كوارث النظام الحاكم وفي انتشار الاحتجاجات، حيث قامت تلك الوسائط بنقل الوقائع أول بأول وبشكل مباشر، كما منح الحركة الاحتجاجية القدرة على إيصال صوتها وصورتها الى العالم أجمع².

ففي ظل هشاشة وتراجع استقلالية القنوات الخاصة والإعلام الجزائري عموماً في الحراك، أصبحت المنفذ الوحيد لهذا الأخير هو الاعتماد على شبكات التواصل، والدليل على ذلك هو لجوء النظام في الأسابيع الأولى للحراك الى قطع الانترنت أو تخفيف التدفق الى أقل درجة ممكنة من مساء مسيرات الجمعة، لمنع توظيف الفيسبوك وشبكات أخرى للتعبئة والتغطية لمجريات الحراك³، حيث أضى هذا العالم الافتراضي محرك للحراك الشعبي، لتشكل مواقع التواصل الاجتماعي، من بينها الفيسبوك، الملاذ الذي يلجأ إليه الناقمون والنافرون من دول متسلطة، فكان اللامكان هو المكان المفضل لمهاجمة الحكم الفاسد، عن طريق التحرك الرقمي في مواقع التواصل ومحاولة لإعادة ترتيب الواقع، لتظهر تلك الكتابات الفيسبوكية الناقمة على الوضع، سواء كان عن طريق النقد أو التهكم، وهذا دليل على نشوء هوية افتراضية منافسة للهويات الواقعية، مجتمع افتراضي موازي للمجتمع الواقعي يسعى الى كسر عقدة الخوف وتعميم النقد، كون يتيح الفيسبوك إمكانية الهوية المجهولة والأسماء المستعارة، وهذا ما شجع من زيادة حدة النقد، وبالتالي تشكلت الاحتجاجات التي خرجت في 22 فبراير في شكل مسيرات حاشدة، ورافضة للوضع السياسي القائم.

كما ولعب الفيسبوك دوراً محورياً في مسيرة الحراك من خلال أن ما ميز حراك 22 فبراير، هو انتقاله من مطالب محدودة، الى مطالب شاملة، حيث إن الحراك سواء افتراضياً أو واقعياً، ارتفع سقف مطالبه في كل جمعة، إذ انتقل بداية من الدعوة الى سحب الرئيس بوتفليقة

¹ - بن نعوم، الإعلام.. انقياد أم احتكام الى العقل، مقال منشور في جريدة الجمهورية، 2019/06/15، تم تصفح المقال 2020/03/01.
² - عائشة دويدي، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة (احتجاجات 2019)، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 11، العدد 01، أبريل 2020، ص 839، متوفرة بنسخة Pdf.
³ - نورالدين بكيس، مرجع سبق ذكره، ص 121.

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين القنوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

لترشحه، بسبب حالة العجز والمرض الى المطالبة بنظام جديد وفق آليات جديدة وغيرها¹، فمحتويات الشبكات الاجتماعية لعبت دور المثير الاجتماعي الذي كان المنطلق لخلق قنوات شخصية، ساهمت بفضل الدينامكية التصاعدية التي تزايدت مع الأيام بتزايد الإجماع الوطني على ضرورة وقف العهدة الخامسة، كما أن ما زادهما التزاما بالخروج للتظاهر في العالم الحقيقي هو التحرك الإلكتروني الجماعي في الفضاء الافتراضي للمواطنين والإحساس الجماعي بالمسؤولية الوطنية².

فبعد أن نظر الفيسبوك للحراك أصبح يرافقه، ويمكن القول أن خاصية التحيين ونقل الحراك والخبر لحظة وقوعه، جعل الجميع يعيش تحت هاجس المراقبة، وبذلك كانت كل تحركات قوات الأمن مدروسة ونفس الشيء للمحتجين الذين التزموا بالسلمي، حيث تمت معالجة كل الانحرافات أو تجاوزات بكل لحظاتها.

الفيسبوك جعل النظام السياسي مراقبا ومتابعا، وأطر الحراك، ولم يسمح بحدوث أي انحراف عن المطالب السياسية الهادفة الى التغيير الكلي للنظام الجزائري، وبالتالي الفيسبوك ولد نوعا من الوعي السياسي الذي فرضه على الحراك، بحكم أن من خصائص رواد مواقع التواصل أنهم في اغلبهم من الشباب المتعلم، تحتوي كذلك على فئة المهمشين المدركين لحجم التعفن داخل أجهزة السلطة ومدى انتشار الفساد داخل الحقل السياسي، لينقلوا رأيهم الناقد، المعارض لهذا الواقع.

ومن خصائص الفيسبوك أنه يتيح للمستخدم جملة من الخصائص، من مشاركة الحوارات ومقاطع الفيديو والصور، إضافة الى تكوين المجتمعات الافتراضية المنفصلة عن مجتمعها الأصلي، من خلال اختيار الأصدقاء والمجموعات والصفحات، وكذلك يسمح بتقوية الترابط بين أصحاب النضال الواحد والأهداف المشتركة، وجل هذه الخصائص استفاد منها الجزائري في تحريك وتأطير الحراك الشعبي الجزائري، وكذلك ساهمت في تفسير هواجس الخوف، وأسست القدرة على مواجهة السلطة السياسية.

¹ - كرايس الجبالي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص21، 22.
² - كمال حيدو، التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي للمواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت الى دوامة التعبير، مقال منشور في مركز الجزيرة للدراسات، 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، ص18، 19. تم تصفح المقال 2020/03/01.

الفصل الثاني: "الحراك الشعبي في الجزائر، بين القنوات الإعلامية الرسمية والمنصات الاجتماعية"

أضحى الفايسبوك يقدم قراء للواقع وللخطاب السياسي، قراءة وقتية وأنية، من خلال نقل القرارات السياسية خاصة تلك الصادرة عن المؤسسة العسكرية، ليزود الحراك بآخر المعلومات، جمعة بعد جمعة¹.

¹- كرايس الجيلالي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص23، 24، 25.

خلاصة الفصل:

لقد كان للحراك الشعبي الجزائري صدى كبير في البلدان العربية وكذا الغربية، أمام انبهار بسلميته رغم كبر موجة الحراك، ومدى نجاحه في تحقيق جملة من المطالب والمكاسب، بداية من استقالة عبد العزيز بوتفليقة، الى التغيير الجذري وفتح التحقيقات أمام رجال السياسة ورجال المال والمطالبة بمعاقبتهم ووقوفهم أمام العدالة، لترافق في نفس الوقت مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك الحراك وتنطلق التعبئة بالخروج وتحقيق اليوم المنشود 22 فيفري ولتستمر الاحتجاجات بسلميتها وحضاريتها وتوحد مطالبها.

الاطار التطبيقي:

تمهيد

1. نتائج الدراسة الميدانية.
 2. النتائج العامة المتوصل اليها.
 3. عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يتناول هذا الجزء تطبيق الدراسة الميدانية بناء على ما تم طرحه في الجانب النظري وكذلك المنهجي من الاشكالية والفرضيات والأهداف التي نريد الوصول اليها، حيث تم ارسال الاستمارة الالكترونية ووضعها في مختلف الصفحات والمجموعات على موقع الفيسبوك التي تخص طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، وبعد تلقي الاجابات تم تفرغها في جداول بالاعتماد على برنامج Excel وتمثيل النتائج بالأشكال البيانية مع تقديم التحليلات، لنقول في الأخير بتحقق من صحة الفرضيات من عدمها وتقديم النتائج العامة.

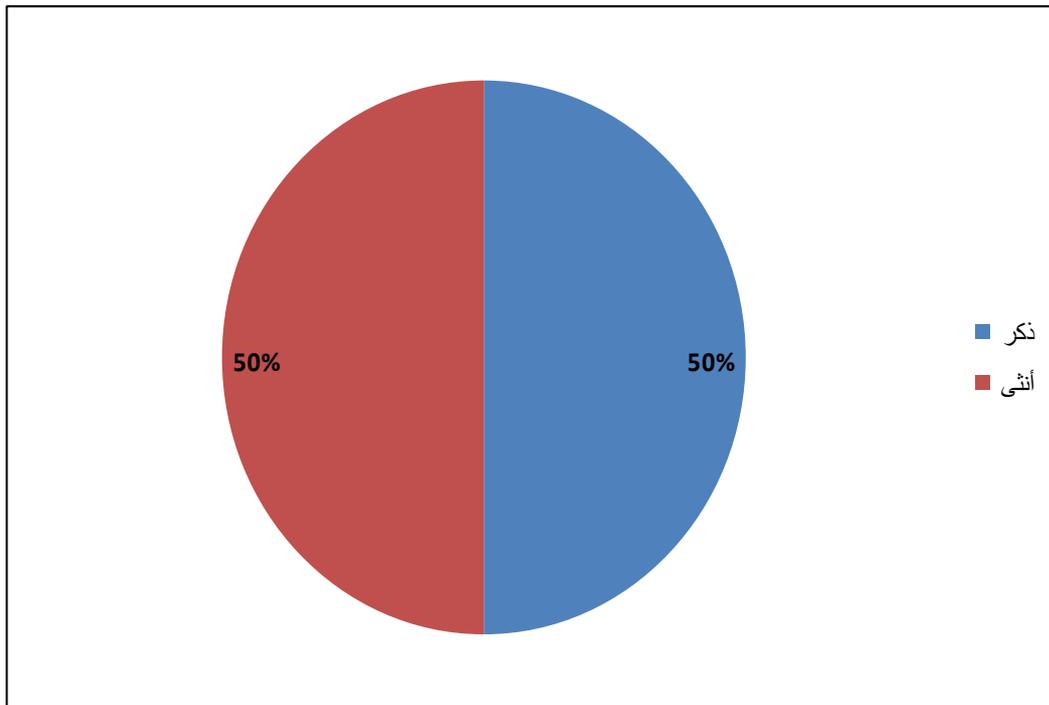
1. نتائج الدراسة الميدانية:

تم تحديد عينة الدراسة باعتمادنا على المعاينة الغير احتمالية وتم اختيار الوحدات بالطريقة القصدية لجميع طلبة عبد الحميد بن باديس- مستغانم بكل كلياتها، وبالنسبة لحجم للعينة كانت 150 مفردة من مجتمع البحث الكلي، ثم قلص إلى 140، بحكم أن بعضها لايتناسب مع مجتمع البحث، والبعض لم يكمل الاجابات.

محور البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

المتغير	التكرار	النسبة
ذكر	70	50%
أنثى	70	50%
المجموع	140	100%

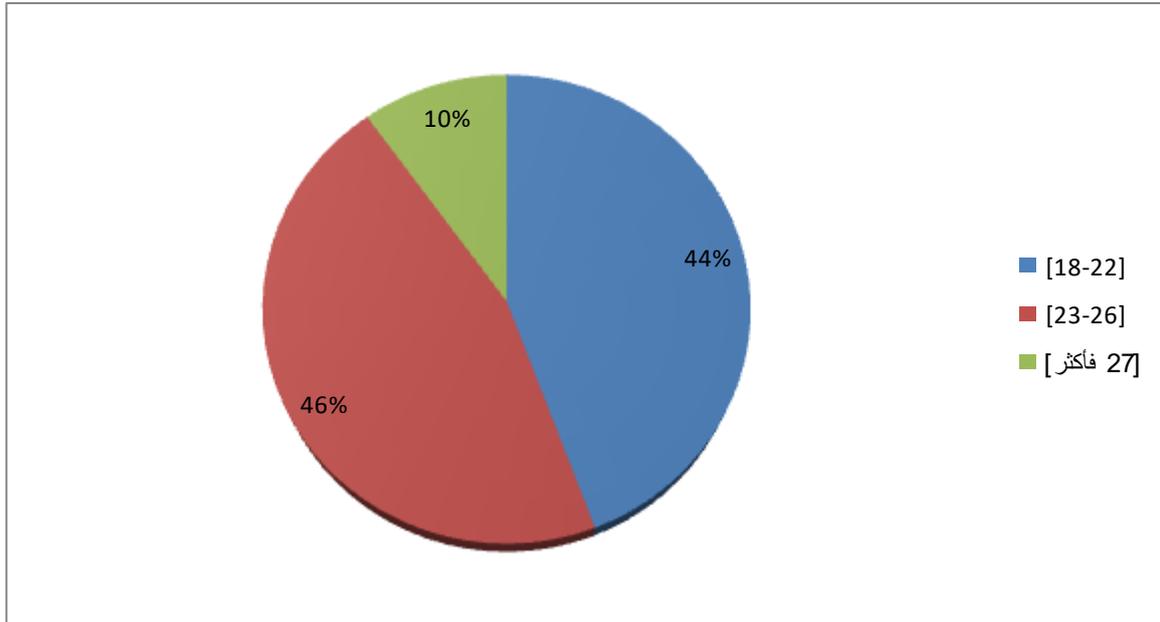


شكل رقم 01: " تمثيل بياني لتوزيع عينة الطلبة حسب متغير الجنس "

يتضح من خلال الجدول الذي يخص توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس أن مفردات العينة متساوية تماما، فقد تم تسجيل 70 مفردة أنثى أي ما نسبته 50%، وكذلك بالنسبة لمتغير الذكور تم تسجيل نفس النسبة 50%، بالرغم أن الجامعة تسجل فيها نسبة إناث أكبر إلا أن هذا التوافق في أفراد العينة يعود الى تجاوب الذكور أكثر من الإناث أثناء توزيع استمارة عبر الصفحات الخاصة بجامعة عبد الحميد بن باديس بمختلف الكليات وعبر الخاص.

الجدول رقم (02): توزيع العينة حسب متغير السن.

المتغير	التكرار	النسبة
[22-18]	62	44,29%
[26-23]	64	45,71%
[27 فأكثر]	14	10%
المجموع	140	100%



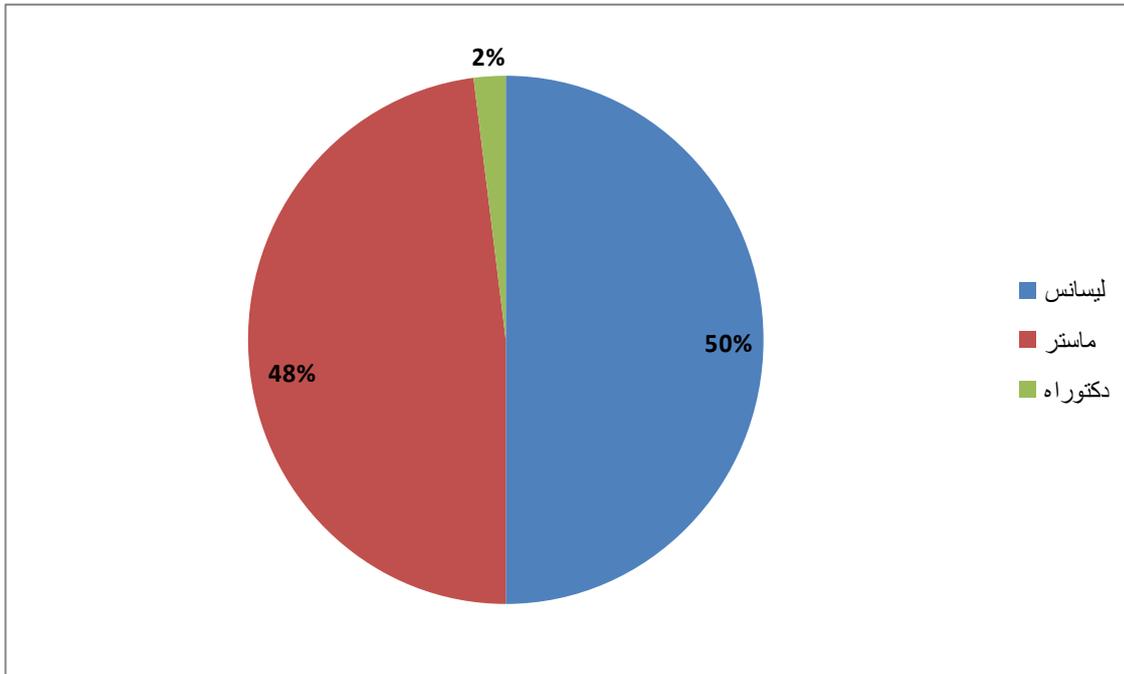
شكل رقم 02: " تمثيل بياني لتوزيع عينة الطلبة حسب متغير السن "

يتضح من خلال الجدول تسجيل نسب متقاربة تقاس بما يقارب 1% فقط بين فئتين عمريتين، حيث تم تسجيل 64 مفردة منتمية الى فئة [26-23]، أي بنسبة 45,71%، أما ثاني فئة التي تخص [22-18] تم تسجيل 62 مفردة، المتمثلة في 44,29%، لتحتل في المركز الأخير الفئة [27 فأكثر] بنسبة 10%، وهذا راجع الى أن هذه الفئة تمثل حياة ما بعد

التدرج الجامعي، أي قد تكون هذه الفئة أنهت دراستها وتحصلت على الشهادة وحتى ربما الدخول الى الحياة المهنية.

الجدول رقم (03): توزيع العينة حسب متغير المستوى الجامعي.

المتغير	التكرار	النسبة
ليسانس	70	50%
ماستر	67	48%
دكتوراه	3	2%
المجموع	140	100%

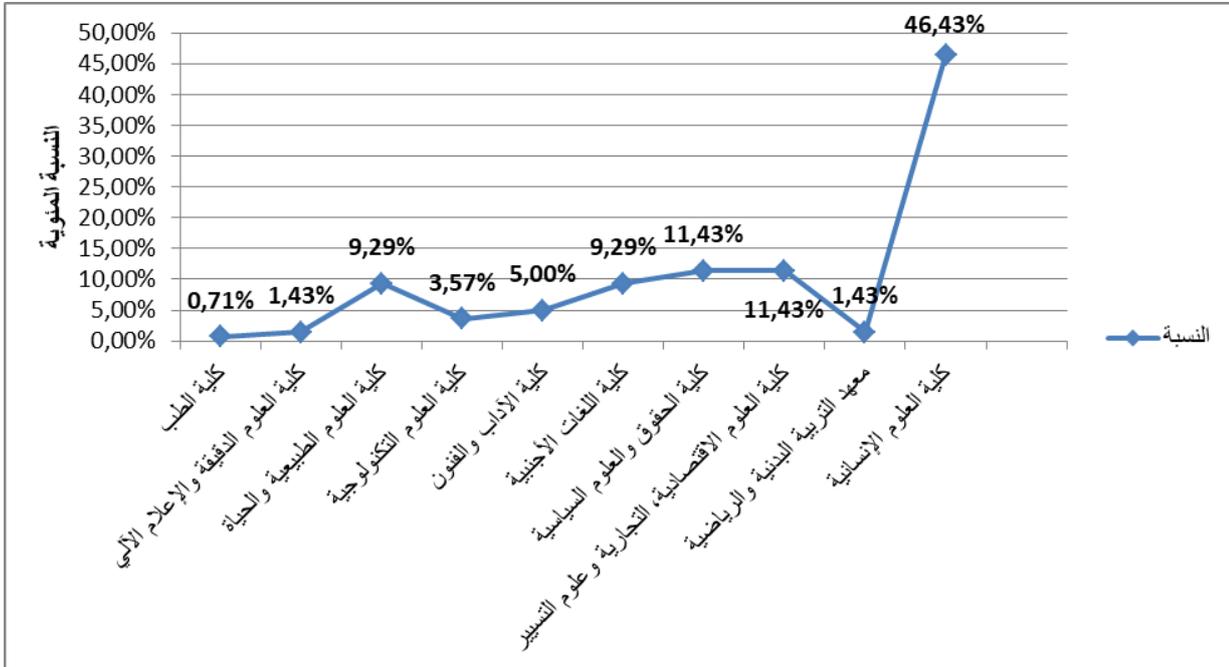


شكل رقم 03: " تمثيل بياني لتوزيع عينة الطلبة حسب متغير المستوى الجامعي "

يتضح من خلال الجدول رقم 03 ومن خلال استعراض الأرقام المسجلة تسجيل مستوى ليسانس نصف العينة أي بنسبة 50%، وقد يرجع هذا الى نسبة التسجيل الكبيرة في هذا الطور، أما النصف الثاني يندرج فيه مستوى الماستر والدكتوراه، بالنسبة للماستر تم تسجيل 67 مفردة أي 48%، ويعود هذا الى ذهنية بعض الطلبة في الحصول على شهادة ليسانس ومحاولة البحث عن العمل، أما نسبة 2% المتبقية تعود الى طلبة الدكتوراه التي تم تسجيل فيها 03 مفردات فقط.

الجدول رقم (04): توزيع العينة حسب التخصص.

النسبة	التكرار	الكلية
0,71%	1	كلية الطب
1,43%	2	كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي
9,29%	13	كلية العلوم الطبيعية والحياة
3,57%	5	كلية العلوم التكنولوجية
5,00%	7	كلية الآداب والفنون
9,29%	13	كلية اللغات الأجنبية
11,43%	16	كلية الحقوق والعلوم السياسية
11,43%	16	كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير
1,43%	2	معهد التربية البدنية والرياضية
46,43%	65	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
100%	140	المجموع



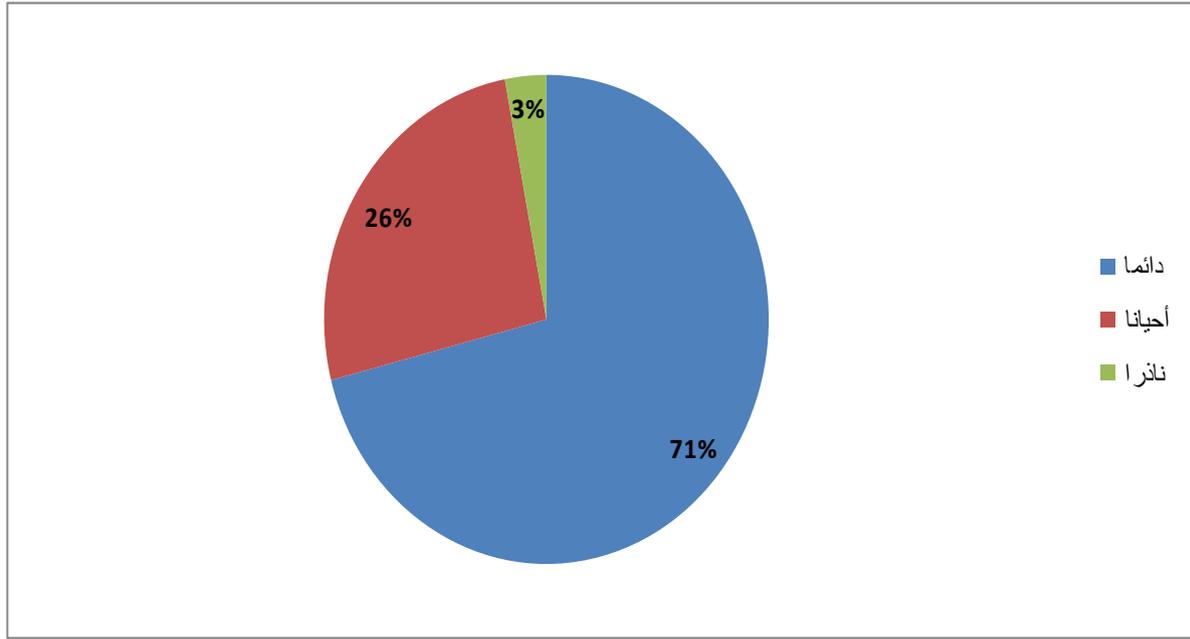
شكل رقم 04: " تمثيل بياني يوضح توزيع العينة حسب التخصص "

تدل معطيات السؤال على احتلال كلية العلوم الإنسانية المرتبة الأولى حيث تم تسجيل 65 من المبحوثين، ما نسبته %46,43 أي قرابة النصف من أفراد العينة ، وقد يعود هذا الى اندراجي بصفة كبيرة ضمن صفحات والمجموعات الخاصة بتخصصات التي تحتويها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تم تأتي بالمرتبة الثانية كل من كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير وكذلك كلية الحقوق والعلوم السياسية مسجلة نسبة %11,43 في كل كلية، كما تم تسجيل ما نسبته %9,29 في كل من كلية العلوم الطبيعية والحياة وكلية اللغات الأجنبية، أما كلية الآداب والفنون تم إحصاء 7 مبحوثين أي %5,00، تليها نسبة %3,57 تشير الى المبحوثين المسجلين ضمن كلية العلوم التكنولوجية، و%1,43 في كل من كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي ومعهد التربية البدنية والرياضية، وآخر نسبة تعود لكلية الطب تم تسجيل %0,71.

(1) المحور الأول: مصادر المعلومات ذات الطابع السياسي.

الجدول رقم (05): توزيع عينة الدراسة حسب مدى استخدام الطلبة لموقع الفايسبوك.

النسبة	التكرار	استخدام موقع الفايسبوك
71%	99	دائما
26%	37	أحيانا
3%	4	ناذرا
100%	140	المجموع



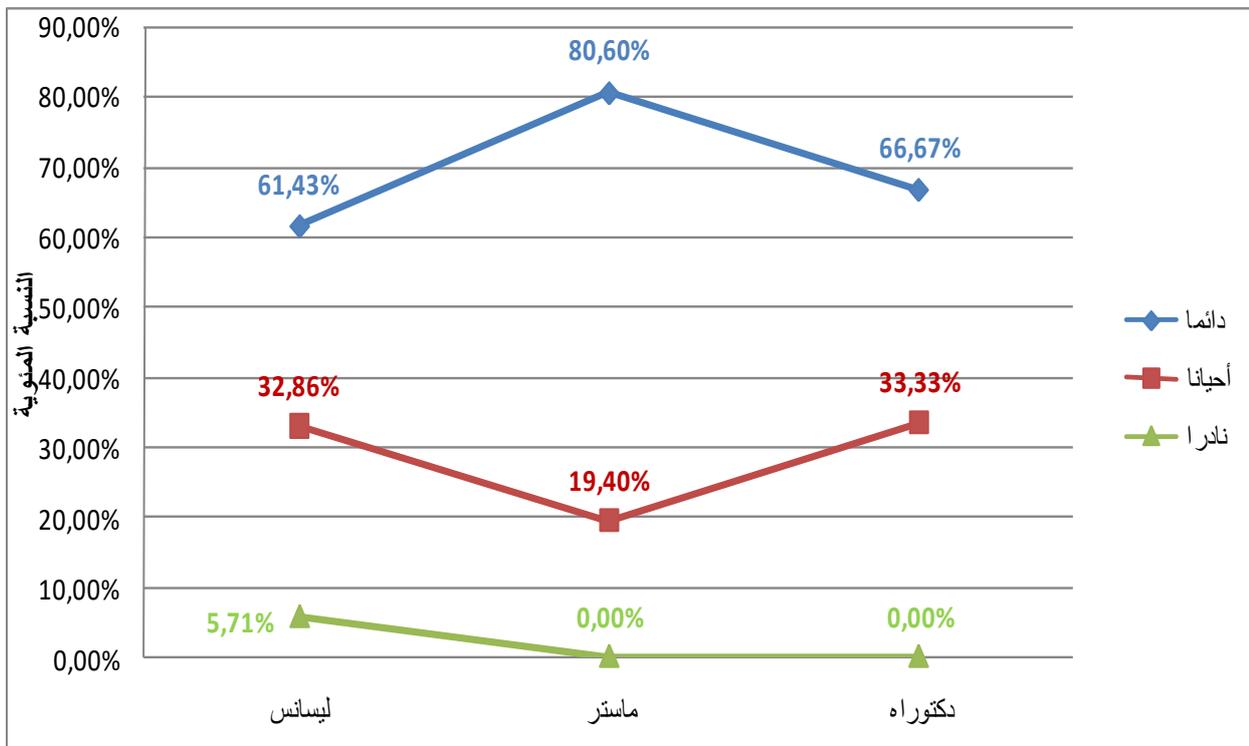
شكل رقم 05: " تمثيل بياني لتوزيع عينة الطلبة حسب استخدام الفايسبوك"

يوضح من خلال الجدول والتمثيل البياني ان خيار "دائما" جاء على راس الخيارات بنسبة 71%، كنسبة تشكل أكثر من النصف تؤكد على أن تكنولوجيا الاتصال أضحت من متطلبات العصر، وكذا يبين مدى إقبال شريحة الطلبة على كل ما يندرج في العالم الرقمي، لتحتل هذه الشريحة من أكثر الشرائح التي تستخدم وتتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة الفايسبوك وذلك ربما يعود الى اعتمادها في أغراض الدراسة وإنشاء المجموعات الطلابية الخاصة لتبادل المعلومات وحتى للتواصل مع الأساتذة ومتابعة الفضاءات الفايسبوكية التي تخص الجامعة، وكذلك قد يعود هذا الى توفير مجانية استخدام الموقع بالنسبة لمستخدمي متعلمي مؤسسة أوريدو، وتشير إحصائيات ارتفاع نسبة مستخدمي الانترنت والفايسبوك، حيث شهدت سنة 2020 ارتفاع بنسبة 12% من مستخدمي الانترنت وتم تسجيل 22,71 مليون مستخدم، أما بالنسبة لموقع الفايسبوك تم تسجيل 22,00 مليون مستخدم¹، لما توفره من مجموعة خصائص وميزات تجعلها قبلة العديد، في حين أدلى 37 مبحوث أي ما نسبته 26% على استخدام لموقع الفايسبوك بخيار "أحيانا"، فيما يحتل الخيار "نابرا" بنسبة 3% ليحتل المرتبة الأخيرة.

¹- <https://datareportal.com/digital-in-algeria>, 12/05/2020, 22:13.

الجدول رقم (06): استخدامات موقع الفايسبوك حسب متغير المستوى الجامعي.

دكتوراه		ماستر		ليسانس		المستوى الجامعي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الاستخدام
66,67%	2	80,60%	54	61,43%	43	دائما
33,33%	1	19,40%	13	32,86%	23	أحيانا
0,00%	0	0,00%	0	5,71%	4	نادرا
100%	3	100%	67	100%	70	المجموع



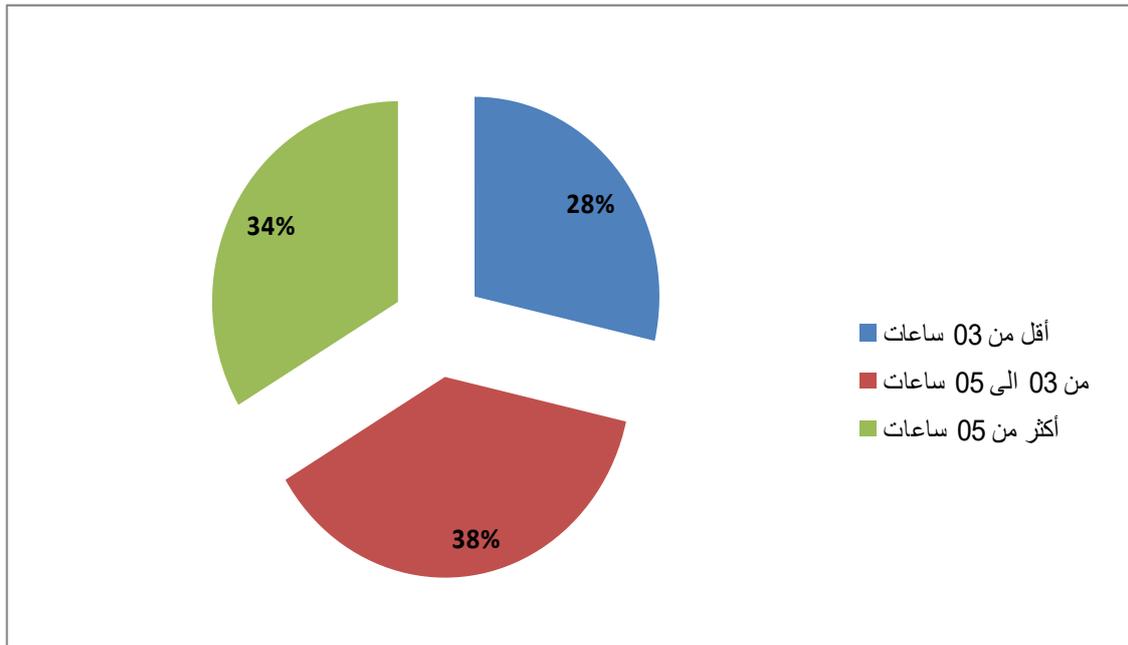
شكل رقم 06: " تمثيل بياني لاستخدامات موقع الفايسبوك حسب متغير المستوى الجامعي " تشير النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول والشكل البياني تسجيل في الخيار "دائما" أكبر النسب في كل المستويات، ليسانس والماستر والدكتوراه مما يعني أن الفايسبوك يعد جزء لا يتجزأ من البرنامج اليومي للمجتمع الطلابي، خاصة بالنسبة لمرحلة التي يتميز بها الطلاب كمرحلة الشباب تبحث دائما عن مواكبة العصر، التنفيس وتكوين صدقات جديدة بحكم أنه يشكل فضاء حر للتواصل أو لأسباب تخص الدراسة كما تم توضيحه مسبقا وغيرها

من الأسباب التي تجعله من أكثر المستخدمين والمتصفحين للموقع، واحتل طلبة مستوى الماستر المرتبة الأولى في هذا الخيار بنسبة %80,60، وتم تسجيل المرتبة الثانية لمستوى الدكتوراه بنسبة %66,67، ليأتي مستوى ليسانس ضمن المرتبة الثالثة وتم تسجيل ما نسبته %61,43.

أما بالنسبة لخيار "أحيانا"، لاحظنا تسجيل نسب متفاوتة، وتعود أكبر نسبة لمستوى الدكتوراه %33,33، وما نسبته %32,86 تسجل لطلبة الليسانس، ليحتل في المرتبة الثالثة طلبة الماستر ما يقدر بـ %19,40، وآخر خيار "ناذرا" تم تسجيل النسبة الوحيدة وهي %5,71 لطلبة الليسانس.

الجدول رقم (07): يبين الوقت المستغرق لاستخدام الطلبة لموقع الفايسبوك.

النسبة	التكرار	الوقت المستغرق
28,57%	40	أقل من 03 ساعات
37,86%	53	من 03 الى 05 ساعات
33,57%	47	أكثر من 05 ساعات
100%	140	المجموع

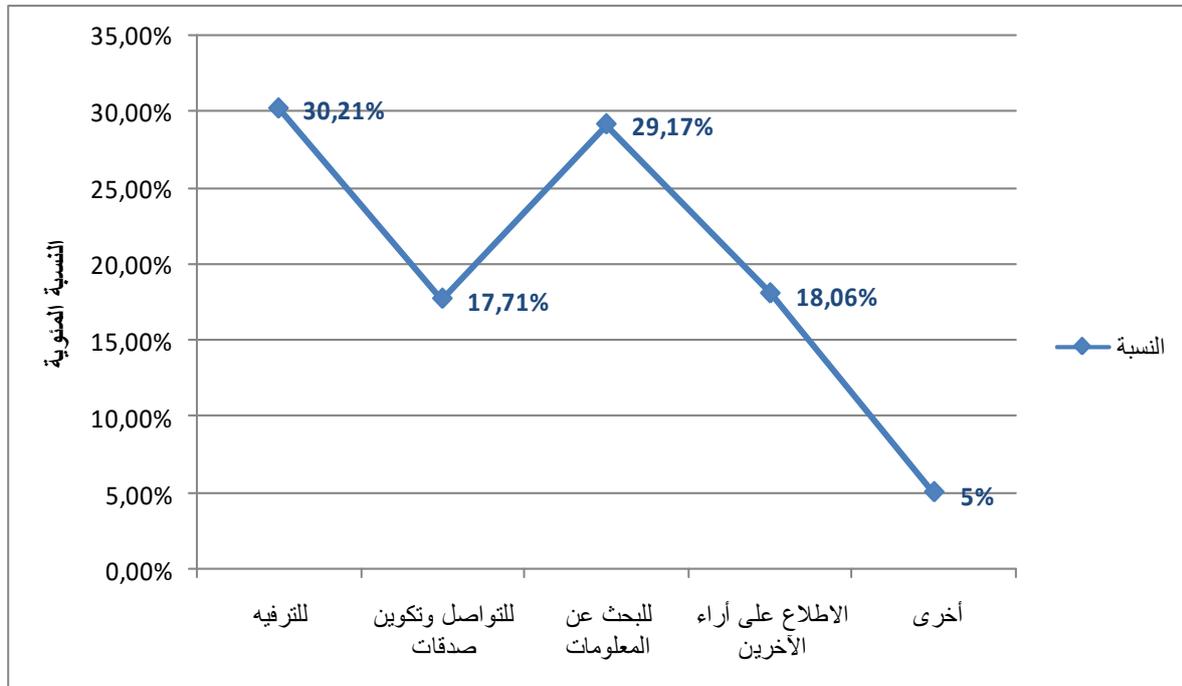


شكل رقم 07: " تمثيل بياني يبين الوقت المستغرق لاستخدام الطلبة لموقع الفايسبوك"

تأكد النتائج المتحصل عليها ما جاء في الجدول رقم 05 حول مدى إقبال الطلبة على استخدام موقع الفايسبوك، ليتم توضيح هذا بمعدلات التعرض، حيث أدلى 53 مبحوث، المقدره إحصائيا 37,86% حول استخدام الفايسبوك من 03 الى 05 ساعات، لتتسع دائرة التعرض أو الوقت المستغرق لأكثر من 05 ساعات عند 33,57 من النسبة الإجمالية، في حين أدلى 28,57% الى استخدام الفايسبوك أقل من 03 ساعات.

الجدول رقم (08): يبين أسباب استخدام الطلبة لموقع الفايسبوك.

النسبة	التكرار	أسباب الاستخدام
30,21%	87	للترفيه
17,71%	51	للتواصل وتكوين صداقات
29,17%	84	للبحث عن المعلومات
18,06%	52	الاطلاع على آراء الآخرين
5%	14	أخرى
100%	288	المجموع

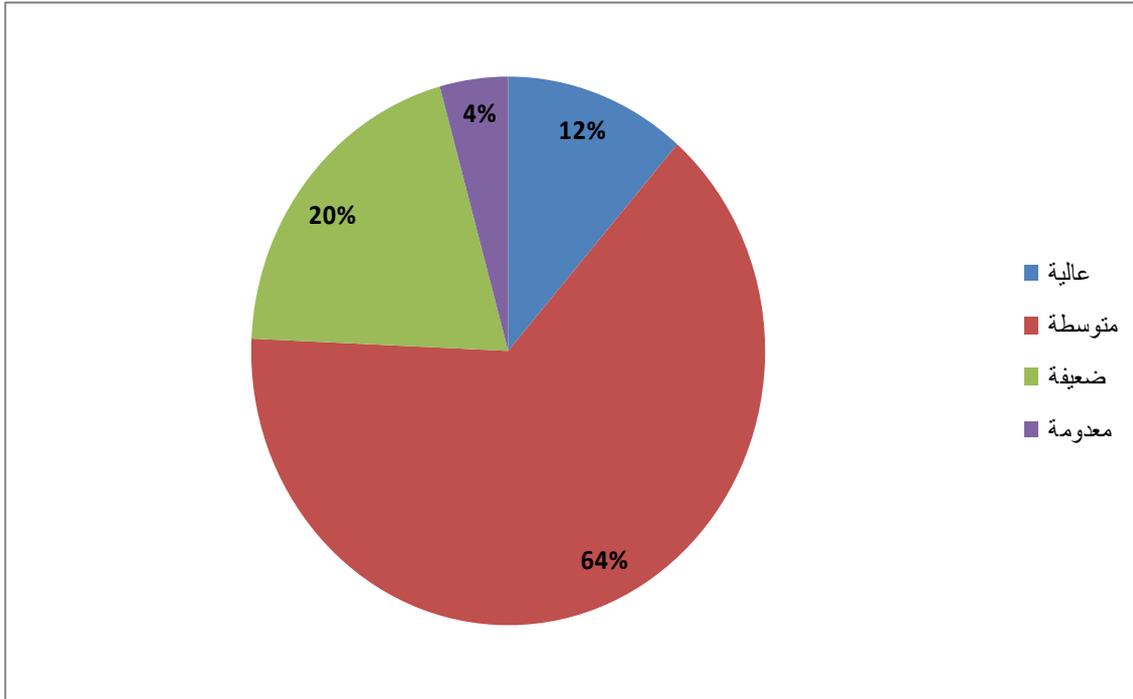


شكل رقم 08: " تمثيل بياني يمثل أسباب استخدام الطلبة لموقع الفايسبوك "

تم تسجيل في الجدول والتمثيل البياني الذي يمثل أسباب استخدام الطلبة لموقع الفايسبوك نسبة متفاوتة تقدر ب 1.04% فقط بين الترفيه الذي سجل 30,21% وللبحث عن المعلومات مسجلة 29,17%، حيث يعود الخيار الذي احتل المرتبة الأولى هو اعتبار الطلبة للفيسبوك كموقع للتنفيس والاسترخاء بعيدا عن ضغوطات الدراسة والحياة ككل، خاصة وأن مرحلة التي يكون فيها الشاب في فترة الجامعية يرهق نفسه حول التفكير في المستقبل والوظيفة، أما بالنسبة للسبب الثاني بطبيعة الحال الطالب في مرحلته الجامعية خاصة دائما ما يحتاج معلومات كانت إدارية من خلال الانخراط ضمن الصفحات التي تخص الجامعة أو حتى تلك التي تتعلق بالدراسة من خلال انخراطه للمجموعات التي ينشئها الطلبة في حد ذاتهم بهدف تبادل المعارف والبيانات، كما وأدلى 18,06% أن من أسباب استخدام موقع الفايسبوك هو الاطلاع على آراء الآخرين، لتأتي بعدها 17,71% التي تشير أنهم يعتمدون على الموقع للتواصل وتكوين الصداقات، في إطار اتساع دائرة الصداقة والتعارف التي فتحتها مثل هذه المواقع، كما قدم 5% من أفراد العينة أسباب أخرى، وهي ملئ أوقات الفراغ وتمضية الوقت، بحث عن الوظيفة، الدراسة، اللعب، للاطلاع على مستجدات المجتمع ومعرفة الأحداث وكذلك نشر الأفكار، وتعود الأسباب بطبيعة الحال حول نوعية الاستهلاك التي ترتبط باتجاهات وميولات الشخصية لكل طالب.

الجدول رقم (09): يبين درجة اهتمام الطلبة بالأخبار والمستجدات السياسية.

النسبة	التكرار	درجة الاهتمام
11,43%	16	عالية
64,29%	90	متوسطة
20%	28	ضعيفة
4,29%	6	معدومة
100%	140	المجموع

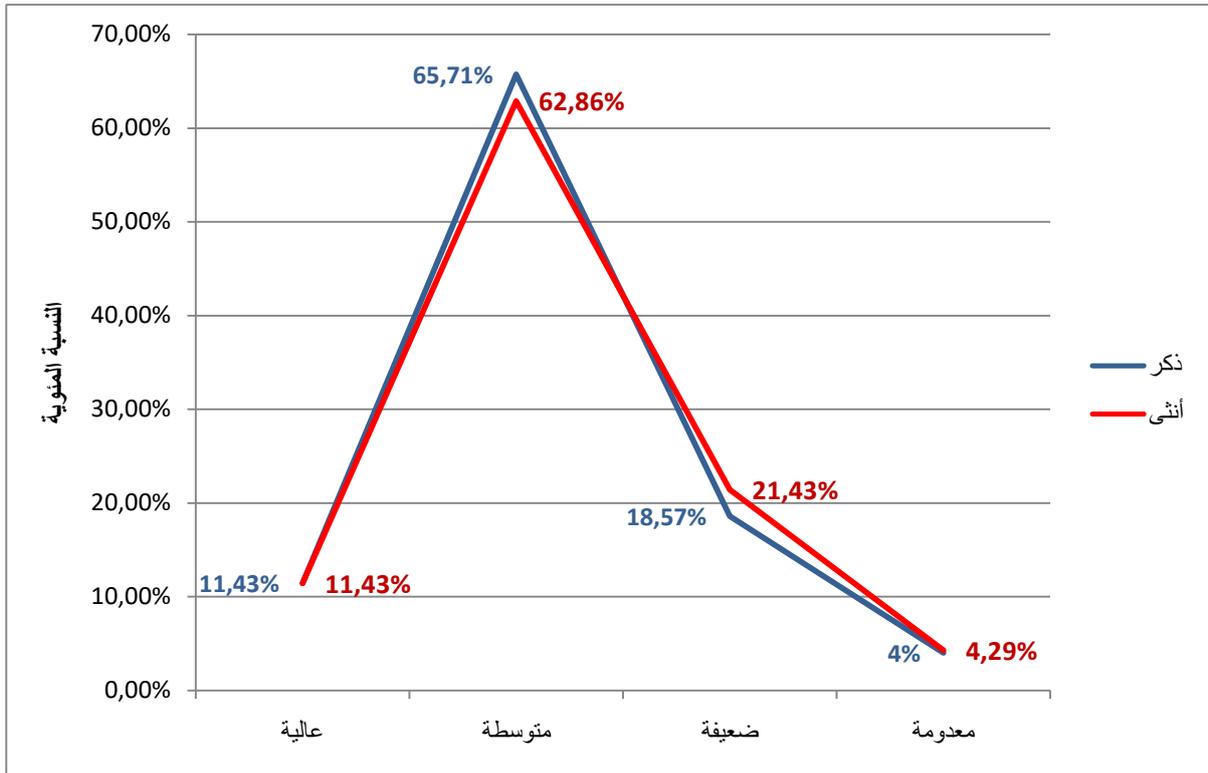


شكل رقم 09: " تمثيل بياني يبين درجة اهتمام الطلبة بالأخبار والمستجدات السياسية"

يتبين لنا من خلال الجدول أن أكثر من نصف مفردات العينة يهتمون بالأخبار والمستجدات السياسية بشكل متوسط، المسجل إحصائياً 64,29%، أما نسبة 20,00% تمثل درجة الاهتمام بشكل ضعيف، قد يكون هذا نتيجة السنوات الفارطة التي أدت الى تغييب الشباب عن السياسة بشكل قطعي، كما قد يعود هذا الى عدم الاقتناع بالشخصيات السياسية وغير مؤمن بالديمقراطية التي تحق له المتابعة، النقد والمطالبة بالتعديل والمشاركة السياسية، وحتى إن قدم رأيه تبقى الحكومة في مشهد من اللامبالاة، ما جعله غير ميسس ولا يرى ذرة من المصادقية في السياق السياسي، في حين تم تسجيل نسبة 11,43% من المبحوثين الذين يهتمون بهذا المجال بشكل عالي، قد يرجع هذا الى الفترة الأخيرة التي شهدتها الجزائر من احتجاجات عارمة وحتى مشاركة فئة الطلبة في الحراك هذا، ما أدى الى وجوب الإلمام بالمستجدات السياسية وبالتالي تزايد الصفحات والمجموعات الخاصة بهذا الشأن بشكل كبير بل واستقطاب مثل هذه الصفحات جمهور أكبر، أما النسبة المتبقية، 4,29% تعود الى انعدام الاهتمام بالأخبار والمستجدات السياسية.

الجدول رقم (10): يبين درجة اهتمام الطلبة بالأخبار والمستجدات السياسية حسب متغير الجنس.

أنثى		ذكر		درجة الاهتمام
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
11,43%	8	11,43%	8	عالية
62,86%	44	65,71%	46	متوسطة
21,43%	15	18,57%	13	ضعيفة
4,29%	3	4%	3	معدومة
100%	70	100%	70	المجموع

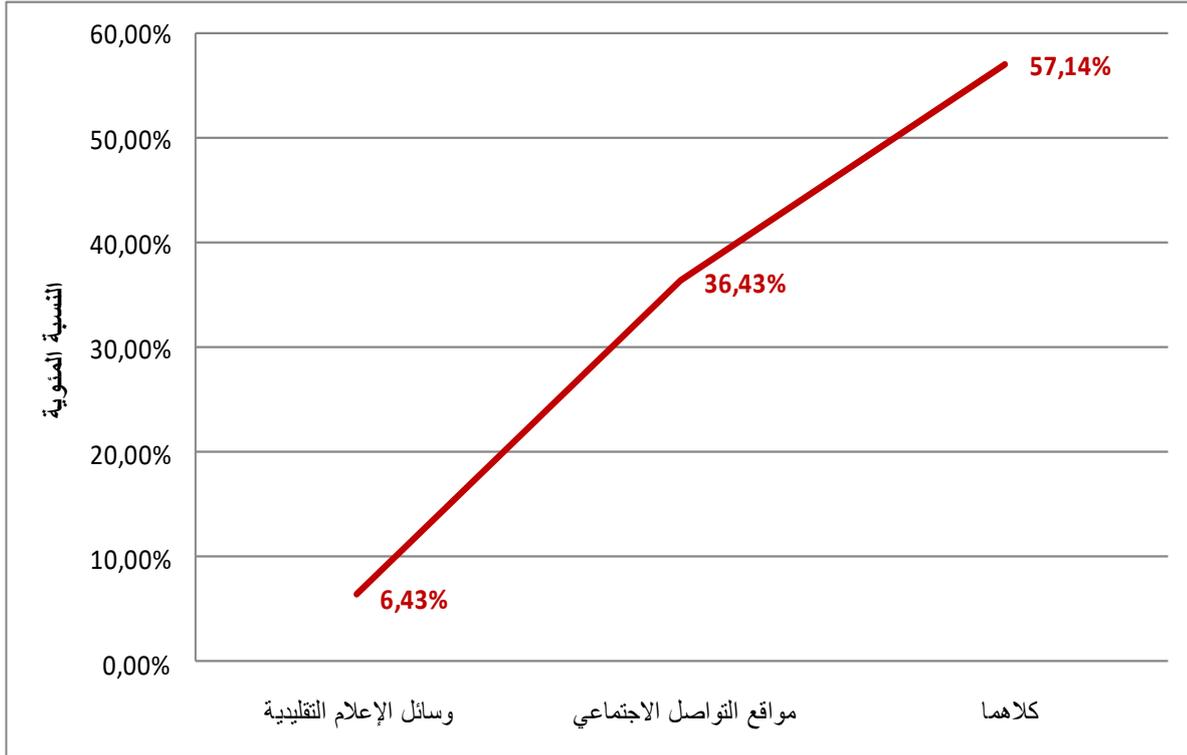


شكل رقم 10: " تمثيل بياني يوضح درجة اهتمام الطلبة بالأخبار والمستجدات السياسية حسب متغير الجنس "

سجلنا في الجدول رقم 10 عدم وجود فروق في درجة اهتمام الطلبة بالأخبار والمستجدات السياسية بين الذكر والأنثى، وهذا ما أثبتته المشهد خلال الآونة الأخيرة في الحراك الشعبي الجزائري، بحضور كبير لفئة النساء أيام كل جمعة، وتسجيل حضور الطالبات أيام كل ثلاثاء في أوساط الحراك مطالبين بالتغيير مثلهم مثل الذكور، حيث تم تسجيل ما نسبته 65,71% من يهتمون بالأخبار والمستجدات السياسية بشكل متوسط عند الذكور، أما الإناث 62,86%، وبالنسبة لدرجة الاهتمام الضعيفة تم إحصاء ما نسبته 21,43% عند الإناث، و18,57% عند فئة الذكور، كما تم تسجيل 11,43% لكل من الإناث والذكور لدرجة الاهتمام العالية، أما انعدام الاهتمام بالشأن السياسي تم تسجيل 4,29% عند فئة الإناث و4% عند الذكور.

الجدول رقم (11): يبين الوسائل المعتمدة عند الطلبة في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي.

النسبة	التكرار	الوسائل المعتمدة
6,43%	9	وسائل الإعلام التقليدية
36,43%	51	مواقع التواصل الاجتماعي
57,14%	80	كلاهما
100%	140	المجموع



شكل رقم 11: " تمثيل بياني يوضح الوسائل المعتمدة عند الطلبة في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي "

نشهد من خلال التمثيل البياني واستعراض الإحصائيات تسجيل نسبة 57,14% أي ما يفوق النصف من أفراد العينة التي تؤكد أنهم يعتمدون على وسائل الإعلام التقليدية وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي، ربما تعود هذه النسبة المسجلة الى اعتقادهم أن وسائل الإعلام لوحدها غير كافية في إمدادهم بالمعلومة بكل شفافية ومصداقية بحكم توغل سلطة السياسة والمال في كل منافذ الاعلام، وكذا بالنسبة لمواقع تكتسحها العديد من الإشاعات والأخبار الكاذبة، أو قد يكون نتيجة عدم انضمامهم ضمن جمهور المواقع الرسمية المتواجدة عبر مواقع التواصل، كما توصلت دراسة لشدان يعقوب خليل أبو يعقوب أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر مصدرا أوليا بالنسبة لطلبة جامعة النجاح الوطنية للحصول على المعلومات، لكنها ليست وسيلة منفصلة عن باقي وسائل الإعلام

التقليدية، بل هي وسيلة مكملة لها تخطت الحدود الجغرافية التي لا يمكن الوصول إليها من خلال الإعلام التقليدي¹.

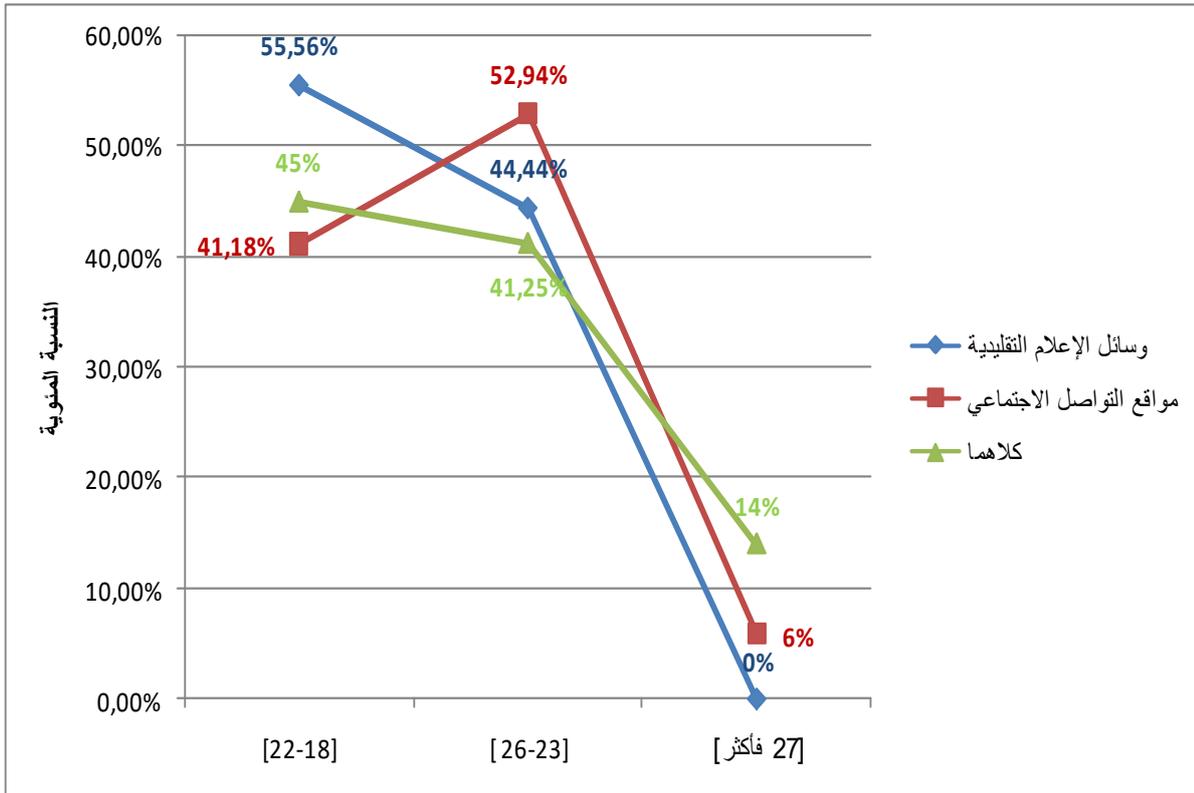
أما نسبة 36,43% سجلت لمن يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي، ونسبة 6,43% من أفراد العينة يعتمدون على وسائل الإعلام التقليدية، وتعود النسبة المرتفعة المسجلة في الاعتماد على مواقع التواصل الى اعتقادهم أنها تشكل بديل يطرح مالا تطرحه مختلف وسائل الإعلام التقليدية خاصة بعدما شهدت موجة انتقادات كبيرة جدا لغيابها في تغطية الحراك الشعبي الجزائري بداية من يوم 22 فيفري الى أبعد من هذا ليصل الى تحريف مطالب الشعب، ما جعلهم يعتمدون على المنصات كبديل لتوصيل مطالبهم، بل حتى لتحليل مخرجات السياسية بكل التفاصيل وإعداد المطالب كل أسبوع بناء على المعلومات المطروحة على هذه المنصات، فالهجرة من وسائل الإعلام الى وسائل أخرى واتساع الهوة بينه وبين الجماهير دليل على أن الإعلام الجزائري لم يرقى الى المستوى المطلوب في عرض الحقائق ومناقشة القضايا المصيرية للمواطن ودليل على فشله في إدماج الجماهير وتمثيلها أحسن تمثيل والدفاع عن مطالب الشعب ومصالحه².

كما وقد ترجع هذه النسب المسجلة الى أسباب أخرى، مثلا الهامش الزمني الكبير الذي يقضيه في تصفح المواقع الافتراضية، وعدم اهتمامه بوسائل الإعلام.

الجدول رقم (12): يبين الوسائل المعتمدة عند الطلبة في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي حسب متغير السن.

كلاهما		مواقع التواصل الاجتماعي		وسائل الإعلام التقليدية		الوسائل المعتمدة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	السن
45%	36	41,18%	21	55,56%	5	[22-18]
41,25%	33	52,94%	27	44,44%	4	[26-23]
14%	11	6%	3	0%	0	[27 فأكثر]
100%	80	100%	51	100%	9	المجموع

¹ - شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، انظر الدراسات السابقة، ص20.
² - وليدة حدادي، الإعلام والنخبة المثقفة في عصر الميديا الجديدة، مركز الكتاب الأكاديمي، 2019، ص123.



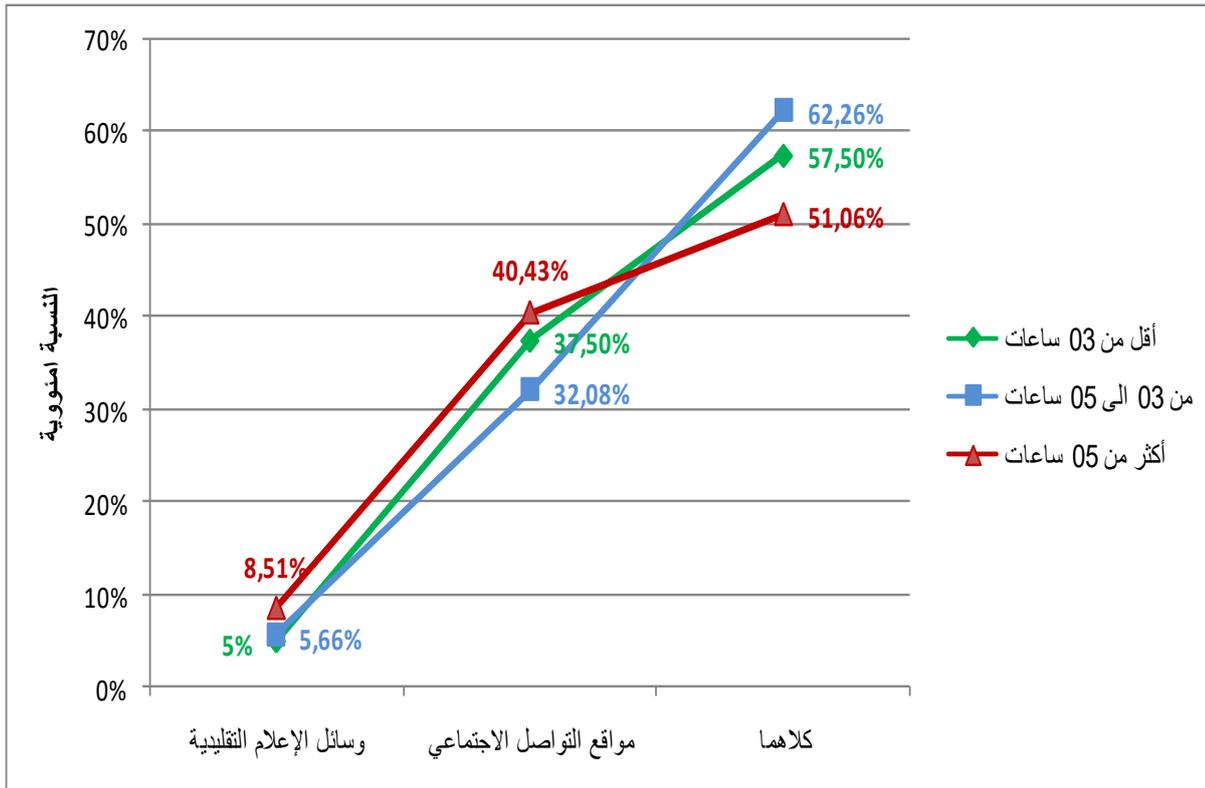
شكل رقم 12: " تمثيل بياني يبين الوسائل المعتمدة عند الطلبة في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي حسب متغير السن "

يتضح من خلال الجدول عند الفئة العمرية 18- 22 سنة أن ما نسبته 55,56% يعتمدون على وسائل الإعلام التقليدية في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي، في حين أشار 21 مبحوث أي ما نسبته 41,18% يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي من نفس الفئة العمرية، ومن يعتمد عليها كمصدر ثانوي مع وسائل الإعلام التقليدية تم تسجيل 45%، وهذا ما يؤكد أن جيل الانترنت التي تقع عليهم معظم الدراسات حول التعرض المكثف وآثاره ليس شرط أنه يعتبر مواقع التواصل كمصدر موثوق بجدارة في عملية استقاء المعلومات السياسية، قد يعود هذا لوعي بخطورة هذه المواقع وخطورة بعض الصفحات التي قد تؤول الى منحى آخر يهدد الأمن الوطني، مستفيد من تجارب دول عربية أخرى، كما وقد تعود النسبة هذه الى أن هذه الفئة لا يستهلكون كل ما تلقوه بحكم عدم الثقة.

وبالنسبة للفئة العمرية التي تقع ما بين 23 سنة و26 سنة يعتمد 52,94% على مواقع التواصل، تليها نسبة 44,44% يعتمدون في استقائهم للمعلومات السياسية على وسائل الإعلام التقليدية، أما 41,25% أشاروا على أنهم يعتمدون على كل من الإعلام التقليدي ومواقع التواصل، والفئة العمرية التي تقع أعمارهم من 27 سنة فأكثر، تم تسجيل أكبر نسبة في الاعتماد على كلا الوسيلتين بنسبة 14%، وتليها نسبة 6% يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات السياسية، لتتقدم عند وسائل الإعلام التقليدية.

الجدول رقم (13): يمثل الوسائل المعتمدة عند الطلبة في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي حسب الوقت المستغرق في استخدام الفايسبوك.

أكثر من 05 ساعات		من 03 الى 05 ساعات		أقل من 03 ساعات		الوقت المستغرق	الوسائل المعتمدة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
8,51%	4	5,66%	3	5%	2	وسائل الإعلام التقليدية	
40,43%	19	32,08%	17	37,50%	15	مواقع التواصل الاجتماعي	
51,06%	24	62,26%	33	57,50%	23	كلاهما	
100%	47	100%	53	100%	40	المجموع	



شكل رقم 13: " تمثيل بياني يوضح الوسائل المعتمدة عند الطلبة في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي حسب الوقت المستغرق في استخدام الفيسبوك "

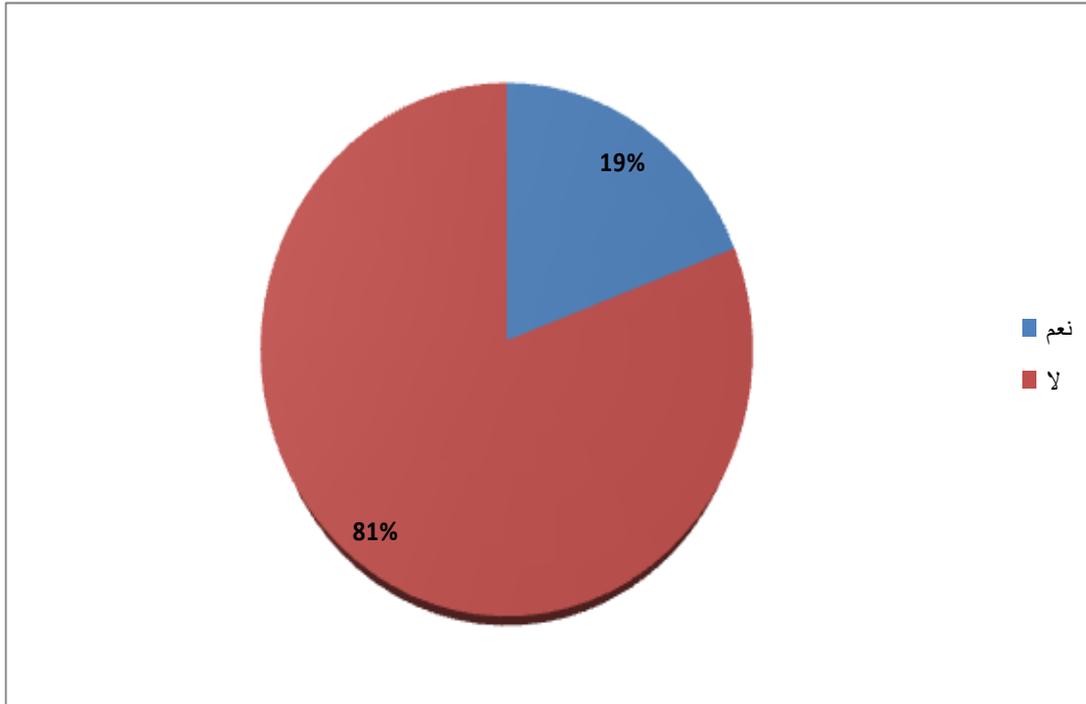
ما يتضح من خلال التمثيل البياني أن النسب المسجلة لمن يستخدمون الفيسبوك أكثر من 3 ساعات، وهي 51,06% لمن يعتمد على كلا الموقعين، 40,43% من يعتمدون على مواقع التواصل و8,51% فقط من يعتمد على وسائل الإعلام التقليدية، تشير هذه الإحصائيات أنه كلما زاد معدل الاستخدام للفيسبوك كلما تم الاعتماد على مثل هذه المنصات في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي.

كما تم تسجيل لمن يتصفحون الفيسبوك من 03 الى 05 ساعات نسبة 62,26% كأعلى نسبة مسجلة من يعتمدون على كلا من الإعلام التقليدي ومواقع التواصل، في حين أشار 40,43% من يعتمدون على مواقع التواصل وكنسبة لا يمكن تجاهلها تؤكد على ما قيل سابقا أن معدل التعرض فرض على اعتماد مثل هذه المنصات كوسيلة في الحصول على المعلومات، وبالنسبة للمتصفحين بمعدل أقل من 03 ساعات نفس الشيء دائما النسبة الأكبر

تعود لكلا الموقعين المسجل فيها نسبة 57,50%، وبعدها نسبة 37,50% لمن يعتمدون على مواقع التواصل، وآخر نسبة دائما تعود الى وسائل الإعلام التقليدية مسجلة 5%.

الجدول رقم (14): يوضح مدى اعتماد الفايسبوك كمصدر دائم للمعلومات السياسية.

النسبة	التكرار	الفايسبوك مصدر دائم
19,29%	27	نعم
80,71%	113	لا
100%	140	المجموع



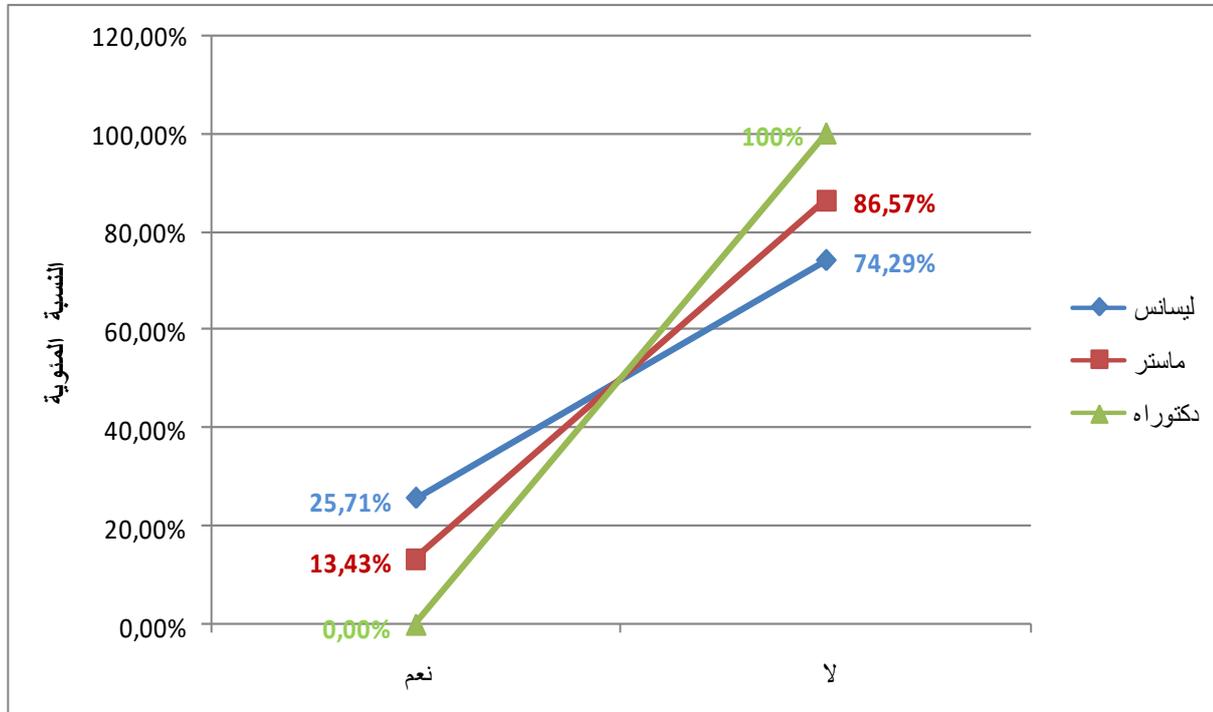
شكل رقم 14: " تمثيل بياني يوضح مدى اعتبار الفيسبوك كمصدر دائم للمعلومات السياسية"

يشير التقدير الإحصائي للأرقام المسجل في الجدول والممثل في المنحنى البياني أن أغلب مفردات العينة المسجلة بنسبة 80,71% لا يعتمدون على الفايسبوك كمصدر دائم للمعلومة السياسية، وقد يعود هذا الى نسبة الإشاعات المرتفعة والمغالطات التي تنشرها هذه المواقع، وحتى تلك المعلومات المضللة والمفبركة لتشويه الحقيقة للوصول الى أبعاد أخرى

من شأنها أن تهدد الأمن الوطني، كما وقد بينت هذه الإحصائيات أن المستخدمين لهذه المواقع ليس شرط أنهم يكونون مستهلكين لكل ما تلقوه من معلومات، بينما أشار 19,29% أنهم بالفعل يعتمدون على الفايسبوك كمصدر دائم للمعلومات التي تخص الشأن السياسي وقد يعود هذا لنوعية الصفحات التي يتابعها المستخدم هذا كصفحات رسمية تابعة لقنوات تلفزيونية وغيرها.

الجدول رقم (15): يوضح مدى اعتماد الفايسبوك كمصدر دائم للمعلومات السياسية حسب متغير المستوى الجامعي.

المستوى		ليسانس		ماستر		دكتوراه	
الفايسبوك كمصدر للمعلومة		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
نعم		25,71%	18	13,43%	9	0,00%	0
لا		74,29%	52	86,57%	58	100%	3
المجموع		100%	70	100%	67	100%	3



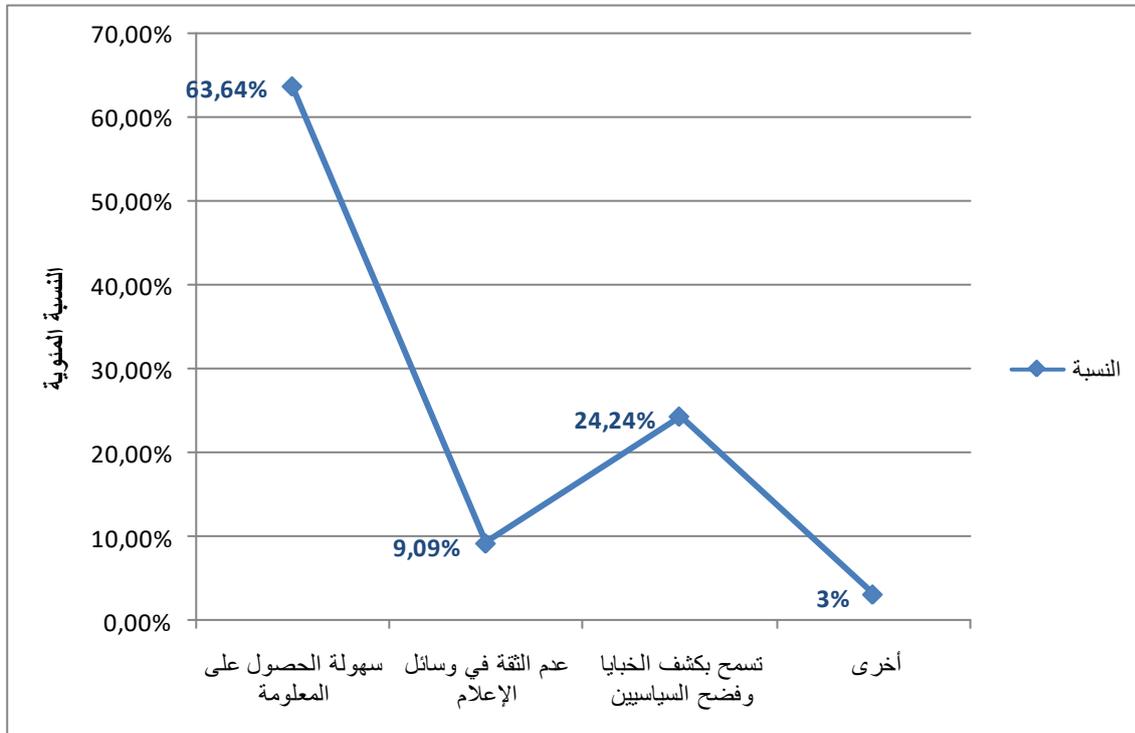
شكل رقم 15: " تمثيل بياني يوضح مدى اعتماد الفايسبوك كمصدر دائم للمعلومات السياسية حسب متغير المستوى الجامعي "

من خلال الجدول نرى أن النسبة الكاملة 100% عند طلبة الدكتوراه ثم مستوى الماجستير الذي تم تسجيل فيه 86,57% من الذين لا يعتبرون الفايسبوك كمصدر دائم للمعلومات ذات الطابع السياسي، أما النسبة المسجلة عند طلبة الليسانس قدرت بـ74,29%، حيث نشاهد ارتفاع النسبة التي تشير الى عدم اعتماد على المنصة كمصدر كلما انتقلنا من مستوى لبعده، أما النسب المتبقية 25,71% عند مستوى ليسانس ونسبة 13,43% عند مستوى الماجستير من يعتبرون موقع الفايسبوك كمصدر للمعلومات السياسية.

الجدول رقم (16): يوضح أسباب اعتماد الطلبة على موقع الفايسبوك كمصدر للمعلومات

السياسية

النسبة	التكرار	الأسباب
63,64%	21	سهولة الحصول على المعلومة
9,09%	3	عدم الثقة في وسائل الإعلام
24,24%	8	تسمح بكشف الخبايا وفضح السياسيين
3%	1	أخرى
%100	33	المجموع

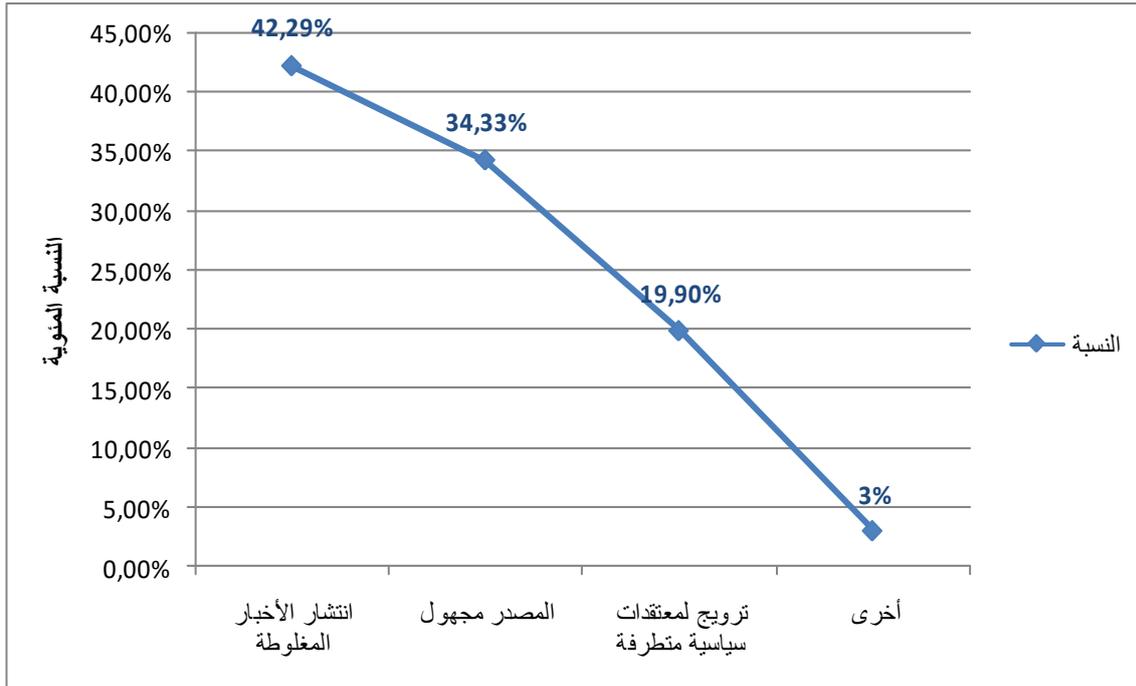


شكل رقم 16: " تمثيل بياني يوضح أسباب اعتماد الطلبة على موقع الفيسبوك "

يبين الجدول والتمثيل البياني أعلاه التابع للجدول رقم 14 مدى اعتماد موقع الفايسبوك كمصدر دائم للمعلومات السياسية، أن غالبية الذين أجابوا بنعم أي يعتمدونه كمصدر يعود ذلك ضمن الدوافع المعرفية أي أن الأغلبية اعتمدهم للفايسبوك يرجع لسهولة الحصول على المعلومة الذي جاء هذا السبب على رأس الخيارات بنسبة تفوق النصف %63,64، ثم احتل خيار أنه يسمح بكشف الخبايا وفضح السياسيين المرتبة الثانية بنسبة %24,24، ربما تعود هذه النسبة الى الفترة الأخيرة التي شهدت الحراك الشعبي كما أشرنا سابقا وما ساهمت فيه هذه المواقع في الدعوة لمحاسبة كل السياسيين ورجال الأعمال المتورطين في قضايا الفساد وفضح كل من يدعي غير ذلك وذلك راجع الى حرية التعبير التي قدمتها هذه المنصات والتي لم تستطع وسائل الإعلام فضحها في البداية وإتباعها سياسة التكتم بحكم قد تشكل خطر للمؤسسات الإعلامية إذا ما اتبعت سياسة أو توجه آخر غير الذي يخدم هؤلاء المتحكمين بصفة مباشرة أو غير مباشرة، بينما أشار %9,09 أنهم يعتمدون على الفايسبوك كمصدر لأنهم لا يثقون في وسائل الإعلام، أما ما نسبته %3 يرى أنا السبب هو قلة الاهتمام بوسائل الإعلام.

الجدول رقم (17): أسباب عدم اعتماد الطلبة الفايسبوك كمصدر للمعلومات السياسية.

النسبة	التكرار	الأسباب
42,29%	85	انتشار الأخبار المغلوطة
34,33%	69	المصدر مجهول
19,90%	40	ترويج لمعتقدات سياسية متطرفة
3%	7	أخرى
100%	201	المجموع



شكل رقم 17: " تمثيل بياني يوضح أسباب عدم اعتماد الطلبة الفيسبوك كمصدر للمعلومات السياسية"

نلاحظ من هذا الجدول أن النسبة المتحصل عليها في الجدول رقم 14، 80,71% الذين لا يعتبرون الفيسبوك كمصدر دائم للمعلومات يعود بالدرجة الأولى حسب النسبة المسجلة 42,29% الى انتشار الأخبار المغلوطة، بحكم أن مثل هذه المواقع سمحت لكل مستخدم النشر لمعلومات دون أن يتحقق من صحتها ليشاركها البعض كذلك دون التحقق منها، مع غياب ثقافة التبليغ عن المحتوى الذي يحمل معلومات مغلوطة، وهذا ما طرحه الدكتور محمد الجندي حول أبرز سلبيات المواقع الافتراضية هي انتشار الأخبار المزيفة والمعلومات المغلوطة وانتشار مصطلح Fake News ومع هذا الأمر سنصل الى نقطة لن نستطيع حتى الصحفي التمييز ما بين الحقيقة والمعلومة المزيفة، وذلك لما وفرته التقنيات والواقع الافتراضي من سهولة تزيف الفيديو والصور وحتى الصوت¹.

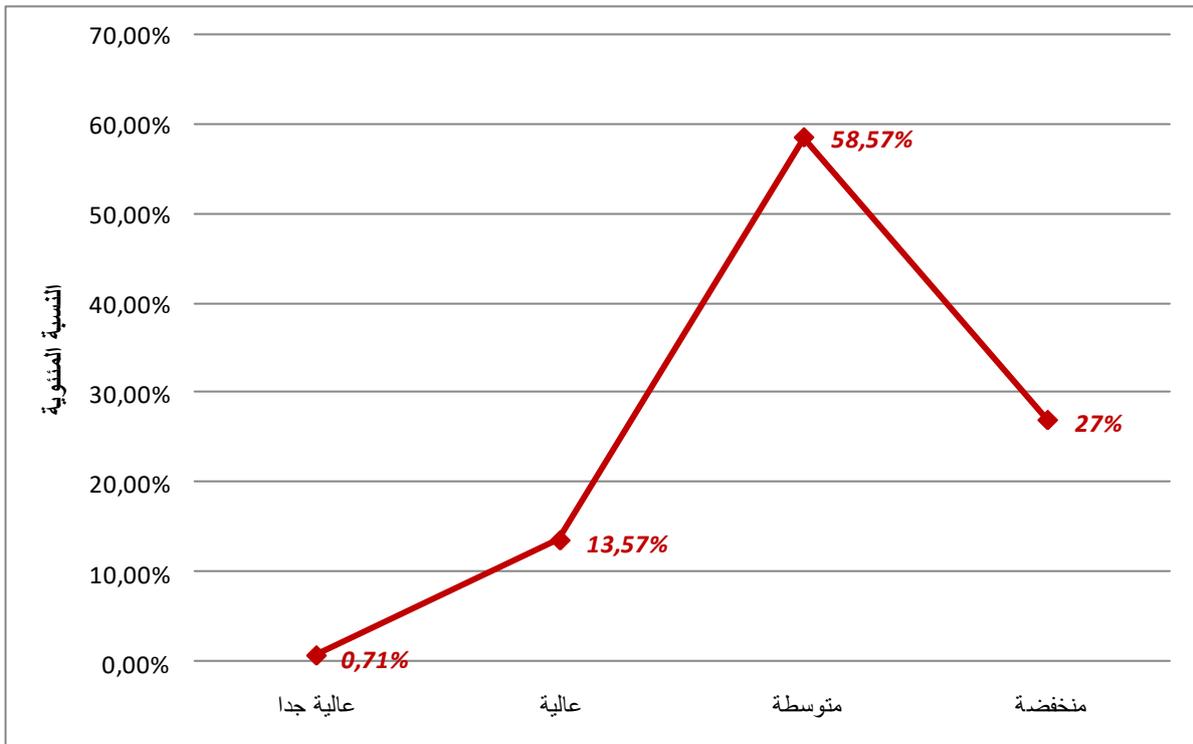
كما احتل سبب المصدر مجهول المرتبة الثاني 34,33%، قد ترتبط هذه النسب بمدى ارتباط الطلبة بالصفحات الرسمية الموجودة على الفيسبوك كامتداد لقنوات تلفزيونية أو

¹ - محمد الجندي، الوسائط المتعددة للصحافة والإعلام، مجموعة النيل العربي، القاهرة، ط1: 2020، ص248.

صحفية وغيرها لكي يستمد منها المعلومات، والنسبة المتبقية تنقسم بين ترويج لمعتقدات سياسية متطرفة المتمثلة %19,90 مُتبتئين بمدى وعيهم من خطورة حدوث الانزلاقات التي قد تشكل تهديد بالأمن الوطني، أما البقية %3 أشاروا الى أسباب أخرى وهي، أن الفايسبوك لا نجد فيه كل الأخبار وغير كافي، التشويش والتضليل في بعض الأحيان، أخبار ناشرة للفتن والمشاكل وإفساد العقول.

الجدول رقم (18): يبرز درجة متابعة الطلبة لمواقع أو الصفحات على شبكة الفايسبوك ذات الطابع السياسي.

النسبة	التكرار	درجة
0,71%	1	عالية جدا
13,57%	19	عالية
58,57%	82	متوسطة
27%	38	منخفضة
100%	140	المجموع

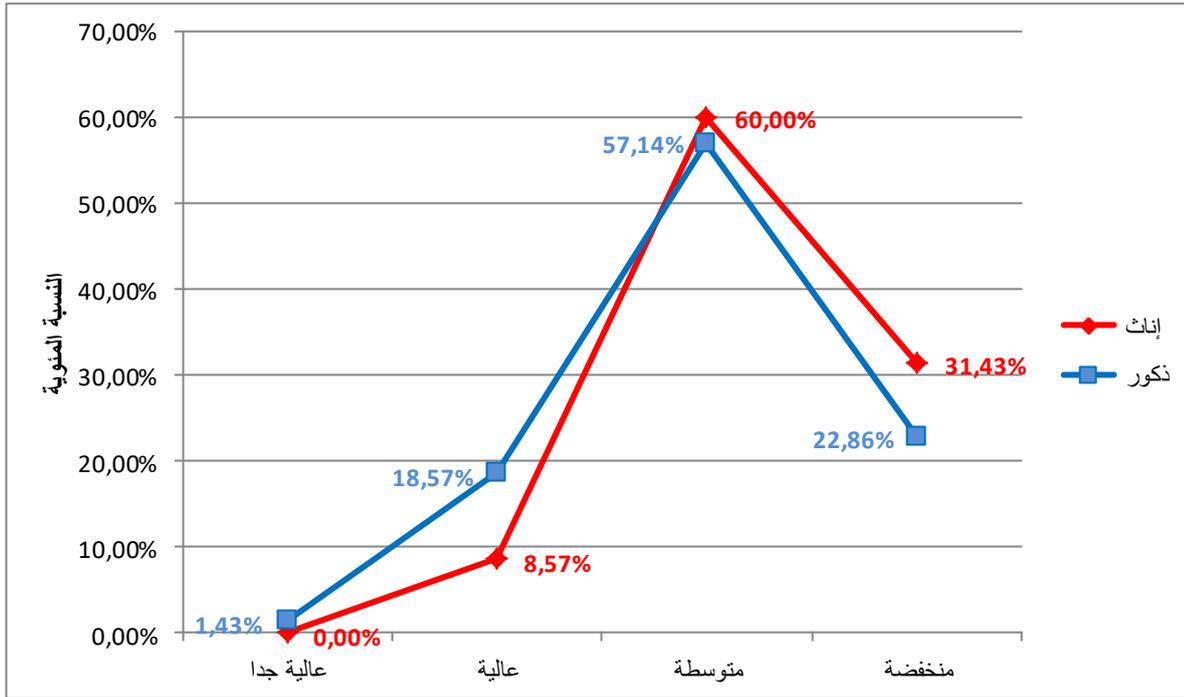


شكل رقم 18: " تمثيل بياني يبرز درجة متابعة الطلبة لمواقع أو الصفحات على شبكة الفايسبوك ذات الطابع السياسي "

نشهد من خلال التمثيل البياني ما تم التوصل إليه في الجدول رقم 14 حول عدم اعتبار الفيسبوك كمصدر دائم للمعلومات السياسية، وأسباب هذا تظهر جليا ضمن الجدول رقم 17، أبرزها انتشار الأخبار المغلوطة وثاني سبب حسب ما أشار الى المبحوثين هو المصدر المجهول وقد تكون هذه النقاط التي أدت الى تحصيل هذه الإحصائيات المسجلة ضمن الجدول الأخير، حيث سجلنا أن الطلبة يتابعون لمواقع وصفحات على شبكة الفيسبوك ذات الطابع السياسي بشكل متوسط بنسبة %58,57، كما أجاب %27 على المتابعة لهذه الصفحات بشكل منخفض، كما قلنا قد تكون الأسباب ضمن النقاط التي عرضناها مسبقا كما قد تحيل الى نتائج الأعوام السابقة وما أنتجه النظام حول إبعاد الشعب ككل عن السياسة خاصة الشباب، وبالتالي خلق علاقة اللائقة في النظام السياسي وكذا في نزاهة الانتخابات وحتى أطرافها وشعوره بالعجز في احراز أي تغيير ضمن هذا النوع من الأنظمة، كما تم تسجيل نسبة %13,57 لمن يتابعون الصفحات السياسية بدرجة عالية وآخر مرتبة تعود لدرجة عالية جدا تم تسجيل مبحوث واحد من كل أفراد العينة أي ما نسبته %0,71.

الجدول رقم (19): يبرز درجة متابعة الطلبة لمواقع أو الصفحات على شبكة الفيسبوك ذات الطابع السياسي حسب متغير الجنس.

ذكور		إناث		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	درجة المتابعة
1,43%	1	0,00%	0	عالية جدا
18,57%	13	8,57%	6	عالية
57,14%	40	60%	42	متوسطة
22,86%	16	31,43%	22	منخفضة
100%	70	100%	70	المجموع

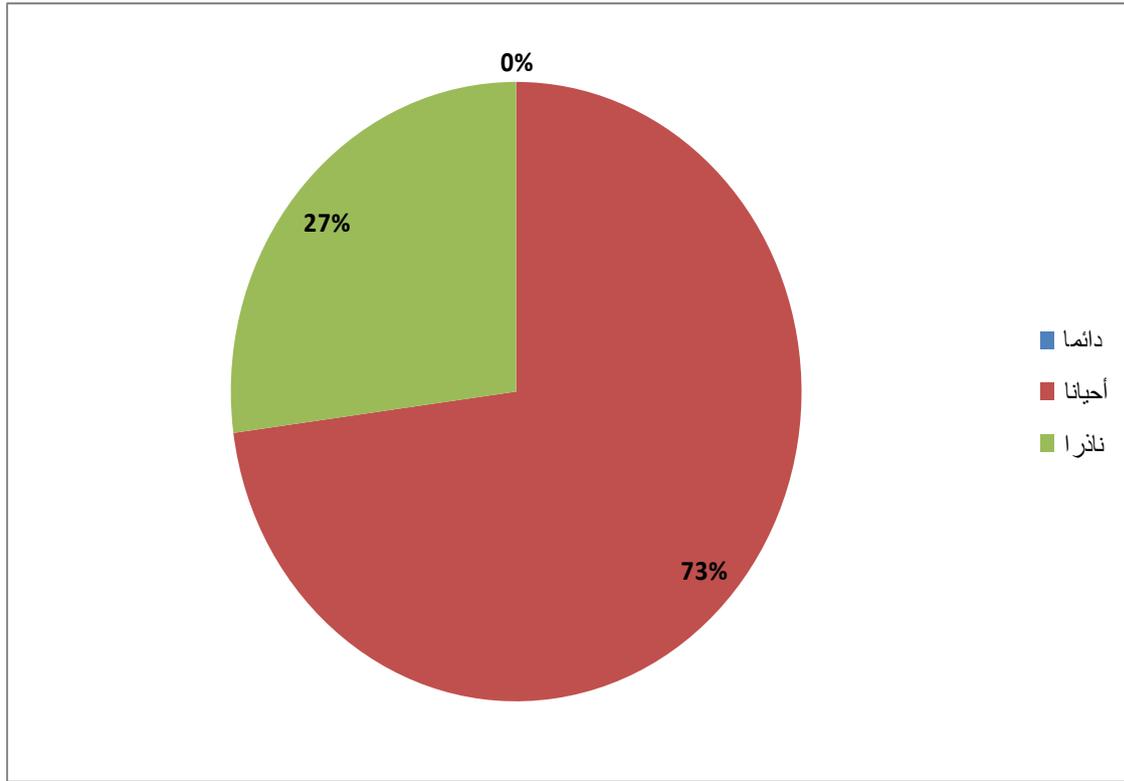


شكل رقم 19: " تمثيل بياني يبرز درجة متابعة الطلبة لمواقع أو الصفحات على شبكة الفاييسبوك ذات الطابع السياسي حسب متغير الجنس "

ما نشهده من خلال التمثيل البياني وجود بعض الفروقات في درجة متابعة الطلبة لمواقع أو الصفحات على شبكة الفاييسبوك ذات الطابع السياسي ما بين فئة الإناث وفئة الذكور، حيث لم نسجل أي متابعة بدرجة عالية جدا عند الإناث بينما الذكور سجلنا 1,43%، وبالنسبة لدرجة المتابعة العالية نفس الأمر ترتفع عند الذكور مقارنة بالإناث بفارق 10%، في حين تم تسجيل بالنسبة للمتابعة المتوسطة للصفحات والمواقع السياسية الموجودة على الفاييسبوك أعلى نسبة عند الإناث 60% أما الذكور سجلنا 57,14%، كما أشار 31,43% من الإناث على نسبة المتابعة المنخفضة بينما سجلنا عند الذكور 22,86%.

الجدول رقم (20): يوضح مدى ثقة الطلبة في المعلومات المنشورة على موقع الفاييسبوك.

النسبة	التكرار	مدى الثقة
0%	0	دائما
72,86%	102	أحيانا
27,14%	38	نأذرا
100%	140	المجموع



شكل رقم 20: " تمثيل بياني يوضح مدى ثقة الطلبة في المعلومات المنشورة على موقع الفيسبوك "

يتضح من خلال الجدول انعدام التام في وثوق الطلبة للمعلومات المنشورة على موقع الفيسبوك، كما أشار الأغلبية الى الخيار أحيانا بنسبة 72,86%، أما نادرا تمثلت نسبته 27,14%، ويعود هذا الى حجم تعرض للشائعات والأخبار المزيفة عبر موقع الفيسبوك والمتناقلة من صفحة الى أخرى، وتقييم الطلبة كجمهور متلقي لمصادقية الأخبار المتداولة حتى لا يقع فيها، خاصة وأن الصفحات الجزائرية معروفة بعملية النسخ فقط وكثيرا ما تقع في الأخبار المضللة، كما قد تشير هذه الإحصائيات المحصل عليها مدى وعي فئة الطلبة بمخاطر بعض المعلومات والأفكار التي يتم تداولها في إطار أن بعضها قد يدعوا الى الانقسام والتناحر وغيرها.

كما قد تثبت هذه النتيجة المتحصل عليها على ما تم التوصل إليه في الجدول رقم 14 حول مدى اعتماد الفيسبوك كمصدر للمعلومات السياسية وتؤكد لنا الأسباب التي أشار إليها

الأغلبية إلا وهي انتشار الأخبار المغلوطة والمصدر المجهول، وهذا ما أشار إليه سليمان الطعاني أنه وسط الكم الهائل من المعلومات التي تنشرها المنصات الرقمية تنتشر الكثير من البيانات المغلوطة والمضللة والمخادعة مستغلة سرعة انتشار الرسائل عبر مواقع التواصل لتحقيق غايات من بينها تلك السياسية¹، وغالبا ما تكون هذه الأخبار تحتوي على صور أو مقاطع فيديو متلاعب بها، وبعض الأحيان تكون الصور حقيقية لكن موضوعة في سياق مختلف، زماني أو مكاني².

الجدول رقم (21): يبين الوسائل المعتمدة في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي حسب درجة الثقة في المعلومات المنشورة في الفايسبوك.

كلاهما		مواقع التواصل الاجتماعي		وسائل الإعلام التقليدية		الوسائل المعتمدة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	مدى الثقة في المعلومات المنشورة على الفايسبوك
0,00%	0	0,00%	0	0,00 %	0	دائما
77,50%	62	72,55%	37	33%	3	أحيانا
22,50%	18	27,45%	14	67%	6	نأذرا
100%	80	100%	51	100%	9	المجموع

¹- سليمان الطعاني، الوجيز في التربية الإعلامية، دار الخليج للنشر والتوزيع، 2020، ص54.

²- نفس المرجع السابق، ص61.



شكل رقم 21: " تمثيل بياني يبين الوسائل المعتمدة في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي حسب درجة الثقة في المعلومات المنشورة في الفيسبوك"

يتضح من خلال الجدول بالنسبة للاحصائيات المسجلة في الاعلام التقليدي تحقق الفرضية الأولى أنه كلما كانت درجة الثقة نادرة بالمعلومات المنشورة في الفيسبوك كلما اعتمدوا على وسائل الإعلام التقليدية، وذلك نسبة لما أشار إليه المبحوثين في وسائل الإعلام التقليدية وهي 67% لتتخف عند مواقع التواصل الاجتماعي مسجلة نسبة 27,45% وكذلك نسبة 22,50% في كلا الوسيلتين، بحكم أن الاختلاف بين الاعلام التقليدي و المواقع الافتراضية يكمن في أهم عنصر وأكثر المعايير استخداما للحكم ألا وهي المصادقية، بحيث أن مثل هذه المواقع تسمح بانشاء المحتوى والتبادل المتكرر للمحتوى لكل من أراد، وتقييم المصادقية للمعلومات أضحي صعب بالنسبة للمستخدم مقارنة بوسائل اعلام أخرى لأن المحتوى عبره كثيرا ما يتم فصله عن مصادره الأصلية¹.

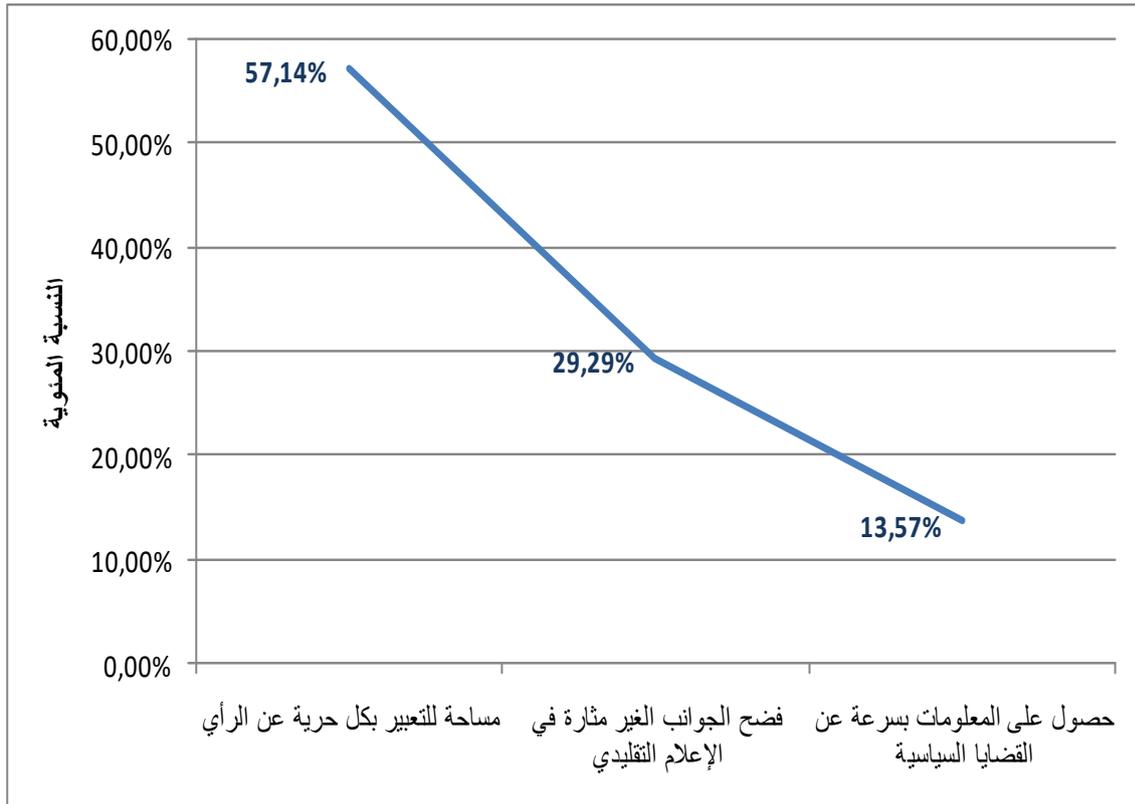
كما تم التحصل على النسبة الأكبر في الخيار أحيانا من حيث الثقة في المعلومات المنشورة على الفيسبوك في كلا الوسيلتين مسجلة نسبة 77,50%، أما النسبة الثانية تعود في

¹ - عمرو محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص138.

هذا الخيار الى مواقع التواصل بنسبة 72,55%، وآخرها عند وسائل الإعلام التقليدية المقدره 33%.

الجدول رقم (22): يبين ما وفره الفايسبوك.

النسبة	التكرار	وفر الفايسبوك
57,14%	80	مساحة للتعبير بكل حرية عن الرأي
29,29%	41	فضح الجوانب الغير مثارة في الإعلام التقليدي
13,57%	19	حصول على المعلومات بسرعة عن القضايا السياسية
100%	140	المجموع



تمثيل رقم 22: " تمثيل بياني يبين ما وفره موقع الفايسبوك للطلبة"

أكد 80 من أفراد العينة حول ما وفره موقع الفايسبوك المتمثل نسبيا 57,14% على أنه وفر مساحة للتعبير بكل حرية عن الرأي، بحكم أنه فضاء مفتوح لكل أتاح فرصة للنقاش

وتقديم الآراء حول مختلف المضامين وبكل حرية، مقدمين مطالبهم ومعبرين عن مدى قبول بعض السياسات أو مدى رفضهم لبعضها، ليتحقق الفضاء العام الذي جاء به هابرماس كإطار مفتوح تُؤمن تبادل وجهات النظر والمواقف بكل حرية كذلك التي لا يستطيعون البوح بها حول موضوعات محددة، لتشكل فكرة تحفيزية للفعل السياسي وتصحيح الانحرافات نحو ترسيخ الديمقراطية¹، ونفس الأمر توصلت إليه دراستين الأولى لشدان يعقوب خليل أبو يعقوب أن مواقع التواصل الاجتماعي وفرت مجالا رحبا لكافة المستخدمين لممارسة حرية التعبير والرأي في كافة القضايا المجتمعية، بعيدا عن احتكار المعلومات²، وكذلك دراسة رضوان قطبي، حول دوافع استخدام الطلاب لشبكات التواصل، حيث احتل دافع إتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية في أولى المراتب، وهذا راجع الى أن الاهتمامات المتعلقة بتوسيع مساحات الحرية والحقوق لدى الطلبة أصبحت تحتل مكانة متقدمة في استخدامهم لشبكات التواصل³.

أما في المرتبة الثانية التي أشار إليها %29,29 من الطلبة حول مساهمة هذا الفضاء في فضح الجوانب الغير مثارة في الإعلام التقليدي، قد يعود هذا الى القيود التي تحيط بهذه الأخيرة لتحكم فيها من قبل رجال السياسة وأصحاب النفوذ، وهذا ما أكتشف بالفعل في الجزائر أثناء فترة الحراك الشعبي، هو عجز مختلف القنوات التلفزيونية من تغطية الأحداث وحتى هناك من تحد بعض الشيء ليتم بعد ذلك قطع الإشهار عنها، فالجزائر في تلك الفترة بالذات تراجعت حرية الصحافة -5 ما بين سنة 2019 الى 2020 لتحل المرتبة 146 بعدما كانت 141⁴، ليساهم بذلك موقع الفايسبوك في فضح ممارسات السلطة، أصحابها ورجال الأعمال، أما باقي المبحوثين %13,57 أشاروا أن الفايسبوك ساهم في الحصول على المعلومات بكل سرعة عن القضايا السياسية.

¹ - مؤيد السعدي، الاندماج الاتصالي في الاعلام الجديد، الناشر ألفا، ط:2019، ص157،156.

² - شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، انظر الدراسات السابقة، ص20.

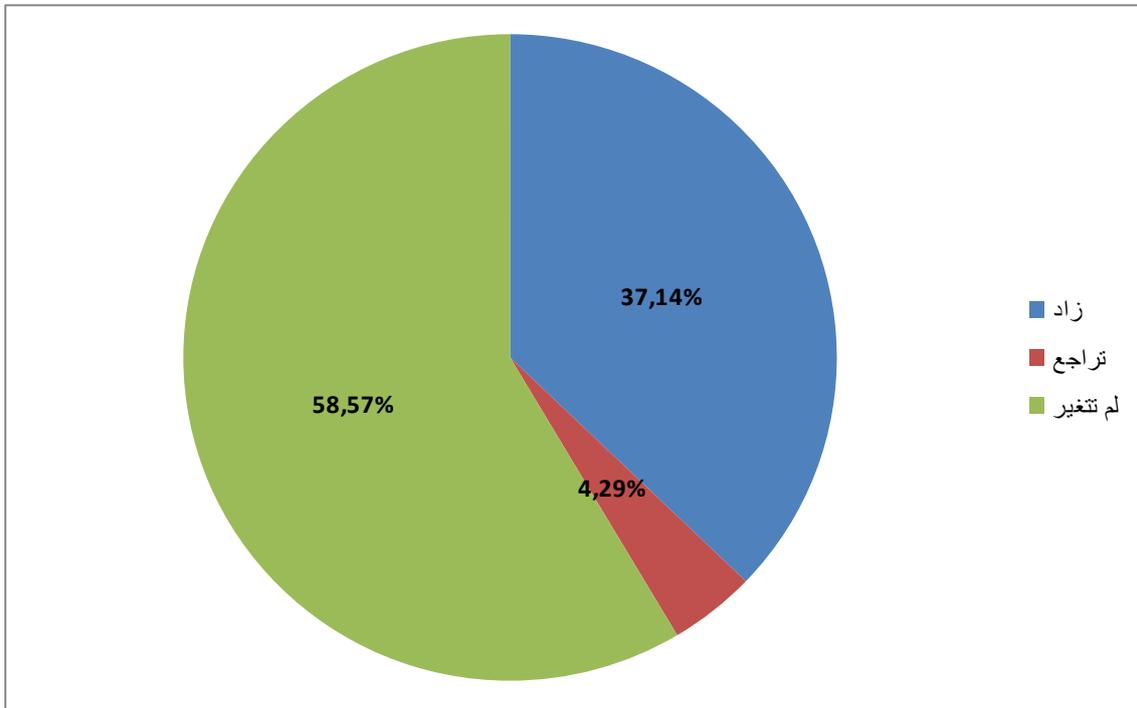
³ - رضوان قطبي، انظر الدراسات السابقة، ص19.

⁴ - <https://rsf.org/ar/algerie>, 20/05/2020, 15:04.

(2) المحور الثاني: درجات تفاعل مع المضامين المتعلقة بالحراك عبر موقع الفايسبوك.

الجدول رقم (23): جدول يبين تأثير مدة استخدام الطلبة للفايسبوك أثناء فترة الحراك.

النسبة	التكرار	مدة الاستخدام
37,14%	52	زاد
4,29%	6	تراجع
58,57%	82	لم تتغير
100%	140	المجموع



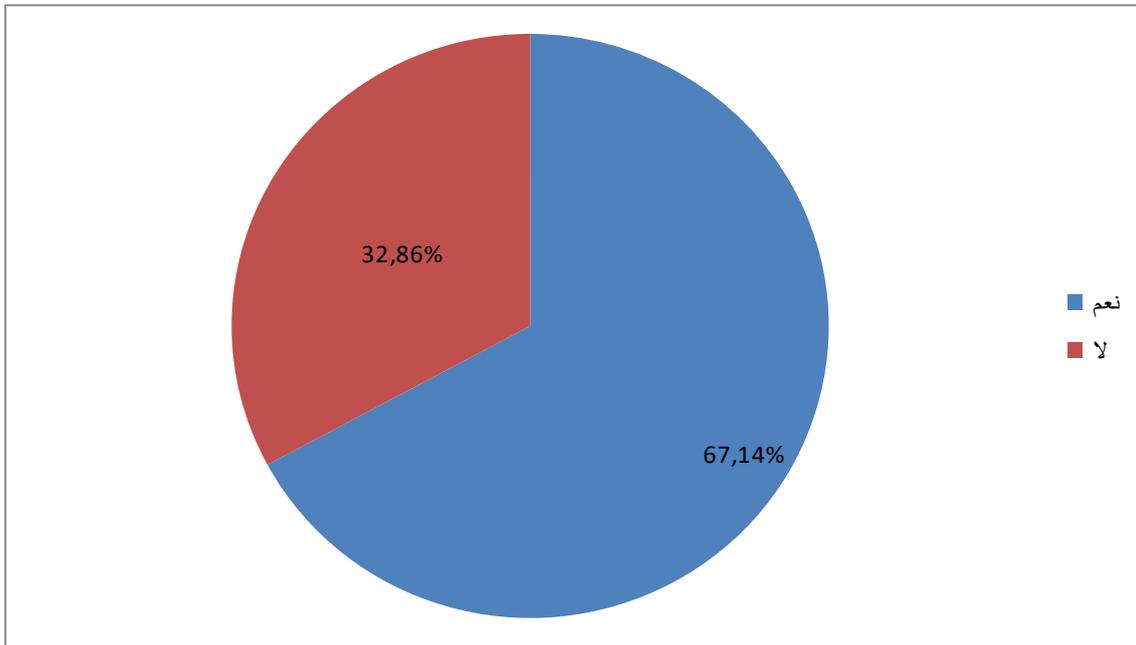
شكل رقم 23: " تمثيل بياني يبرز تأثير مدة استخدام الطلبة للفايسبوك أثناء فترة الحراك"

من خلال النتائج المتوصل إليها بواسطة التقنية المستعملة وجدنا أن 58,57% من الطلبة لم تتغير مدة استخدامهم للفايسبوك، قد تعود هذه النسبة المسجلة الى عدم الاعتماد على موقع الفايسبوك من الجانب السياسي، أما 37,14% من العينة يرون أن مدة استخدامهم للفايسبوك زادت أثناء فترة الحراك، وقد ترتبط هذه النسبة بحكم أن موقع الفايسبوك أضحي فضاء عام معارض يسمح بالمناقشة حول القرارات التي تم تصريح السلطة بها، ورغبة الطالب في المناقشة والتعبير وطرح وجهات نظرهم بكل حرية والمشاركة في هذه الحركة

ومتابعتها، بينما 4,29% يرون أن هناك تراجع في المدة منذ بداية الحراك، بينما توصلت دراسة رأفت مهند عبد الرزاق الى نتائج أخرى حيث ما نسبته 60.0% من أفراد العينة هم من زاد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث في العراق، في حين كانت نسبة 29.5% من أفراد العينة التي لم يتأثر أفرادها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث بالعراق، بينما كانت نسبة 10.5% من أفراد العينة اللذين قل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث بالعراق¹.

الجدول رقم (24): يبرز زيادة متابعة الطلبة للمضامين السياسية في فترة الحراك الشعبي.

النسبة	التكرار	تأثر مدة الاستخدام
67,14%	94	نعم
32,86%	46	لا
100%	140	المجموع



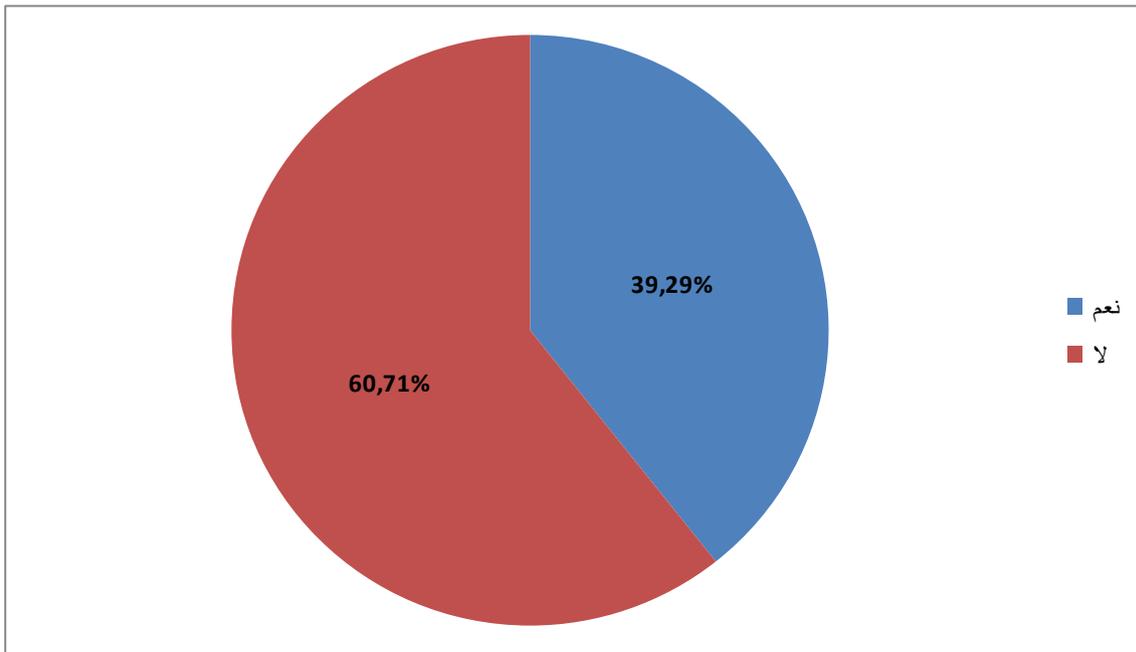
شكل رقم 24: " شكل بياني بوضح زيادة متابعة الطلبة للمضامين السياسية في فترة الحراك الشعبي "

¹ - رأفت مهند عبد الرزاق، انظر الدراسات السابقة، ص18.

من خلال النتائج المتوصل إليها وجدنا أن من مجموع 140 مبحوث تم تسجيل ما نسبته 67,14% وجدوا أن هناك زيادة لمتابعة الطلبة للمضامين السياسية خلال فترة الحراك، لأن مثل هذه المضامين زادت نسبة انتشارها على الفضاء الأزرق بحكم ما تتيحه هذه التقنية من حرية النشر بكل سهولة والتفاعل وسرعة وصول المعلومات، وكثرة محتويات السياسية تجعل منها محط الأنظار للمستخدمين، بحكم أن ظاهرة الحراك قضية آنية وهي التي تحدد مصيرهم في المستقبل، وكذلك لأن الفايسبوك اعتبر الوسيلة البديلة بعد التعقيم الذي عرفه الحقل الإعلامي الخاص والعام، في حين 32,86% لم تزد متابعتهم للمضامين السياسية في فترة الحراك، وبالتالي يمكن القول أن الشأن السياسي الجزائري في فترة الحراك أثر في زيادة مدة الاستخدام لموقع الفايسبوك.

الجدول رقم (25): يبين مشاركة الطلبة في الحراك عبر موقع الفايسبوك.

النسبة	التكرار	المشاركة في الحراك
39,29%	55	نعم
60,71%	85	لا
100%	140	المجموع

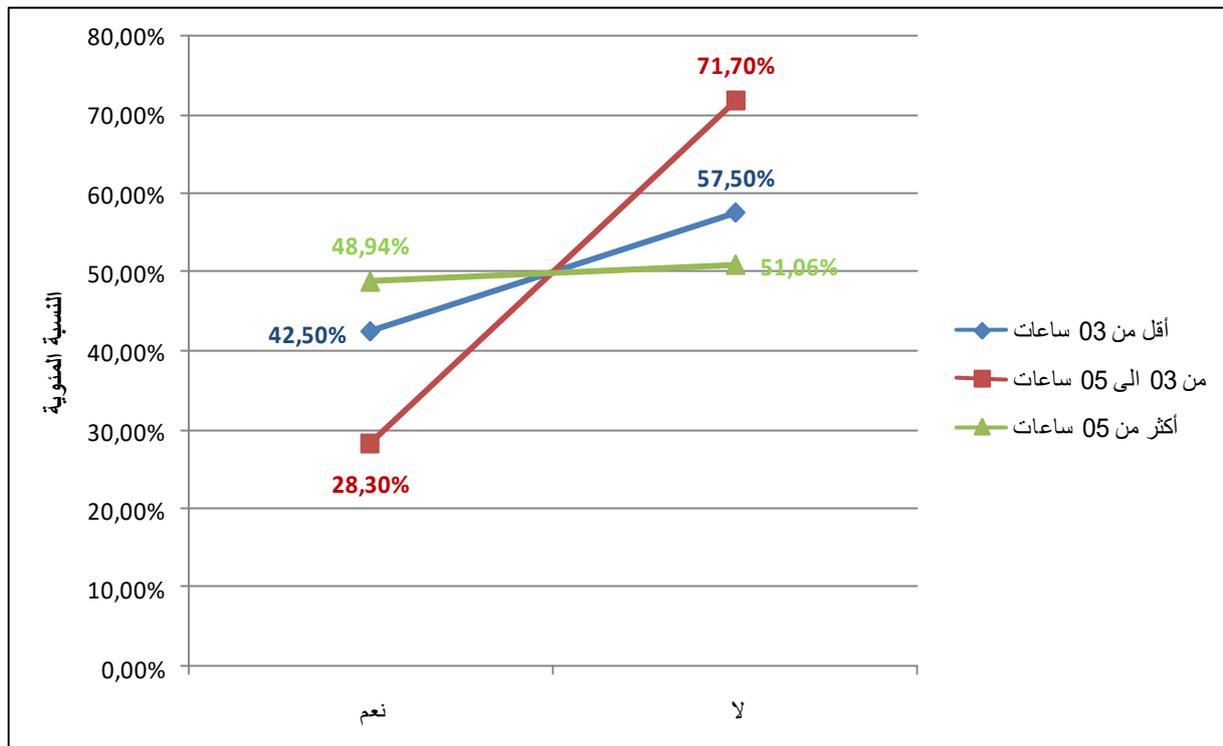


- شكل رقم 25: " تمثيل بياني يبين مشاركة الطلبة في الحراك عبر موقع الفايسبوك "

من خلال التقنية والنتائج المتحصل عليها وجدنا أكبر نسبة ألا وهي 60,71% تعود للطلبة الذين لم يشاركوا في الحراك عبر الفايسبوك، أما أدنى نسبة ألا وهي 39,29% من شاركوا في الحراك عبر الفايسبوك، وقد تكون المشاركة اما منشور، صور أو بث فيديو عبر حسابه الخاص أو عبر صفحات أخرى أو حتى تعليقات وتقديم الرأي حول منشور ما يخص الحراك ليضفي جانبه المعرفي.

الجدول رقم (26): مدة استخدام الطلبة للفايسبوك ومدى مشاركته في الحراك.

الساعات		أقل من 03 ساعات		من 03 الى 05 ساعات		أكثر من 05 ساعات	
المشاركة في الحراك		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
نعم		42,50%	17	28,30%	15	48,94%	23
لا		57,50%	23	71,70%	38	51,06%	24
المجموع		100%	40	100%	53	100%	47

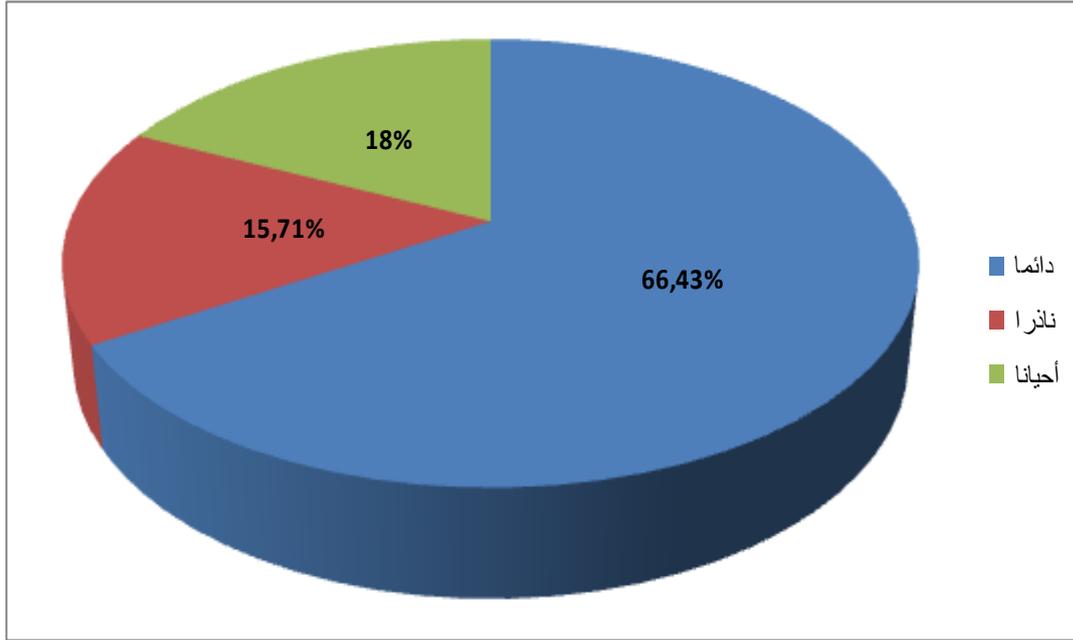


شكل رقم 26: " تمثيل بياني يبرز مدة استخدام الطلبة للفايسبوك ومدى مشاركته في الحراك "

من خلال النتائج المتوصل إليها والمسجلة بشكل متفاوت وجدنا أن نسبة من شاركوا في الحراك الشعبي الجزائري عبر الفايسبوك للذين يستغرقون أكثر من 5 ساعات أعلى نسبة ألا وهي 48,94%، ويرتبط هذا بطبيعة الحال الى الاكتساح القوي للمضامين السياسية والفيديوهات والمنشورات التي تخص الحراك، ويمكن القول أن الفايسبوك ساهم في تنمية الشعور بالمواطنة لدى الطالب الجامعي بمشاركته في تحديد الساحة السياسية ومصير بلاده، معبرا عن رفض استمرار الوضع القائم، وتلتها نسبة أقل من 03 ساعات مسجلة 42,50%، أما المرتبة الأخيرة تعود الى مدة الاستخدام بين 03 ساعات و 05 ساعات بنسبة 28,30%، أما الطلبة من لم يشاركوا في الحراك عبر الفايسبوك فقد احتلت مدة الاستخدام من 03 الى 05 ساعات المرتبة الأولى بنسبة 71,70%، كنسبة تشير الى عدم وجود علاقة بين مدة الاستخدام والمشاركة في الحراك، أما مدة أقل من 03 ساعات فقد احتلت ثاني نسبة بـ 57,50%، أما في الأخير فتعود الى مدة أكثر من 05 ساعات بنسبة 51,06%، وقد يعود هذا الى أن هؤلاء عبروا في الفضاء الواقعي كما قد يكون نتيجة عدم إيمانهم بالحراك كنقطة للتغيير.

الجدول رقم (27): يبين تأكد الطلبة من صحة المعلومات قبل نشر أي معلومة تخص السياسة.

النسبة	التكرار	تأكد من صحة المعلومات
66,43%	93	دائما
15,71%	22	ناذرا
18%	25	أحيانا
100%	140	المجموع



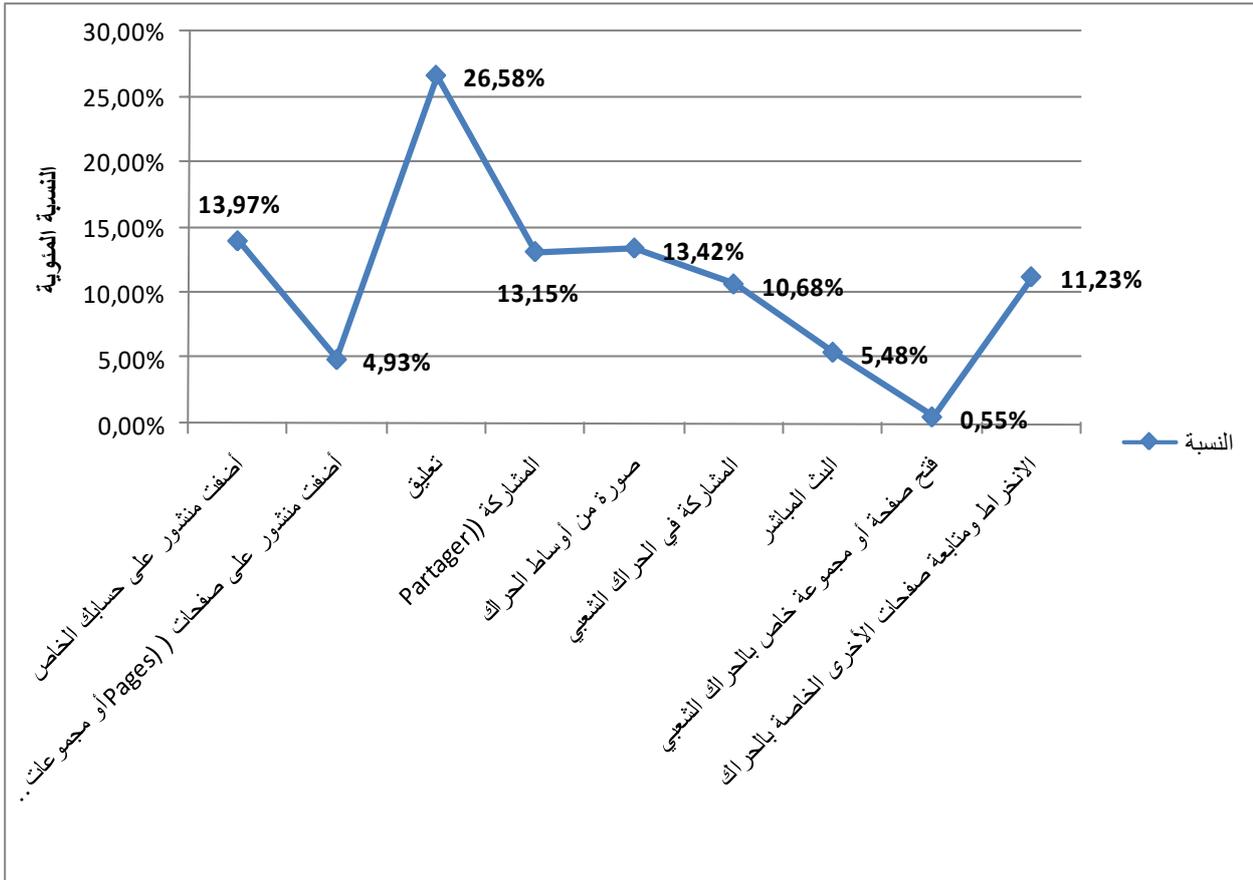
شكل رقم 27: " تمثيل بياني يبين تأكد الطلبة من صحة المعلومات قبل نشر أي معلومة تخص السياسة"

من خلال الجدول والتمثيل البياني تم تسجيل أكبر نسبة تقدر أكثر من النصف 66,43% بالنسبة للطلبة الذين أشاروا أنهم يتأكدون من صحة المعلومات السياسية قبل نشرها على الموقع وتشير هذه النتيجة أن قضية المصادقية مهمة عند الطلبة، وذلك رغبة في أن يكون حسابه أكثر جدارة بالثقة وخوفا من ردود فعل الأصدقاء والمستخدمين إذا كانت المعلومة خاطئة، كما تشير كذلك الى عدم ثقتهم بالمعلومات المنشورة على الموقع، وذلك أصبح من الضروريات أمام الانتشار الكبير للمعلومات المزيفة، أما 18% أشاروا الى أنهم أحيانا يتأكدون من صحة المعلومة بينما أشار البقية الى الخيار ناذرا ما نسبته 15,71%.

الجدول رقم (28): يبين طبيعة تفاعل الطلبة مع الحراك الشعبي عبر موقع الفايسبوك.

النسبة	التكرار	طبيعة التفاعل
13,97%	51	أضفت منشور على حسابك الخاص
4,93%	18	أضفت منشور على صفحات (Pages) أو مجموعات أخرى (Groups)

26,58%	97	تعليق
13,15%	48	المشاركة (Partager)
13,42%	49	صورة من أوساط الحراك
10,68%	39	المشاركة في الحراك الشعبي
5,48%	20	البث المباشر
0,55%	2	فتح صفحة أو مجموعة خاص بالحراك الشعبي
11,23%	41	الانخراط ومتابعة صفحات الأخرى الخاصة بالحراك
100%	365	المجموع

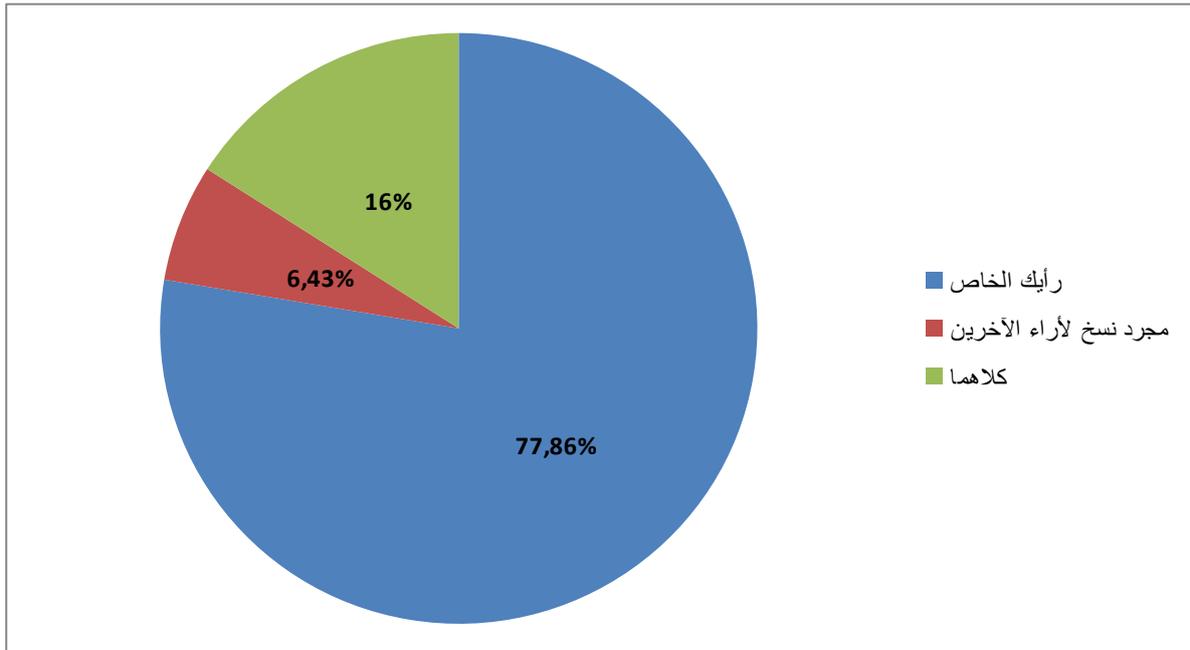


شكل رقم 28: " تمثيل بياني يبين طبيعة تفاعل الطلبة مع الحراك الشعبي عبر موقع الفيسبوك "

من خلال الجدول الذي يوضح طبيعة تفاعل الطلبة مع الحراك الشعبي عبر موقع الفيسبوك تسجيل أكبر نسبة 26,58% عند التعليق، تليها نسبة 13,97% من أضاف منشور على حسابه الخاص، ثم تم تسجيل عند من وضع صورة من أوساط الحراك 13,42%، والمشاركة ب 13,15% كخاصية تتيح وصول المنشورات الى أكبر عدد ممكن، كما أشار 41 مبحوث أي ما يقدر نسبيا 11,23% على الانخراط ضمن صفحات الخاصة بالحراك، وبالنسبة من شارك في الحراك الشعبي تم تسجيل 10,68%، ومن استفادوا من خاصية البث المباشر تم تسجيل فيه 5,48%، كما سجلنا 4,93% من الطلبة الذين أضافوا منشور على صفحات أو مجموعات أخرى، وآخر نسبة 0,55% تعود للطلبة الذين فتحوا صفحة أو مجموعة تخص الحراك الشعبي.

الجدول رقم (29): يبين منبع الرأي المُعبر عنه.

النسبة	التكرار	التفاعل كان يعبر
77,86%	109	رأيك الخاص
6,43%	9	مجرد نسخ لأراء الآخرين
16%	22	كلاهما
100%	140	المجموع

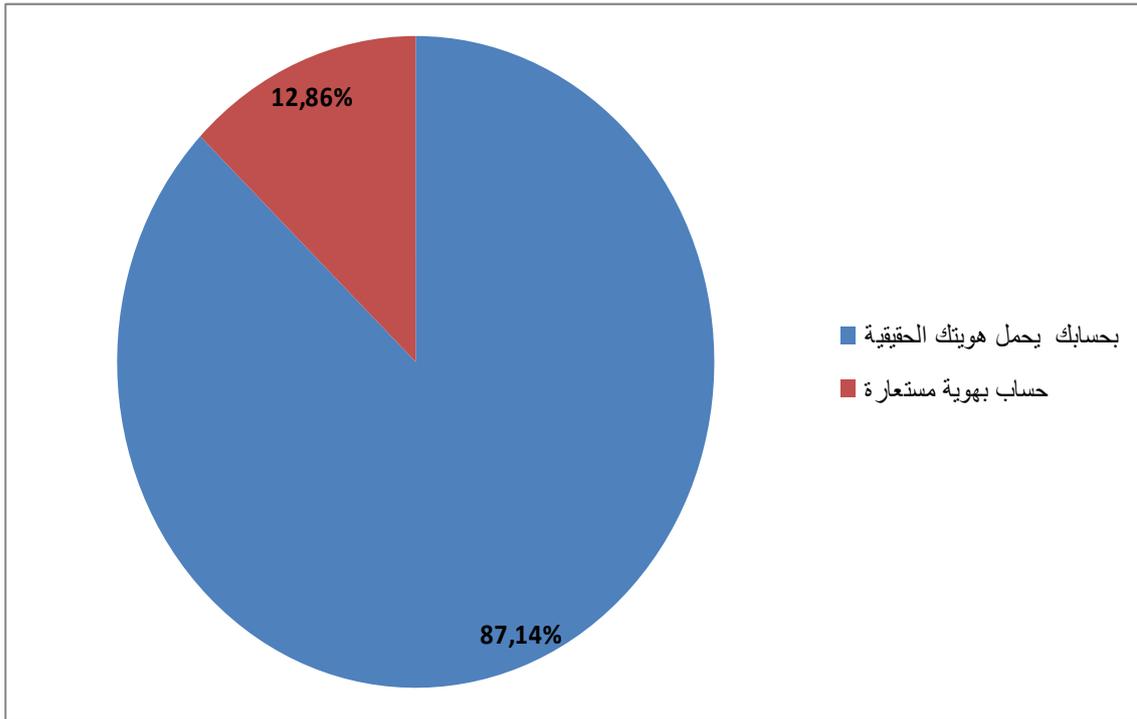


شكل رقم 29: " تمثيل بياني يبين منبع الرأي المُعبر عنه"

تشير النتائج المتحصل عليها في الجدول والتمثيل البياني أن 109 مبحوث أي ما نسبته 77,86% كان الرأي المعبر عنه رأي خاص به، أما نسبة 16% من كان الرأي المعبر عنه رأيه الخاص والبعض مجرد نسخ لأراء الآخرين قد يكون هذا الرأي الذي تم نسخه متفق عليه أو صاحبه يكون من الأشخاص المعروفين بالمصادقية والتأثير، أما النسبة المتبقية 6,43% من كان مجرد نسخ لأراء الآخرين فقط.

الجدول رقم (30): طبيعة الحساب المتفاعل به.

النسبة	التكرار	التفاعل كان
87,14%	122	بحسابك يحمل هويتك الحقيقية
12,86%	18	حساب بهوية مستعارة
100%	140	المجموع



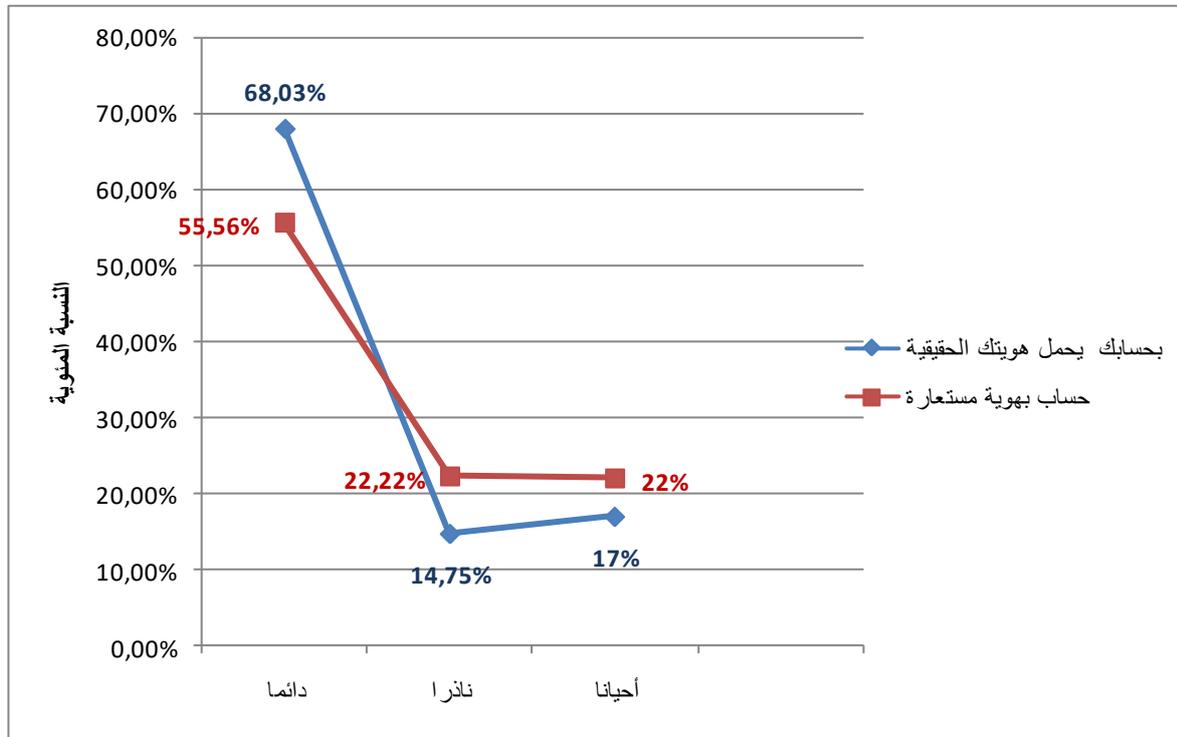
شكل رقم 30: " تمثيل بياني طبيعة الحساب المتفاعل به "

ارتأت غالبية المبحوثين ما يقدر نسبيا ب 87,14% عبروا على أن التفاعل كان بحساب يحمل هوية الطالب الحقيقية، أما النسبة المتبقية 12,86% أشاروا على أن التفاعل كان بحساب يحمل هوية مستعارة، وتشير هذه النسبة المتحصل عليها الى أن الاسم المستعار

قد يقدم للطالب الحرية أكثر بكثير من استخدام اسمه الحقيقي والبوح بكل ما هو جائز وما هو ممنوع، ورغبة في التعبير والإدلاء برأيه بدون هاجس الخوف أو القلق.

الجدول رقم (31): يبين تأكد الطلبة من صحة المعلومات قبل نشر أي معلومة تخص السياسة حسب طبيعة الحساب المُتفاعل به.

حساب بهوية مستعارة		بحسابك يحمل هويتك الحقيقية		طبيعة الحساب
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	تأكد من صحة المعلومة
55,56%	10	68,03%	83	دائما
22,22%	4	14,75%	18	ناذرا
22%	4	17%	21	أحيانا
100%	18	100%	122	المجموع



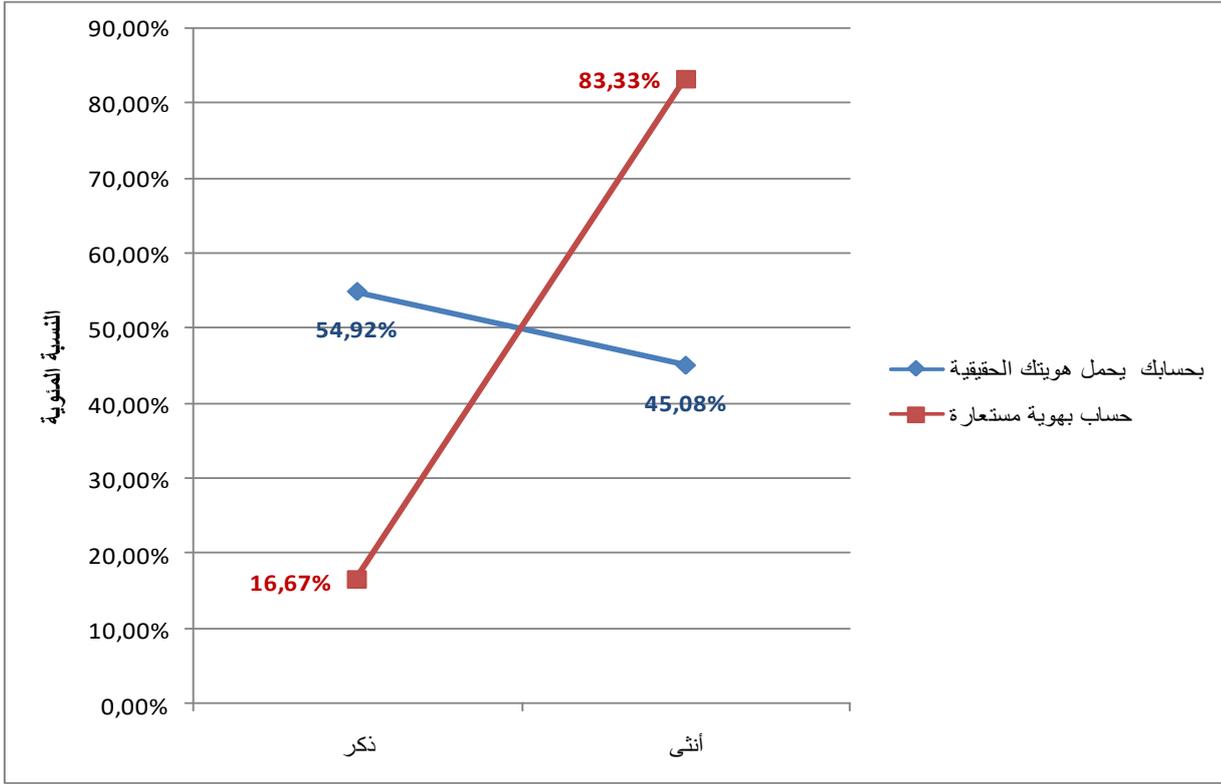
شكل رقم 31: " يبين تأكد الطلبة من صحة المعلومات قبل نشر أي معلومة تخص السياسة حسب طبيعة الحساب المتفاعل به"

سجلنا في هذا الجدول والتمثيل البياني أن الطلبة الذين يتفاعلون بحساب يحمل هوية الحقيقية أن ما نسبتهم 68,03% كأعلى نسبة مسجلة أنهم يتأكدون دائما من صحة المعلومة وتليها 17% لمن يتأكد أحيانا من صحتها وأدنى نسبة 14,75% الى من أشاروا الى الخيار ناذرا، لتشير أن الطالب يحاول التقصي في صحة المعلومة قبل نشرها وذلك خدمة لسمعته الالكترونية.

وبالنسبة للطلبة الذين يتفاعلون بحساب يحمل هوية مستعارة كانت أعلى نسبة مسجلة 55,56% تعود الى الخيار دائما ويليهما الخيار ناذرا مسجلة نسبة 22,22%، أما بقية المبحوثين الأربعة ما نسبته 22% تعود للطلبة الذين أحيانا ما يتأكدون من صحة المعلومات.

الجدول رقم (32): طبيعة الحساب المتفاعل به حسب متغير الجنس.

حساب بهوية مستعارة		بحسابك يحمل هويتك الحقيقية		طبيعة الحساب
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الجنس
16,67%	3	54,92%	67	ذكر
83,33%	15	45,08%	55	أنثى
100%	18	100%	122	المجموع



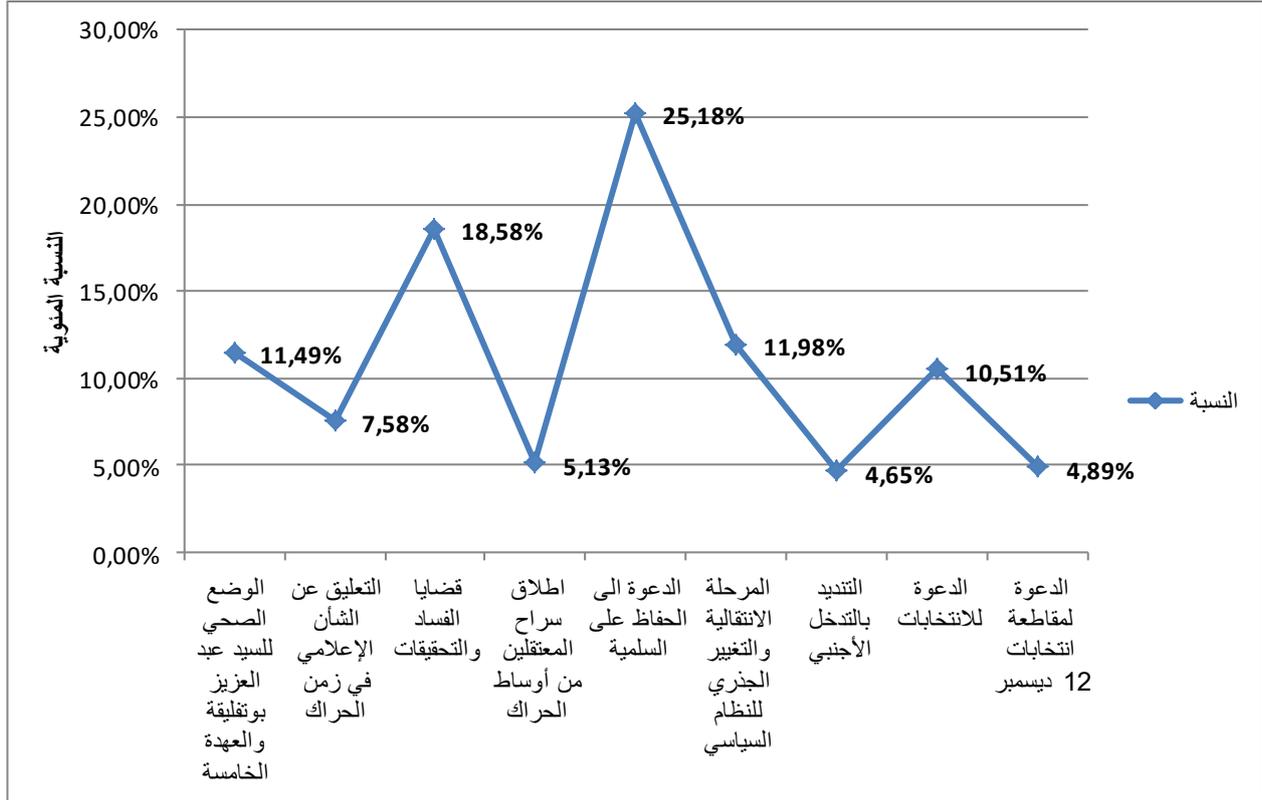
شكل رقم 32: " تمثيل بياني طبيعة الحساب المتفاعل به حسب متغير الجنس "

يتضح من خلال الجدول والمنحنى البياني أن الجنس الذي يملك حساب يحمل هوية الطالب الحقيقية هم الذكور كأعلى نسبة مسجلة المتمثلة 54,92%، أما الإناث تم تسجيل 45,08%، وبالنسبة للحساب الذي يحمل هوية مستعارة أكبر نسبة تفوق النصف 83,33% تعود الى الإناث أما الذكور تم تسجيل 16,67%، ويمكن تفسير هذه النتائج أن بعض الأسر الجزائرية ما زالت تمنع هذه المواقع على الإناث، ويعد اضهار اسمها نوعا ما يعد تجاوزا على الأعراف.

الجدول رقم (33): يبين المواضيع التي تفاعل الطلبة معها أكثر.

النسبة	التكرار	المواضيع
11,49%	47	الوضع الصحي للسيد عبد العزيز بوتفليقة والعهدة الخامسة
7,58%	31	التعليق عن الشأن الإعلامي في زمن الحراك
18,58%	76	قضايا الفساد والتحقيقات
5,13%	21	إطلاق سراح المعتقلين من أوساط الحراك

25,18%	103	الدعوة الى الحفاظ على السلمية
11,98%	49	المرحلة الانتقالية والتغيير الجذري للنظام السياسي
4,65%	19	التنديد بالتدخل الأجنبي
10,51%	43	الدعوة للانتخابات
4,89%	20	الدعوة لمقاطعة انتخابات 12 ديسمبر
100%	409	المجموع



شكل رقم 33: " تمثيل بياني يبين المواضيع التي تفاعل الطلبة معها أكثر "

من خلال الجدول والتمثيل البياني تشير النتائج أن من أكثر المواضيع التي تفاعل معها الطلبة هي الدعوة الى الحفاظ على السلمية، حيث تم تسجيل أكبر نسبة 25,18%، وذلك يمكن تفسير ما تم التطرق إليه في الجانب النظري حول الشعارات التي تؤكد وعي الشعب الجزائري بمخاطر إشعال فتيل الصراعات الداخلية والدعوة دائما الى الدعوة الى التعقل وعدم اللجوء الى العنف مع الكشف عن التجاوزات لبعض المشاركين في الحراك، أما في المرتبة الثانية أشار 18,58% الى أن التفاعل كان مع قضايا الفساد والتحقيقات، من خلال فتح ملفات رجال السياسة ورجال الأعمال والأموال المنهوبة والدعوة لتحقيق معهم بالوقوف أمام العدالة،

بينما نسبة 11,98% أشاروا الى المرحلة الانتقالية والتغيير الجذري للنظام السياسي، معبرين لرفض الكلي للنظام ككل، كما تم تسجيل 11,49% بالنسبة لمن تفاعل مع الوضع الصحي للسيد عبد العزيز بوتفليقة والعهد الخامسة، ويعد أحد أبرز الأسباب التي أشعلت شرارة الحراك الشعبي بسبب وضعه الصحي المزري الذي لا يسمح له بتحمل مسؤولية المنصب هذا ما تم الإشارة له في الجانب النظري، لتشير هذه النتيجة المسجلة عدم تحقق الفرضية الثالثة.

ثم أشار 43 مبحوث أي ما نسبته 10,51% من دعا لانتخابات 12 ديسمبر، كما تم تسجيل 7,58% من ساهموا في التعليق عن الشأن الإعلامي في زمن الحراك و 5,13 من تفاعل مع موضوع إطلاق سراح المعتقلين من أوساط الحراك، وبعدها سجلنا نسبة 4,89% من دعا لمقاطعة الانتخابات، وآخر نسبة سجلت 4,65% لمن نددوا بالتدخل الأجنبي.

2. النتائج العامة المتوصل إليها:

النتائج المتعلقة بمحور مصادر المعلومات ذات الطابع السياسي.

- توصلت الدراسة أن نسبة كبيرة من الطلبة الجامعيين يستخدمون الفايسبوك بشكل دائم.
- احتل طلبة مستوى الماستر المرتبة الأولى في استخدامهم لموقع الفايسبوك بشكل دائم بنسبة 80,60%، وتم تسجيل المرتبة الثانية لمستوى الدكتوراه بنسبة 66,67%، ليأتي مستوى ليسانس ضمن المرتبة الثالثة وتم تسجيل ما نسبته 61,43%.
- بالنسبة لمعدل الاستغراق يستخدم 37,86% من المبحوثين الفايسبوك من 03 الى 05 ساعات، لتنتسج دائرة التعرض أو الوقت المستغرق لأكثر من 05 ساعات عند 33,57% من النسبة الإجمالية.
- الترفيه يعد من أسباب استخدام موقع الفايسبوك عند 30,21%، بينما سجلنا بالنسبة لسبب البحث عن المعلومات 29,17%.
- تم إحصاء أكثر من نصف مفردات العينة ما نسبته 64,29% يهتمون بالأخبار والمستجدات السياسية بشكل متوسط.

- كشفت الدراسة عدم وجود فروق كبيرة في درجة اهتمام الطلبة بالأخبار والمستجدات السياسية بين الذكر والأنثى.
- أجمع أكثر من نصف الطلبة أنهم يعتمدون على وسائل الإعلام التقليدية وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي.
- تم تسجيل في الفئة العمرية 23- 26 سنة أن 52,94% من أفراد العينة يعتمدون على مواقع التواصل في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي، تليها نسبة 41,18% عند الفئة العمرية 18- 22 سنة، و 6% عند الطلبة لمن يقع سنهم من 27 فأكثر.
- أما من يعتمد على وسائل الإعلام التقليدية تم تسجيل أكبر النسبة 55,56% عند الفئة العمرية [22-18]، تليها 44,44% عند الفئة العمرية 23، 26 سنة لتتقدم في الفئة العمرية 27 فأكثر.
- كشفت الدراسة أنه كلما زاد معدل الاستخدام للفايسبوك كلما تم الاعتماد على مثل هذه المنصات في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي.
- أغلب مفردات العينة المسجلة بنسبة 80,71% لا يعتمدون على الفايسبوك كمصدر دائم للمعلومة السياسية.
- تم تسجيل النسبة الكاملة 100% عند طلبة الدكتوراه ثم مستوى الماستر الذي تم تسجيل فيه 86,57% من الذين لا يعتبرون الفايسبوك كمصدر دائم للمعلومات ذات الطابع السياسي، أما النسبة المسجلة عند طلبة الليسانس قدرت بـ 74,29%، حيث نشاهد ارتفاع النسبة التي تشير الى عدم اعتماد على المنصة كمصدر كلما انتقلنا من مستوى جامعي لبعده.
- توصلت الدراسة أن أغلبية المبحوثين أشاروا الى سهولة الحصول على المعلومة من أبرز أسباب استخدامهم للفايسبوك كمصدر للمعلومات السياسية، أما الطلبة الذين لا يعتمدونه كمصدر أشار أغلبيتهم أن انتشار الأخبار المغلوطة تعد من أبرز الأسباب.
- كشفت الدراسة أن أكثر من نصف المبحوثين يتابعون المواقع أو الصفحات على شبكة الفايسبوك ذات الطابع السياسي بشكل متوسط.
- كشفت الدراسة بين وجود بعض الفروقات في درجة متابعة الطلبة لمواقع أو الصفحات على شبكة الفايسبوك ذات الطابع السياسي ما بين فئة الإناث وفئة الذكور.

- أغلبية المبحوثين أشاروا أنهم أحيانا يثقون في المعلومات المنشورة على موقع الفايسبوك.

- بينت الدراسة أنه كلما كانت درجة الثقة ناذرة بالمعلومات المنشورة في الفايسبوك كلما اعتمدوا على وسائل الإعلام التقليدية.

- أشار أكثر من نصف أفراد العينة أن الفايسبوك وفر لهم مساحة للتعبير بكل حرية عن الرأي.

النتائج المتعلقة بمحور درجات تفاعل مع المضامين المتعلقة بالحراك عبر موقع الفايسبوك.

- لم تتأثر مدة استخدام الفايسبوك بالحراك الشعبي عند أكثر من نصف المبحوثين.

- تم التوصل أن أغلبية المبحوثين زادت متابعتهم للمضامين السياسية في فترة الحراك الشعبي.

- لم يشارك أكثر من نصف المبحوثين في الحراك الشعبي عبر الفايسبوك.

- لا توجد علاقة بين مدة استخدام الطلبة للفايسبوك ومدى مشاركته في الحراك الشعبي.

- أسفرت نتائج الدراسة أن أغلبية الطلبة يتأكدون دائما من صحة المعلومات قبل نشر أي معلومة تخص السياسة.

- أغلبية المبحوثين تفاعلوا مع الحراك الشعبي بالاعتماد على التعليق عبر موقع الفايسبوك.

- يتبين أن أغلبية الطلبة تشير أن الآراء المُعبر عنها كانت رأيهم الخاص.

- أغلبية المبحوثين كان الحساب المُتفاعل به يحمل هوية حقيقية.

- تشير النتائج أن الطلبة الذين يتفاعلون بحساب يحمل هوية الحقيقية دائما يتحققون من صحة المعلومة.

- تم التوصل أن الذكور هم الأكثر من تفاعلوا بحساب يحمل هويتهم الحقيقية مقارنة بالإناث.

- توصلت الدراسة أن الدعوة الى الحفاظ على السلمية من أكثر المواضيع التي تفاعل معها الطلبة، تليها قضايا الفساد والتحقيقات.

3. عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

- نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الأولى: كلما كانت درجة الثقة منخفضة في المعلومات المنشورة في الفايسبوك كلما تم الاعتماد على وسائل الاعلام التقليدية كمصدر في استقاء المعلومة.

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 21 "الوسائل المعتمدة في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي حسب درجة الثقة في المعلومات المنشورة في الفايسبوك" تحقق الفرضية الأولى، حيث تم تسجيل أكبر نسبة 67% في الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية بالنسبة للطلبة الذين ناذروا ما يثقون في المعلومات المنشورة في الفايسبوك وذلك راجع الى عدة اعتبارات تخص المصادقية وانتشار الأخبار المغلوطة والمفبركة حسب ما تم التصريح فيه مسبقا، المشار اليها في الجدول رقم 17 وتلك المعلومات مجهولة المصدر، خاصة وأن هذه المواقع الافتراضية سمحت لكل بالثرثرة وتفسير الأحداث والتعليق عليها وكذلك سمحت تقنياتها بسهولة تزييف المعلومات سواء كمحتوى في حد ذاته، أو تزييف سياق المحتوى من الناحية الزمنية من خلال جلب فيديو مثلا والادعاء بأنه حدث آني، وكذلك تزييف السياق المكاني وجلب محتوى كان صورة أو فيديو وغيرها تم تسجيله في دول أخرى ليتم نسب حدوثها في الجزائر.

- نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الثانية: كلما ارتفع معدل استخدام الفايسبوك كانت مشاركة الطلبة في الحراك أكبر.

تشير النتيجة المسجلة ضمن الجدول رقم 26 "مدة استخدام الطلبة للفايسبوك ومدى مشاركته في الحراك" الى عدم تحقق الفرضية الثانية، حيث تم تسجيل أكبر نسبة من مجموع 47 مبحوث الذين يستغرقون أكثر من 03 ساعات في الفايسبوك في الخيار عدم المشاركة في الحراك مسجلة نسبة 51,06%، بينما بلغت نسبة الذين شاركوا 48,94%، ونفس الأمر تم تسجيله بالنسبة لمعدل الاستخدام الممتد من 03 الى 05 ساعات، كأعلى نسبة 71,70% تعود لمن لم يشاركوا في الحراك بينما تم تسجيل أدنى نسبة لمن شاركوا فيه.

- نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الثالثة: يعد موضوع العهدة الخامسة من أكثر المواضيع المُتفاعل معها في فترة الحراك الشعبي.

لم تتحقق الفرضية الثالثة، وهذا ما اتضح في الجدول الأخير رقم 33 حيث تم التوقع أن موضوع العهدة الخامسة سيكون من أكثر المواضيع التي تفاعل معها الطلبة بحكم ما تم طرحه في الجانب النظري أن الوضع الصحي للسيد عبد العزيز بوتفليقة والعهدة الخامسة هو الأمر الذي أشعل الشرارة الأولى من مواقع الافتراضية نحو التوجع الى الفضاء العام الواقعي، لكن اتضح أن موضوع سلمية الحراك والدعوة الى ذلك صنف ضمن أولى المواضيع المُتفاعل معها، قد يرجع هذا لأهمية سلمية الحراك نحو الوصول الى آفاق جديدة، خاصة بعد المحاولات المتكررة في التلاعب بوحدة المجتمع، كذلك شهدت بعض الانقسامات في فترة قبل الانتخابات التشريعية، وبالتالي تدارك بأخطار التوجه الى منعكس آخر كتلك التي وصلت إليها دول عربية أخرى أو كفترة العشرينية السوداء التي عاشتها الجزائر، أما موضوع المتوقع الوضع الصحي للسيد عبد العزيز بوتفليقة والعهدة الخامسة تم ترتيبه كموضوع رابع بعد قضايا الفساد والتحقيقات، المرحلة الانتقالية والتغيير الجذري للنظام السياسي.

خلاصة الفصل:

تم التطرق الى هذا الفصل بعرض النتائج التي تم التوصل اليها من خلال الدراسة الميدانية، من خلال ما تم طرحه في الاطار المنهجي محاولة الوصول الى الأهداف المسطرة من خلال مجموعة من الجداول البسيطة والمركبة وتقديم قراءات وتحليلات لكل جدول ولكل تمثيل بياني، وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها تم التحقق من صحة الفرضيات.

الخاتمة

وختاما لما سبق عرضه توصلنا الى اندماج الفايسبوك بشكل كبير ضمن الروتين اليومي خاصة من خلال معدلات التعرض التي تم تسجيلها، إضافة الى عدم اعتماده كمصدر للمعلومة بالدرجة الأولى، حيث لمسنا أن وسائل الإعلام التقليدية لازالت وسط الاستخدام المكثف لموقع الفايسبوك ووسط العراقيين التي تعيق في أداء وظيفتها تشكل مصدر من مصادر المعلومات ذات الشأن السياسي، واعتبر الفايسبوك أحد العناصر التي ساهمت في اتساع دائرة النقاش وخلق ساحات مفتوحة لإبداء الرأي وتقديم وجهات النظر بكل حرية بعيدا عن القيود لكن بالمقابل تحكمه العديد من الظواهر أبرزها تفاقم تفشي الأخبار الكاذبة والمغلوطة بحكم أنها تعد مضمرا للأقويل والإشاعات، ما يؤكد في ظل هذا ضرورة الحرص على التأكد من المعلومات المنشورة على مثل هذه المنصات، وهذا ما تم التوصل إليه أن التحقق من صحة المعلومات يشكل خطوة ضرورية ما يعكس درجات الثقة المنخفضة في المعلومات المنشورة على الموقع حسب ما تم تسجيله في الدراسة.

وبالنسبة لفترة الحراك الشعبي تبين أن الفايسبوك يعد من أكثر المواقع التي أثبتت قوة حضورها أثناء الحراك الشعبي الجزائري، كما سجلنا ارتفاع في نسبة اهتمام بالمواضيع ذات الشأن السياسي وأن السبب الرئيسي وراء خروج الشعب للمظاهرات ألا وهو العهدة الخامسة ليس من أبرز المواضيع المتفاعل معها بل شكل موضوع الدعوة في الحفاظ على سلمية الحراك من المواضيع التي احتلت المراتب الأولى وكانت أبرز التفاعلات بالاعتماد على خاصية التعليق بالدرجة الأولى، ومن خلال هذا تم اقتراح مجموعة من التوصيات بداية من أهم نقطة وهي ضرورة ألا وهي تعزيز الاتصال وتقديم المعلومات والمستجدات بكل دقة وتفصيل وشفافية من طرف الحكومة وتعزيز الاتصال الرسمي مع الشعب حتى لا تترك المجال للإشاعات، مع معاقبة قانونيا كل من ساهم في انتشار المعلومات المزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي، كذلك إعداد حملات تحسيسية حول الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي، وإعداد دورات لمن يريد المشاركة فيها في إطار مساعدة على تخفيف وترشيد الاستخدام وتلك الحملات التي تدعو الى تنمية ثقافة الإبلاغ عن المحتويات التي تحمل

معلومات مزيفة أو تلك التي تدعوا الى الفتنة والعنف، الى خطوه أخرى ضرورية ألا وهي إعادة تصحيح الثغرات الموجودة في قانون الإعلام بالشكل الذي يقدر حرية التعبير بعيدا عن سيطرة سلطة الدولة أو سلطة المال وحماية الصحفي في مهنته.

قائمة المراجع

قائمة المصادر المراجع:

الكتب:

1. أحمد الساري وآخرون، جيل الشباب في الوطن العربي- ووسائل المشاركة غير التقليدية من المجال الافتراضي الى الثورة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط:1:2013.
2. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة:4: 2010.
3. أسماء حسين ملكاوي، أخلاقيات التواصل في العصر الرقمي- هيرماس أنموذجا، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط: 2017
4. بودون وف بوريكو، ترجمة سليم حداد، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط:1986.
5. تامر خرمة وآخرون، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي (مصر- المغرب- لبنان- البحرين- الجزائر - سوريا- الأردن)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان، ط:2:2014.
6. تشارلز تلي، ترجمة ربيع وهبه، الحركات الاجتماعية 1768- 2004، المجلس الأعلى للثقافة، ط:1: 2005.
7. جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم- رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط:1:2015.
8. حسان أحمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة، مصر، ط:1:2017.
9. خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط:1:2013.
10. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان- الأردن، ط:1:2008.
11. سليمان الطعاني، الوجيز في التربية الإعلامية، دار الخليج للنشر والتوزيع، 2020.

12. شاقا فرانكفورت، دافيد ناشمياز، ترجمة ليلى الطويل، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، دار باترا للنشر والتوزيع، سوريا، ط1:2004.
13. صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1:2012.
14. عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، الدار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط:2013.
15. عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط:2013.
16. عامر إبراهيم قندلجي، المعجم الموسوعي- لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانترنت، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، ط2:2016.
17. عبد الرزاق مقري، قبل الحراك- عن التيه الحكومي وفي البدائل المنشودة، دار الخلدونية، الجزائر.
18. عبد الوهاب بن الشيخ عبد الرحمان بكلي، حول الحراك الشعبي في الجزائر- حوادث وانطباعات، مكتبة بكري، غرداية، ط:2020.
19. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد- شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1:2014.
20. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد- شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط1:2014.
21. علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط:2014.
22. عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، ط:2019.
23. عمرو محمد عبد الحميد، العداء لوسائل الاعلام- التحديات المهنية واستعادة ثقة الجمهور، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1:2019

24. غالب كاظم جواد الدعيمي، الإعلام الجديد- اعتمادية متصاعدة- ووسائل متجددة، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط:2016.
25. فاروق طيفور، الحراك الشعبي الجزائري في موجته الثالثة- الفرص- المخاطر المناعة المستقبلية، منشورات السائحي، الجزائر، ط:2019:1.
26. ليلى أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط:2012:1.
27. ماهر عودة الشمايلة، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط:2015:1.
28. محمد الجندي، الوسائط المتعددة للصحافة والإعلام، مجموعة النيل العربي، القاهرة، ط:1:2020.
29. محمد السبيطلي، دراسات- حراك الجزائر- أزمة النظام بين الإصلاح أو القطيعة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط:2019.
30. محمد السيد حلاوة، رجاء على عبد العاطي، العلاقات الاجتماعية للشباب بين درشة الانترنت والفيس بوك، دار المعرفة الجامعية، ط:2011.
31. محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي- التصميم والمنهج والإجراءات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط:2.
32. محمد سيد ريان، الفيس بوك والثورة المصرية، دار الجمهورية للصحافة، ط:2013.
33. محمد عبد النور، شروط نجاح الحراك- مسودة أفكار حول عقد اجتماعي جزائري جديد، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، ط:2019.
34. محمد فخري، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط:2014.
35. محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط:3:2006.
36. محي الدين إسماعيل محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، ط:1:2015.

37. مصطفى محمود أبو بكر، أحمد عبد الله اللحل، مناهج البحث العلمي، الدار الجامعية الإسكندرية، القاهرة، ط:2007.
38. مصطفى يوسف كافي، الإعلام التفاعلي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط:2016:1.
39. منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط:2012:1.
40. منصور بختي دحمور، فلسفة الثورة- رؤية من واقع المجتمع الجزائري لتأسيس الجمهورية الثانية، منشورات زخة الشهب للنشر الإلكتروني، ط:2019:1.
41. مورييس أنجرس، ترجمة: بوزيد صحراوي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات عملية، دار القصة للنشر، الجزائر، ط:2004.
42. مؤيد السعدي، الاندماج الاتصالي في الاعلام الجديد، الناشر ألفا، ط:2019.
43. نادية سعيد عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، ط:2017.
44. نزمين علاء الدين، إدارة استراتيجيات تواصل المنظمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، العربي للنشر والتوزيع، 2020.
45. نورالدين بكيس، الحراك الشعبي الجزائري- النسخة المنقحة لثورات الربيع العربي، النشر الجامعي الجديد، تلمسان- الجزائر، ط:2020.
46. نورالدين خبابه، الجزائر: نحو جمهورية جديدة، ط:2019.
47. وليدة حدادي، الإعلام والنخبة المثقفة في عصر الميديا الجديدة، مركز الكتاب الأكاديمي، 2019.

المذكرات:

1. بدر الدين بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين- الفايسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا، أطروحة منشورة لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف: بلقاسم سلاطنية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015.

2. بوخبزة محمد، مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية- دراسة ميدانية لمستخدميها بمدينة مستغانم، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تحت إشراف: مالفى عبد القادر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، 2015-2016.
3. توتاوي صليحة، استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على العلاقات الأسرية- دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية شلف ووهران، أطروحة منشورة لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف: منصورى عبد الحق، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة وهران 2، 2014-2015.
4. جيدور حاج بشير، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية- دراسة مقارنة، أطروحة منشورة لنيل شهادة الدكتوراه، تحت إشراف: قوي بوحنية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016-2017.
5. دهلاس جينيفر، المراهق والهاتف النقال- التمثل والاستخدامات- دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة، أطروحة منشورة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف: علي قسايسية، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2009-2010.
6. رأفت عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي- دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت للفترة من 2013/03/1 ولغاية 2013/06/1، مذكرة منشورة لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف: عبد الرزاق الدليمي، كلية الآداب والعلوم، قسم الصحافة والإعلام، جامعة البترا الأردنية، 2013.
7. رقاد حليلة، أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين- الفاييبوك نموذجا-: دراسة على عينة من طلبة جامعة وهران، أطروحة لنيل

درجة الدكتوراه، تحت إشراف: العربي بوعمامة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم، 2016-2017.

8. شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، أطروحة منشورة لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف: عبد الستار قاسم، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2015.

9. عايد كمال، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري- الشباب الجامعي لتلمسان أنموذجا، أطروحة منشورة لنيل شهادة دكتوراه، تحت إشراف: سعدي محمد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، 2016-2017.

10. علاء أحمد الدحوح، تصور مقترح لتوظيف الشبكات الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية، أطروحة منشورة لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف: إبراهيم حامد الأسطل، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية- غزة، 2012.

11. قيدوم فلة، اثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الإعلام التقليدية- دراسة تطبيقية على عينة من طلبة العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر، أطروحة منشورة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف: بوخنوفة عبد الوهاب، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر بن يوسف بن خده، 2008-2009.

12. ماظر عبد الله حمدي، اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية، أطروحة منشورة لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف: عزت حجاب، كلية الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2018.

13. مضر عبد المنعم أحمد، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في محافظة صلاح الدين في العراق، أطروحة منشورة لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف: محمد محمود الحيلة، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الشرق الأوسط، 2016.

14. منى عتيق، الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة- دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة، أطروحة منشورة لنيل شهادة دكتوراه تحت إشراف: أحمد هادف، كلية علم النفس والعلوم التربوية، قسم علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة 2، 2012-2013.
15. نوب بنت عجمي بن منيخر، الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في انحراف الشباب- دراسة من منظور طالبات جامعة الملك سعود، أطروحة منشورة لنيل درجة الماجستير، تحت إشراف: عبد الله محمد حسنين شلبي، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم الاجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية- الرياض، 2015.
16. وسام طایل البشباشة، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيس بوك وتويتر)- دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا أنموذجاً، أطروحة منشورة درجة الماجستير، تحت إشراف: عبد الرزاق دليمي، كلية الآداب والعلوم، تخصص الصحافة والإعلام، جامعة البترا، 2012-2013.
- المجلات:**

1. أحلام صارة مقدم، بن حوى مصطفى، 22 فبراير... الحراك الشعبي في الجزائر(الأسباب والتحديات)، مجلة الدراسات الإفريقية وحوض النيل، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد السادس أكتوبر/ تشرين الأول 2019، متوفرة بنسخة Pdf.
2. ايهاب محارمة، الحركتان الاحتجاجيتان في السودان والجزائر وأفاق التغيير الديمقراطي، سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد 38، أيار/ مايو 2019، متوفرة بنسخة Pdf.
3. بديعة حنون، فاعلية الفضاء العمومي الافتراضي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب- الحراك الشعبي الجزائري أنموذجاً، مجلة اتجاهات سياسية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد التاسع، تشرين الثاني، متوفرة بنسخة Pdf.
4. بركات محمد، الانتخابات الرئاسية لما بعد 22 فيفري 2019، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، المجلد 4، العدد 02، جانفي 2020، متوفرة بنسخة Pdf.

5. بن سفغول هجيرة، دبوش الهاشمي، الإعلام الجديد وأثاره على قيم الأسرة الجزائرية بين الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي برلين – ألمانيا، العدد السادس، فبراير/شباط 2019، متوفرة بنسخة Pdf.
6. بن سليم حسين، سويبي أحمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع، مجلة سوسيوولوجيا- للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة زيان عاشور- الجلفة- الجزائر، العدد 01، أبريل 2017، متوفرة بنسخة Pdf.
7. حجبية قاوقو، الفضاء العمومي الإلكتروني والتعبئة السياسية الذكية، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا- برلين، العدد 1، يناير 2018، متوفرة بنسخة Pdf.
8. خيرة مكرتار، الحراك الشعبي في ظل إعلام النقرة (دراسة ميدانية لعينة من المتظاهرين الجزائريين)، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد السابع مايو/ ايار 2019، متوفرة بنسخة Pdf.
9. رانيا عبد النعيم العشران، مقالة رأي: خرافة الاختيار الحر وغياب الصراع الاجتماعي (الثورات، الاحتجاجات) في الإعلام المرئي العربي، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد التاسع نوفمبر تشرين الثاني 2019، متوفرة بنسخة Pdf.
10. رضوان قطبي، شبكات التواصل الاجتماعي والحراك السياسي بالمغرب- دراسة ميدانية، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا- برلين، العدد الأول- يناير 2018، منشورة بصيغة PDF.
11. سايح فاطيمة، دور الفساد المالي والإداري في انبثاق الحراك الشعبي في الجزائر- دراسة عينة من المشاركين في الحراك الشعبي، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 7، العدد 03، سبتمبر 2019، متوفرة بنسخة Pdf.
12. سعاد بومدين، المعالجة الإعلامية للقنوات الفضائية الجزائرية لحراك 22 فبراير 2019، مجلة اتجاهات سياسية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد السابع، نيسان- أبريل 2019، متوفرة بنسخة Pdf.

13. عائشة دويدي، الحراك الشعبي في الجزائر بين الطرح والمعالجة (احتجاجات 2019)، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 11، العدد 01، أبريل 2020، متوفرة بنسخة Pdf.
14. عبد العالي الزهر، خاصية البث المباشر على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك كأداة اتصالية للحركات الاحتجاجية (حالة الاحتجاجات في الحسيمة نموذجا)، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد الثامن، أغسطس 2019، متوفرة بنسخة Pdf.
15. عبد القادر بوعرفة، الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع والعوائق، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد: 07، 2019، متوفرة بنسخة pdf.
16. العربي حران، فائزة التونسي، سلوك المواطنة الفعالة من خلال الدلالة اللغوية لشعارات الحراك الاجتماعي بالجزائر، تحليل محتوى لمضمون شعارات لافتات الحراك الاجتماعي، مجلة آفاق فكرية، المجلد 5، العدد 11، ديسمبر 2019، متوفرة بنسخة Pdf.
17. عزوز غربي، الانتخابات ورهان التغيير السياسي في الجزائر- قراءة في المشهد الانتخابي لما بعد حراك 22 فيفري، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 9، العدد 16، جانفي 2020، متوفرة بنسخة Pdf.
18. عصام الدين عبد السلام محمد، فاعلية خاصية البث المباشر في الفيسبوك في تشكيل الرأي العام ورصد الأخبار- أحداث السودان الأخيرة نموذجا، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد التاسع، نوفمبر 2019، متوفرة بنسخة Pdf.
19. عماد لبيد، الإعلام الجديد للتعبئة السياسية والممارسة الديمقراطية، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، العدد السادس، جوان 2018، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل، متوفرة بنسخة Pdf.
20. فائزة يخلف، الثورات العربية بين مسوغات الإعلام التقليدي وسلطة الاتصال الشبكي، مجلة دراسات وأبحاث، المواطن العربي والتحول الديمقراطي، العدد 1، 2012، متوفرة بنسخة Pdf.

- 21.** فتيحة زماموش، مقال الرأي: الإعلام وسؤال الحراك في الجزائر، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد التاسع نوفمبر تشرين الثاني 2019، متوفرة بنسخة Pdf.
- 22.** كرايس الجليلي وآخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فبراير- الفيسبوك من التنظير والتأطير الى المرافقة والاستشراف، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد الثامن أغسطس 2019، متوفرة بنسخة Pdf.
- 23.** محمد زيتوني، الحراك السياسي في الجزائر وأزمة السلطة مابعد بوتفليقة، قضايا ونظرات- تجديد الوعي بالعالم الاسلامي والتغيير الحضاري، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، العدد 16، يناير 2020، ص59، متوفرة بنسخة Pdf.
- 24.** منيغد أحمد، الشباب الجامعي الجزائري بين تحديات المواطنة وهشاشة المنظومة القيمية، المجلة الجزائرية للدراسات السوسولوجية، العدد السادس، جوان 2018، متوفرة بنسخة PDF.
- 25.** نبيلة بن يوسف، دور الوسائط الالكترونية في تشكيل الرأي العام، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، العدد الخامس، متوفرة بنسخة Pdf.
- 26.** نور الهدى عبادة، طبيب شريفة، الحراك الشعبي العربي والوسائط الاتصالية والإعلامية الجديدة- حدود العلاقة، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العدد السادس، فبراير/ شباط 2019، متوفرة بنسخة PDF.
- 27.** نور الهدى عبادة، طبيب شريفة، الحراك الشعبي العربي والوسائط الاتصالية والإعلامية الجديدة: حدود العلاقة؟، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، العددان السادس، فبراير- شباط 2019، متوفرة بنسخة PDF.
- 28.** يمينة مختار، حراك الجزائريين بين الواقع والمأمول، مجلة تحولات، جامعة ورقلة، المجلد2، العدد02، أوت 2019، متوفرة بنسخة Pdf.
- 29.** يوسف أزروال، الانتقال الديمقراطي بدول الربيع العربي- المضمون، الأسباب، عوامل النجاح والفشل، مجلة آفاق علمية، المجلد11، العدد:03، السنة:2019، متوفرة بنسخة PDF.

المقالات الصحفية والحصص التلفزيونية:

1. حصة تلفزيونية غرفة الأخبار، بعنوان الجزائر.. شعارات الحراك وآمال الحوار، قناة سكاي نيوز عربية، 27 جويلية 2019، تمت المشاهدة 2020/01/08.
2. سعدون يخلف، في نقد الحراك الشعبي في الجزائر، مقال صحفي منشور بجريدة القدس العربي، تم تصفح المقال يوم 2020/02/20.
3. نوار سوكو، العالم يتفاعل مع الحراك الشعبي بالجزائر، مقال صحفي منشور بجريدة الخبر، 23 مارس 2019، تم تصفح المقال يوم 2020/02/20.
4. كمال حيدو، التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي للمواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت الى دوامة التعبير، مركز الجزيرة للدراسات الإعلامية، 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، تم تصفح المقال يوم 2020/20/24.
5. لويزة ايت حمادوش، الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدية، مركز الجزيرة للدراسات، 19 مارس 2019، تم تصفح المقال يوم 2020/02/20.
6. طارق رداق، المدخل الاقتصادي والاجتماعي قد يكون وسيلة السلطة لافراغ الحراك، مقال منشور في جريدة أخبار الوطن، 22 فيفري 2020، تم تصفح المقال يوم 05/03/2020.
7. كنزة، وفاء، فنانون شباب يضبطون إيقاعهم على صوت الشعب مشاهدات الملايين، مقال منشور في جريدة الحوار، السبت 22 جوان 2019، تم تصفح المقال يوم 20/02/2020.
8. عبد العزيز تويقر، عام من الحراك... شاهد ومشاهد، مقال منشور في جريدة أخبار الوطن، 22 فيفري 2020، تم تصفح المقال يوم 01/03/2020.
9. بن نعوم، الإعلام.. انقياد أم احتكام الى العقل، مقال منشور في جريدة الجمهورية، 15/06/2019، تم تصفح المقال يوم 01/03/2020.
10. كمال حيدو، التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي للمواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت الى دوامة التعبير، مقال منشور في مركز الجزيرة للدراسات، 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، تم تصفح المقال يوم 01/03/2020.

المواقع الإلكترونية:

1. <https://www.univ-mosta.dz/altaref-baljamatt/>
2. <https://datareportal.com/digital-in-algeria>
3. <https://rsf.org/ar/algerie>

المراجع باللغة الأجنبية:

1. José Marichal, Facebook Democracy- The Architecture of Disclosure and the threat to public life, Routledge, London and New York,2012.
2. Keith A. Quesenberry, Social Media Strategy- Marketing- Advertising and public Relations in the consumer revolution, Rowman & littlefield.
3. Mathieu Troillet , Avantages et inconvénients des réseaux sociaux , en particulier « Facebook », Mémoire pour l'obtention du diplôme Es, De maitre-esse socioprofessionnel , pour la promotion dans les secteurs Socioprofessionnels , Année académique 2014-2015 Sion.
4. adel abderrezak, le mouvement populaire en Algérie : Vers une rupture systémique?, Sur les racines socio-historiques de la crise algérienne, Revista argellina 8 (Primavera 2018), Article disponible en version pdf
5. Mohamed Mouffi, Les attentes de L'Algérie en mouvement, Revue des sciences Sociales, Numéro 7, 2019, disponible en version pdf.
6. Adlene Badis, Ministres- Walis et hauts fonctionnaires entendus pas la justice- coup de fouit dans les affaires de corruption, article

publié dans le journal Reporters, samedi 18 mai 2019, Article consulté : 16/04/2020.

7. Naima DjekharK , le mouvement du 22 février vu d'outre- manche par basma kracha présentatrice TV, Article publié dans le journal El Watan, 16 Mai 2019, Article consulté le : 20 /03 /2020 .

الملاحق

الملحق الأول:
" دور مواقع التواصل في تنمية الوعي السياسي "

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات العامة

دليل المقابلة الاستطلاعية

دور مواقع التواصل في تنمية الوعي السياسي

المحور الأول: مصادر المعلومات السياسية عند الطلبة.

- ماهي المواضيع الأكثر متابعة عبر شبكات التواصل الاجتماعية؟
- ماهي الوسائل التي تعتمد عليها في الحصول على المعلومات ذات الطابع السياسي؟
- لماذا في رأيك ساهمت مواقع التواصل في إثارة المضامين السياسية؟
- هل تثق في المعلومات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

المحور الثاني: العلاقة بين مواقع التواصل والحراك.

- في رأيك هل مواقع التواصل ساهمت في اكتساب الطلبة للمعرفة السياسية؟
- في رأيك هل ساهمت مواقع التواصل في تشكيل الحراك الشعبي الجزائري؟
- أي من الشبكات التي لعبت دور مهم في الحراك؟
- كيف تفاعلت مع الحراك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

الملحق الثاني:

“الاستمارة”

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات العامة

استمارة في إطار انجاز مذكرة لنيل درجة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

استخدامات شبكة الفايبروك أثناء فترة الحراك الشعبي الجزائري
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل درجة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة،
نرجو منكم منحنا جزءا من وقتكم والتعاون معنا في الإجابة على هذا الاستبيان، ونتعهد لكم أن
هذه الاستبانة سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يطلع على استجاباتكم غير
الباحث.

- نرجو منكم وضع علامة (X) في خانة الإجابة المناسبة.
- في حالة كان السؤال يطلب الترتيب، يتم الترتيب رقميا 1,2,3,4.....

تحت إشراف: أ. رقاد حليلة

من إعداد الطالبة: غاني حنان

وشكرا

محور البيانات الشخصية:

1-الجنس:

ذكر أنثى

2-السن:

[22-18] [26-23] [27 فأكثر]

3-المستوى الجامعي:

ليسانس ماستر دكتوراه

4-التخصص:.....

المحور 01: مصادر المعلومات ذات الطابع السياسي:

1- تستخدم موقع الفايسبوك

دائما أحيانا نادرا

2-الوقت المستغرق

أقل من 03 ساعات من 03 الى 05 ساعات أكثر من 05 ساعات

3-أسباب استخدامك لموقع الفايسبوك: (يمكن الاختيار أكثر من إجابة)

	للترفيه
	للتواصل وتكوين صداقات
	للبحث عن المعلومات
	الاطلاع على آراء الآخرين
	أخرى أذكرها

4-ماهي درجة اهتمامك بالأخبار والمستجدات السياسية؟

عالية متوسطة ضعيفة معدومة

5-ماهي الوسائل التي تعتمد عليها في استقاء المعلومات ذات الطابع السياسي لديك:

وسائل الإعلام التقليدية مواقع التواصل الاجتماعي كلاهما

6- هل تعتمد على الفايسبوك كمصدر دائم للمعلومات السياسية؟

نعم لا

7- في حالة الإجابة بنعم : ماهو سبب اعتمادك على موقع الفايسبوك؟

(يمكن الاختيار أكثر من إجابة)

سهولة الحصول على المعلومة.

عدم الثقة في وسائل الإعلام.

تسمح بكشف الخبايا وفضح السياسيين.

أخرى أذكرها.....

- في حالة الإجابة بلا: ماهو سبب عدم اعتمادك على الفايسبوك؟

(يمكن الاختيار أكثر من إجابة)

انتشار الأخبار المغلوطة.

المصدر مجهول.

ترويج لمعتقدات سياسية متطرفة.

أخرى أذكرها.....

8- الى أي درجة تتابع المواقع أو الصفحات على شبكة الفايسبوك ذات الطابع السياسي؟

عالية جدا عالية متوسطة منخفضة

9- هل تثق في المعلومات المنشورة على موقع الفايسبوك؟

دائماً أحياناً نادراً

10- وفر الفايسبوك:

مساحة للتعبير بكل حرية عن الرأي

فضح الجوانب الغير مثارة في الإعلام التقليدي

حصول على المعلومات بسرعة عن القضايا السياسية

المحور 02: درجات تفاعل مع المضامين المتعلقة بالحراك عبر موقع الفايسبوك:

1- هل تأثرت مدة استخدامك للفايسبوك أثناء فترة الحراك (من 22 فيفري الى 12 ديسمبر)؟

زاد تراجع لم تتغير

2- زادت متابعتك للمضامين السياسية في فترة الحراك الشعبي الجزائري:

نعم لا

3- هل شاركت في الحراك الشعبي من خلال موقع الفايسبوك؟

نعم لا

4- هل تتأكد من صحة المعلومات قبل نشر أي معلومة تخص السياسة؟

دائما نادرا أحيانا

5- طبيعة تفاعلك مع الحراك الشعبي الجزائري عبر موقع الفايسبوك؟

(يمكن الاختيار أكثر من إجابة)

	أضفت منشور على حسابك الخاص
	أضفت منشور على صفحات أو منشورات أخرى
	تعليق
	المشاركة (Partager)
	صورة من أوساط الحراك
	المشاركة في الحراك
	البث المباشر
	فتح صفحة أو مجموعة خاص بالحراك الشعبي
	الانخراط ومتابعة صفحات الأخرى الخاصة بالحراك

6- هل كان التفاعل يعبر:

رأيك الخاص مجرد نسخ لأراء الآخرين كلاهما

7- هل كان التفاعل

حسابك يحمل هويتك الحقيقية حساب بهوية مستعارة

Abstract :

the aims of This study is to learn about the use of Facebook by the University of Mostaganem students, trying to highlight their political sources of information, the degree of interaction with the contents of the popular movement and the most important interplay topic with it, This study is part of quantitative research, supported by statistical method and by using the questionnaire, where data were collected from 150 students selected using the required end-user preview of Facebook.

and the results of the study showed that the majority of the student do not rely on Facebook as the most source of information, the reasons are due to the spread of the misinformation, it also found a relationship between low confidence in the information published on Facebook and the reliance on traditional media as a source for obtaining information, and the absence of the relationship between the period of students 'use of Facebook and participation in the movement prominent themes in interact with it.

The study's time frame extended from early October to jua.

Keywords: USES , Facebook, Movement Popular, Students, Classic Media.

8-المواضيع التي تفاعلت معها أكثر:

	الوضع الصحي للسيد عبد العزيز بوتفليقة والعهد الخامس
	التعليق عن الشأن الإعلامي في زمن الحراك
	قضايا الفساد والتحقيقات
	إطلاق سراح المعتقلين من أوساط الحراك
	الدعوة الى الحفاظ على السلمية
	المرحلة الانتقالية والتغيير الجذري للنظام السياسي
	التنديد بالتدخل الأجنبي
	الدعوة للانتخاب
	الدعوة لمقاطعة انتخابات 12 ديسمبر

Abstract :

the aims of This study is to learn about the use of Facebook by the University of Mostaganem students, trying to highlight their political sources of information, the degree of interaction with the contents of the popular movement and the most important interplay topic with it, This study is part of quantitative research, supported by statistical method and by using the questionnaire, where data were collected from 150 students selected using the required end-user preview of Facebook.

and the results of the study showed that the majority of the student do not rely on Facebook as the most source of information, the reasons are due to the spread of the misinformation, it also found a relationship between low confidence in the information published on Facebook and the reliance on traditional media as a source for obtaining information, and the absence of the relationship between the period of students 'use of Facebook and participation in the movement prominent themes in interact with it.

The study's time frame extended from early October to jua.

Keywords: USES , Facebook, Movement Popular, Students, Classic Media.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة استخدام طلبة جامعة مستغانم لموقع الفايسبوك، محاولين إبراز مصادر معلوماتهم السياسية، درجة تفاعل مع مضامين الحراك وأهم الموضوعات المُتفاعل معها أكثر.

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الكمية معتمدة الأسلوب الإحصائي وتوظيف أداة استمارة الاستبيان، أين تم جمع المعطيات من 150 طالب تم اختيارهم باستخدام المعاينة القصدية للطلبة المستخدمين لموقع الفايسبوك، وأظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة لا يعتمدون على الفايسبوك كمصدر دائم في استقاء المعلومة لتعود أبرز الأسباب الى انتشار الأخبار المغلوطة، كما تم التوصل الى وجود علاقة بين درجة الثقة المنخفضة بالنسبة للمعلومات المنشورة في الفايسبوك والاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية كمصدر في استقاء المعلومة وعدم وجود العلاقة بين مدة استخدام الطلبة للفايسبوك والمشاركة في الحراك، وان الدعوة الى الحفاظ على السلمية كان من أبرز المواضيع المُتفاعل معها.

امتد المجال الزمني للدراسة من بدايات شهر أكتوبر الى جوان.

الكلمات المفتاحية: استخدام، الفايسبوك، الحراك الشعبي، الطلبة، الاعلام التقليدي.